مخطوط

مجموع الشيخ لطف الله الجد حفصي

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري

من تملّكات مكتبة الأديب السيد عدنان السيد محمد العوّامي

ومسوقٍ عاثرٍ يسعى به | خلف محمولٍ على غير وطا
متعبٍ يشكو أذى السير على | نقب المنسم مجزول المطا
أرأت عيناك فيهم منظراً | للحشا شجواً وللعين قذا
ليس هذا لرسول الله يا | أمة الطغيان والغي جزا
غارسٌ لم يأل في الغرس لهم | فأذاقوا أهله مرّ الجنى
جزروا جزر الأضاحي نسله | ثم ساقوا أهله سوق الإما
معجلاتٍ لا يوارين ضحى | سنن الأوجه أو بيض الطلا
هاتفاتٍ برسول الله في | بهر السعي وعثرات الخطا
يوم لا سترٌ وحجابٌ مانعٌ | بذلة العين ولا ظل خبا
أدرك الكفر بهم ثاراته | وأديل الغي منهم فاشتفى
يا قتيلاً قوّض الدهر به | عمد الدين وأعلام الهدى
قتلوه بعد علمٍ منهم | أنه خامس أصحاب العبا
وصريعاً عالج الموت بلا | شدّ لحيين ولا مدّ ردا
غسلوه بدم الطعن وما | كفنوه غير بوغاء الثرى
مرهقاً يدعو ولا غوث له | بأبٍ برٍّ وجدٍّ مصطفى

وبأمرٍ رفع الله لها ... علماً ما بين نسوان الورى
اي جدٍّ وابٍ يدعوهما ... جدّ يا جدّ اغثني يا ابا
يا رسول الله يا فاطمة ... يا امير المؤمنين المرتضى
كيف لم يستعجل الله لهم ... بانقلاب الارض ورجم السما
لو بسبطي قيصرٍ او هرقلٍ ... فعلوا فعل [illegible] ما عدا
كم رقابٍ من بني فاطمةٍ ... عرقت بينهم عرق المدى
واختلاها السيف حتى خلتها ... سلم الابطح او طلح العرا
حملوا راساً يصلّون على ... جدّه الاكرم طوعاً وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا ... عمم الهام ولا حلّوا الحبا
ميّتٌ تبكي له فاطمة ... وابوها وعليٌّ ذو العلى
لو رسول الله يحيى بعده ... قعد اليوم عليه للعزا
معشرٌ فيهم رسول الله والكا ... شف الكرب اذا الكرب عرا
صهره الباذل عنه نفسه ... وحسام الله في يوم الوغى
اول الناس الى الداعي الذي ... لم يقدّم غيره لمّا دعا
ثم سبطاه الشهيدان فذا ... بحشى السمّ وهذا بالظبا

وعليٌّ وابنه الباقر والصا | دق القول وموسى والرضا
وعليٌّ وابوه وابنه | والذي ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزاً وعلا | وبدور الارض نوراً وسنا
جعل الرزء الذي نالكم | بيننا الوجد طويلاً والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا | رزؤكم يسلى وان طال المدى
قد مضى الدهر وعفّى بعدكم | لا الجوى باخ ولا الدمع رقا
انتم الشافون من داء العمى | وغداً الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم بينكم | وتخطى الناس طراً وطوى
اين عنكم لمضلٍ طالبٍ | وضح السبل واقمار الدجى
اين عنكم للذي يبغي بكم | ظل عدنٍ دونها حر لظى
اين عنكم للذي يرجو بكم | مع رسول الله فوزاً ونجا
يوم يغدو وجهه عن معشرٍ | معرضاً ممتقعاً عند اللقا
شاكياً منهم الى الله وهل | يفلح الجيل الذي منه شكا
رب ما آووا ولا حاموا ولا | نصروا اهلي ولا اغنوا غنى
بدلوا ديني ونالوا اسرتي | بالعظيمات ولم يرعوا الالا

لو ولي ما قد ولوا من عترتي … قائم الشرك لا ابقى ورعى
نقضوا عهدي وقد ابرمته … وعرى الدين فما ابقوا عرى
حرمي مسترفدات وبنو … بنتي الادنون ذبح للفدا
اترى لست لديهم كامرئ … خلفوه بجميل اذ مضى
رب اني اليوم خصم لهم … جئت مظلوما وذا يوم القضا

[illegible] السيد هاشم [illegible]

بكى وليس على صبر بمعذور … من قد اطل عليه يوم عاشور
وان يوما رسول الله ساء به … فابعد الله فيه قلب مسرور
اليت بالهجان الهوج حاملة … شعثا تهادى على الاقتاب والكور
من كل منخرق الترباك مبتهل … يكاد يملك تصريف المقادير
يؤم مكة يبغي بج متجره … مواصلا بين تزويج وتبكير
ماطاف بي طرب بعد الطفوف ولا … لاحت سمات سروري في اساريري
ما للسرور وللقرن الذي هبت … ساداته بين مسموم ومنحور
يا غيرة الله والسادات من مضر … اولي البسالة والاسد المغاوير
أسيد هاشم بعد سيد كم … لحق منه بابراز المذاخير

لهفي وما ينفع الباكي تلهفه ... على أغر من الفتيان مغرور
أبدو الدهر زخرفا من زبرج كذب ... يطوي على الخلف في الميثاق والزور
فحين خلف مأوى العز يعرفه ... أيدي الشفار الى الغيطان والكور
أمسى بحيث يحل الضيم ساحته ... ويبلغ القصد منه كل موتور
يا حسرة قد أطالت في الأسى شغفي ... وقصرت في العزا عنه معاذيري
وشجو قلب على الأحزان محتبس ... ونعس طرف [illegible] سهيد مقصور
مراعيا للدراري النجوم كما ... وكلن بالشي أحداق النواطير
يقضي لحيهن ولم تبرح جوانحه ... والماء يكرع فيه كل خنزير
ذا غلة في هجير القيظ حاميه ... وجانب عن سحيق الدار مهجور
يا حسرتي لصريع الموت محتضر ... قد غلبته يد الجرد المضامير
يا عفر الله تلك الصافنات بما ... جنت فما كان لولاها بمعفور
كأنه ما قراها في الطعان ولا ... أرخى الأعنة عنها في المضامير
ولا سما بها بباع غير منقبض ... يوم الوغى وجنان غير مذعور
فاليوم تقدم جيشا [illegible] ... أعلامه ولواء غير منصور
ها إنه لم يكن عن سوء [illegible] ... لكنه حادثة عن سوء مقدور

فليت أني أصبحت الفداء لهم	وقل مني ولكن قد مقدور
لو أن جمع نزار مع كنانة نسبها	فداؤه ما افتدي إلا بمنزور
من مبلغن قريشا أن سيدها	ثاو إلى جنب مطعون ومنحور
من مبلغن قريشا أن سيدها	ثوى ثلاث ليال غير مقبور
من مبلغن قريشا أن سيدها	يسفوا على جسمه سافي الأعاصير
من مبلغن قريشا أن سيدها	تسدو له الريح ثوبا غير مزرور
من مبلغن قريشا أن سيدها	نجومه في القفر زوار اليعافير
وان لحم رسول الله تمضغه	لهى الكلاب وأفواه الخنازير
وان شمرا على ما فيه من خور	يسعى له السعي عن جد وتشمير
إن امرأ ظفرت فيه يدا عمر	لموعد الصبر عنه نفخة الصور
أضحى بعل سنان من مقاتله	سنان كل أصم الكعب مطرور
بعثا النبي ألا قومي العداة إلى	بأن تنشب في مخلاب عصفور
قومي الى الصقر لم يظفر بسرب قطا	بل عدن من نعمة حمر المنا فير
قومي الى ميت ما لف في كفن	يوما ولا نال من سدر وكافور
وجثة أبلت الأيام جدتها	وغيرتها الليالي أي تغيير

تلك

تلك الدماء الزواكي السايلات على	سمر اليعاسيب والبيض المباتير
ما غسل الليل حتى بات سايلها	ردعاً يضمخ جيب الخرد الحور
تلك الرؤس ابت الا العلى فسمت	على رفيع من الخرصان مشهور
كانت حين يسود الدجى علم	سام تشب عليه نار مقرور
تلك الطواهر لم يضرب لها كلل	ولا يمد لها اطناب تخدير
بل رب مقصورة الاستار طاهرة	بكر من الفاطميات المقاصير
اهوت لستر محياها فعاجلها	سلب القناع فاضحى غير مستور
كم فيهم لبني عدنان من غرر	مجلوة ووجوه كالدنانير
اما لها الكمد المضني فغيرها	حتى كان عليها صبغة القير
اذ ان باكين لم يفصحن عن كمد	الا تحدر دمع غير مستور
وان تشاكين لم يسمعن داعية	الا تصعد انفاس وتزفير
يندبن يا جد يا جداه احمد من	مشاد ذكرك رجس غير مذكور
هم ابادوا رجالي واحتووا حرمي	واخمدوا قبسي بل هدموا سوري
السر في كل هذا كان بغيته	عن هتك ستري وابرازي وتشهيري
يا جد كانت قنا في غير ليته	لعامر وصماحي غير مكسور

٥/٢

فاليوم امشي عثور الخطو لا مرح … يطيل بردي ولا ذيلي بمجرور

واليوم لا ساحتي تغشى ولا كنفي … يحمى ولا ربع لذاتي بمعمور

واليوم لا نائلي يرجى ولا سخطي … يخشى ولا يقرع الاسماع تحذيري

كانني سائل في الحي منتهر … بل بت سائل قوم غير منهور

يا فجعة اوسعت في قلب فاطمة … الزهراء جرح مصاب غير مسبور

فهل درت ان نجلا من سلالتها … وهو المؤمر منقادا لمامور

وان من لم ينله السبي تاسره … يدا طليق بيوم الفتح ماسور

وان ذات خمار من عقائلها … تهدى الى مستقر العقل محجور

وان راسا ثوى في حجرها زمنا … تشدو القيان عليه في الملقا (صفير)

يؤتى به ساطعا في طشت من (ذهب) … ويسفك الراح نشرا في القوارير

بني امية قد ضلت حلومكم … ضلال منغمس في الغي مغمور

ادوحة قد تفيأتم اظلتها … نلتم بواسق اعلاها بتكسير

اخذتم من اياديهم سيوفكم … قهرا واغمدتموها في المناحير

بني امية لا نامت عيونكم … فتم [illegible] غير موتور

سمعا بني الحسب الوضاح مرثية … يعنو لها كل منطيق ونحرير

وبليها من قوافٍ لو وجن على ... سمعٍ سميعٍ بغير الوقر موقورِ
من ذا يصوّر هذا الشعر تصويري ... ومن يحبّر وشي اللفظ تحبيري
وغير كفي تفريه بلا قدرٍ ... وما فريت قط الا بعد تقديرِ
وانّ بي ما يذود الشعر ايسره ... لكنها نفثةٌ من فيض مصدورِ

وللشيخ جعفر الحلي طاب ثراه   وقف

معاهدهم بالابرقين هوامدُ ... رزقن عهاد المزن تلك المعاهدُ
ولولا احمرار الدمع لانبعثت لها ... سحائب دمعٍ بالحنين رواعدُ
وقفت بها والوحش حولي كانّني ... بهن مليكٌ حوله الجند حاشدُ
اسرّح في اكنافها الطرف لا ارى ... سوى اشعثٍ شجّته امس الولائدُ
والّا ثلاثاً كالحمام جثّما ... ونؤياً عفته الذاهبات العوائدُ
واسالها عن اهلها وهي لم تحرْ ... جواباً وهل يستنطق العجم ناشدُ
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنةٌ ... عفاها البلى واستوطنتها الاوابدُ
فما هي ان خاطبتها بمجيبةٍ ... وان جاوبت لم تشف ما انت واجدُ
ولكن هلمّ الخطب في ذروة سيّدٍ ... قضى ظمأً والماء جارٍ وراكدُ
كانّي به في ثلّةٍ من رجاله ... كما حفّ بالليث الاسود اللوابدُ

يخوض بهم بحر الوغى وكأنه ... لواردهم عذب المجاجة بارد

إذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا ... سيوفا أعارتها البطون الأساود

فليس لها إلا الصدور مراكز ... وليس لها إلا الرؤوس مغامد

بلاقون شدات الكماة بأنفس ... إذا غضبت هانت عليها الشدائد

إلى أن ثووا في الأرض صرعى كأنهم ... نخيل أمالتهن أيد عواضد

أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم ... إلى الغاية القصوى النفوس المواجد

ولم يبق إلا واحد الناس واحد ... يكابد من أعدائه ما يكابد

يكر فينثنا الورى عنه كأنهم ... مهى خلفهن الضاريات شوارد

يحامي وراء الطاهرات مجاهدا ... بأهلي وبي ذاك المحامي المجاهد

فما الليث ذو الأشبال هيج على الطوى ... بأشجع منه حين قل المساعد

ولا سمعت أذني ولا أذن سامع ... بأثبت منه في اللقا وهو واحد

إلى أن أسال الطعن والضرب نفسه ... فخر كما أهوى إلى الأرض ساجد

فلهفي له والخيل منهن صادر ... خضيب الحوامي عن دماه ووارد

فأي فتى ظلت خيول أمية ... تعادى على جثمانه وتطارد

وأعظم شيء أن شمرا له على ... جناجن صدر ابن النبي مقاعد

فشلت يداه حين يفري بسيفه ... مقلد من تلقى اليه المقالد

وان قيل كلا احرز الشمر شلوه ... لاكرم مفقود يبكيه فاقد

لقى بجانبي الطف شلواً وراسه ... بنوءٍ به لدن من الخط مائد

ولهفي على انصاره وحماته ... وهم لسراحين الفلاة موائد

مضمخة اجسادهم فكانما ... عليهن من حمر الدماء مجاسد

تضوع بهم اكناف عرصة كربلا ... وتظلم منهم اربع ومشاهد

فيا كربلا طلت السماء وربما ... تناول عفواً حظ ذي السعي قاعد

لانت وان كنت الوضيعة نلت من ... جوارهم ما لم تنله الفراقد

سرت بهم ان انسوك وساوني ... تعاريب منهم او حسب ساجد

بذا قضت الايام ما بين اهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد

اراك ان امسى ثراك لطيبه ... تعطر منه في الجنان الخرائد

وان انس لا انسى النساء كانها ... قطا ريع عن اوكاره وهو هاجد

خوارج من ابياتها وهي بعدها ... لاوباش حرب بالحريق مواقد

سوافر بعد الصون ما لوجوهها ... براقع الا الاذرع وسواعد

اذا هن سلبن القلائد جددت ... من الاسر في اعناقهن قلائد

وَتلوي على اعضادهن معاضد ... مِنَ الضرب اذ تبتز منها المعاضد

نوادب لو ان الجبال سمعنها ... تداعت اعاليهن فهي سواجد

اذا هن ابصرن الجسوم كانها ... نجوم على ظهر الفلاة رواكد

وشمن رؤوسا كالبدور تقلها ... رماح كاشطان الركي موائد

تداعين يلطمن الخدود بعولة ... تصدع منها القاسيات الجلامد

ويخمشن بالايدي وجوها كانها ... دنانير ابلاهن بالحك ناقد

وظلن يرددن المناح كانما ... تعلم منهن الحمام الفواقد

فما الورق رنتها البزاة فراخها ... وجلاها عن حومة الوكر صائد

ولا زرخ هيم تكاد قلوبها ... تطير اذا عنت لهن الموارد

تهم بورد الماء ثم يردها ... اخيرق مرهوب البسالة ذائد

يدافعها عن وردها وهي لا تني ... تدافعه وهو الالد المعاند

فيرجعها حرى القلوب كانما ... يؤجج في احشائها النار واقد

باكثر منها تلك نوحا وهذه ... حنينا واني والعيون جوامد

فيا وقعة ما احدث الدهر مثلها ... تبيد الليالي ذكرها وهو خالد

لا لبست هذا الدين اثواب ذلة ... ترث لها الايام وهي جدائد

لحى الله قيساً قيس عيلان انني — عليهم لمسجور الحشاشة حاقد
لامتهم الويلات ما ذنب هاشم — عليهم اما كفوا اذا لم يباعدوا
أعزتم فخلتم او اصرّ بينكم — لها مضر من سالف الدهر عاقد
امية هبّي من كراك فاجني — كفعل الجبان وهو مثلهم راقد
لاغرقتم في زمي هاشم بعدما — احلوكم حيث السهى والفراقد
على اي شيء غير انكم معاً — اذا حصل الانساب كف وساعد
خلا انهم اولى بكم من نفوسكم — بنص من التنزيل والله شاهد
انا لهم ما لم ينلكم الهم — فكلكم بادي العداوة حاسد
اما وابي لولا تأخر مدتي — وان الذي لم يقضه الله كائد
لالفيتموني في رجال كانهم — ليوث بعثّر النزال حوارد
بايمانها بيض كان متونها — اذا اطردت امواههن مبارد
وخطية ملس البطون كانما — اسنتها مما شحذن مفاصد
نطاعنكم عنهم بهدي فان نبت — عواملها ملنا بتلك نجالد
لعمر ابي الخطي ان عز نصركم — عليه فلم تعز عليه القصائد
عن اللائي يدنين الخلي من الاسى — ويتركن مثلوج الحشا وهو واجد

فدونكم آل النبي فرائدا — يدل لها في سلكهن الفرائد
لمن على عزي اباءه شكره — ويقتادها عن طاعة لي قائد
يزين كوها من فروع ربيعة — فتى عرفت فيه الرجال الاماجد
يمد بضبعيه الى امد العلى — اذا ما انتمى جد كريم ووالد
اذا شيت جاراني بمضمار مدحكم — جواد ان لا ينثنا هما الله طارد
اذا ركضا كان المصلي منهما — الفتى حسن والسابق الفل ماجد
هما ارضعاني درة الرشد افعما — فها انذا والحمد لله راشد

وقف للشيخ علي الشفهيني طاب ثراه وقف

ابرق ترای عن يمين ثغورها — ام ابتسمت عن لؤلؤ من ثغورها
ومرت بليل في هليل عراصها — بنا سحرا ام نفحة من عبيرها
وطلعة بدر ام ترآءت على النوى — لعينيك ليلى من خلال ستورها
نعم هذه ليلى وهاتيك دارها — بسقط اللوى يغشاك لالا نورها
سلام على الدار التي طالما غدت — جلاء لعيني درة من درورها
وما عطفت بالصب ميلا الى الصبا — بها شغفا الا بدور بدورها
قضيت بها عصر الشباب بريئة — من الريب ذاتي مع ذوات خدورها

اتم بعلاة

امم جيلا من جيل وسوددا | واكثر كسبا للعلى من كبيرها
وبث برتيا من دنو دناءة | اعاتب من محظورها في حضورها
لعلمي ابي في المعاد مناقش | حسابا على قطميرها ونقيرها
وما كنت من يسخو بانفس نفيسة | فارخص بدلا شعرها بشعيرها
واجمل ما يعزى الى المجد عروة | غدا مسفرا بالبشر وجه بشيرها
اعذر لبيض العذار اذا صبا | واكبر مقتا صبوة من كبيرها
كفى بنذير الشيب نهيا لذي النهى | وتبصرة فيها هدى لبصيرها
وما شبت الا من وقوع سوابه | لاصغرها يبيض راس صغيرها
ولولا مصاب السبط بالطف ما بدا | بليل عذاري السبط وخط نيرها
رمته بحرب آل حرب واقبلت | اليه نفورا في عداد نفورها
تقود اليه القود في كل جحفل | الى غارة معتدة من مغيرها
وما عدلت في الحكم بل عدلت به | وقائع صفين وليل هريرها
وعاضدها في غيها شر امة | على الكفر لو تسعد براي مشيرها
خلاف سطور في طروس تطلعت | طلائع غدر في خلال سطورها
فحين اتاها واثق القلب اصبحت | نواظرها مزورة عنه زورها

وقد اوسعت في الدين خرقاً ولا سعت … الى جورها الا لترك اجورها

بنفسي اذوائي عصاة عصابة … غرار الظبا مشحوذة من غرورها

قوولاً لانصار لديه واسرة … لذي العرش سر مودع في صدورها

اعيذكم ان تطعموا الموت فاذهبوا … بمغفرة مرضية من غفورها

فاجمل في رد الندا كل ذي ندى … ينافس عن نفس بها في ضميرها

اعن فرقة تبغي الفراق وتصطلي … وعيداً بلا عون شرار شرورها

وما العذر في يوم العصيب لعصبة … وقد خفرت يوماً ذماماً خفيرها

وهل سكنت روح الجدوح جنة … وقد خالفت في الدين امر اميرها

ابى الله الا ان تراق دماؤنا … ونصبح نهباً في اكف نسورها

وثابوا الى كسب الثواب كانهم … اسود الشرى في كرها وزئيرها

تهش الى الاقدام علماً بانها … تحل محل القدس عند مصيرها

قضت فقضت من جنة الخلد سؤلها … وسادت على احبارها بحبورها

وهان عليها الصعب حين تأملت … الى قاصرات الطرف بين قصورها

وما انس لا انسى الحسين مجاهداً … بنفس خلت من خلطها وعشيرها

يصول اذا زرق النصول تواردت … لفزع فتى الهيجاء عن ضريرها

ترى الخيل في اقدامها منه مائزي ... محاذرة ان اتيها من هصورها

فتصرف عن باس مخافة باسه ... كما جفلت كدرا القطا من صقورها

يفلق هامات الكماة حسامه ... لم بدلا من جفنها وجفيرها

وقف

فلا فرقة الا واوسع سيفه ... بها فرقا او فرقة من نفورها

احدك هل سم العواسل تختشي ... لكم عسلا مستعذبا من مريرها

ام استنكرت انس الحيوة نفاسة ... نفوسكم فاستبدلتا نس حورها

بنفسي مجروح الجوارح آيسا ... من النصر خلوا ظهره من ظهيرها

بنفسي محزوز الوريد معفرا ... على ظما من فوق حر صخورها

يشوق الى ماء الفرات ودونه ... حدود شفار احدقت بثغيرها

قضى ظاميا والماء يلمع طاميا ... وغودر مقتولا بهين غديرها

هلال دجى امسى بجد غروبها ... عزوبا على قيعانها ووعورها

فيالك مقتولا بعلت بنعته العلى ... بر ظلمة من بعده وسفورها

وقارن قرن الشمس كسف ولم تعد ... نضارتها حزنا لفقد نظيرها

واعولت الاملاك نوحا واعولت ... له الجن في غيطانها وحفيرها

وكادت تمور الارض من فرط حسرة ... على السبط لولا رحمة من مديرها

ومرت عليهم زعزع لتذيقهم … مرير عذاب مهلك بمرورها
اسفت وقد آبوا نجيا ولم ترح … لهم دابر مقطوعة بدبورها
واعجب اذ شالت كريم كريمها … لتكبيرها في قتلها لكبيرها
فيا لك عينا لا تجف دموعها … ونارا يذيب القلب حر زفيرها
على مثل هذا الرزء يستحسن البكا … وتقلع منا النفس عن سرورها
ايقتل خير الخلق اما ووالدا … واكرم خلق الله وابن نذيرها
ويمنع من ماء الفرات وتغتدي … وحوش الفلا ريانة من نميرها
اجل حسينا ان يمثل شخصه … بمثلة قتل كان غير جديرها
يدير على راس السنان براسه … سنان الا شلت يمين مديرها
ويؤتى بزين العابدين مكبلا … اسيرا الا روحي الفدا لاسيرها
يقاد ذليلا في القيود ممثلا … لاكفر خلق الله وابن كفورها
ويمشي يزيد رافلا في حريره … ويمسي حسين عاريا في حرورها
ودار بني حرب بن صخر انيسة … بمنشد اغانيها وسكب خمورها
تظل على صوت الغنا بغنائها … بها زمرة تلهو بلحن زمورها
ودار علي والبتول واحمد … وشبرها مولى الورى وشبيرها

معالمها تبكي على علمائها　　وزائرها يبكي لفقد مزورها
منازل وحي اقفرت فصدورها　　بوحشتها تبكي لفقد صدورها
تظل صياماً اهلها ففطورها　　التلاوة والتسبيح فضل سحورها
اذا اجن ليل زان فيه صلوتهم　　صلات فلا يحصى عداد يسيرها
وطول على طول الصلوة وزعنا　　مقيماً على تقصيره في قصورها
قفا نسأل الدار التي درس البلى　　معالمها من بعد درس زبورها
متى افلت عنها شموس نهارها　　واظلم ظلماً افقها من بدورها
بدور بارض الطف طاف بها الردى　　فاهبطها من اوجها في قبورها
كواسر عقبان عليها تعاقبت　　بغاث بغات اذ نات عن وكورها
عراها عراها وحشة فاذاقها　　وقد رميت بالهجر حر هجيرها
قضت عطشاً والماء طام فلم تجد　　لها منهلاً الا دماء نحورها
تنوح عليها الوحش من طول و...　　وتندبها الاصداء عند بكورها
ستسأل تيم عنهم وعديها　　اوائلها ما اكدت لاخيرها
ويسأل عن ظلم الوصي وآله　　مثير غواة القوم من مستثيرها
وما جر يوم الطف جور امية　　على السبط الا جراة ابن اجيرها

تقمصها ظلماً فاعقب ظلمه ... تعقب ظلم في قلوب حميرها

فيا يوم عاشوراء حسبك انك ... المشوم وان طال المدى من دهورها

لانت وان عظمت اعظم نقمة ... واشهر عندي بدعة من شهورها

فما محن الدنيا وان جل خطبها ... تشاكل من بلواك عشر عشيرها

بني الوحي هل من بعد حمزة ذي العلى ... بمدحكم من حسن مدح يخيرها

كفى ما اتى في هل اتى عن مديحكم ... واعرافها للعارفين وطورها

اذا رمت ان اجلو جمال جميلكم ... وهل حصر يهدي صفات حصورها

تضيق بكم ذرعاً بحار عروضها ... ويحدكم سحاً عروض بحورها

منحتكم شكراً وليس بضائع ... بضائع مدح منحة من شكورها

اقيلوا عثاري يوم لا فيه عثرة ... تقال اذا لم تشفعوا لعثورها

فلي سيئات بت من خوف نشرها ... على وجل اخشى عقاب نشورها

فما لك يوم المعاد بمالكي ... اذا كنتم لي جنة من سعيرها

واني لمشتاق الى نور بهجة ... سنا فجرها يجلو ظلام فجورها

ظهور اخي عدل له الشمس آية ... من الغرب تبدو معجزاً في ظهورها

متى يجمع الله الشتات وتجبر ... القلوب التي لا جابر لكسيرها

متى يظهر المهدي من آل هاشم ... على سيرة لم يبق غير يسيرها
متى تقدم الرايات من أرض مكة ... ويضحكني بشرى قدوم بشيرها
وتنظر عيني بهجة علوية ... ويسعد يوما ناظري من نضيرها
وتهبط أملاك السماء كتائبا ... لنصرته عن قدرة من قديرها
وفتيان صدق من لوي بن غالب ... تسير المنايا رهبة لمسيرها
تحالفهم فوق الخيول أهلة ... ظهرن من الأفلاك أعلا ظهورها
هنالك نعلو همة طال همها ... لإدراك ثار بسالف من مثيرها
وإن نعمان حسبي قبل ذاك ولم يكن ... لنفس علي نصرة من نصيرها
ومن مارا حتى انقضاء مراده ... وليس يضيع الله أجر صبورها

 وله أيضاً أبيات [illegible]

متى موعد إن صح منك قبول ... نؤديه إن عز الرسول قبول
وقبت الصبا تهدي إلى رسالة ... لها منك إن عز الوصول وصول
تطاول عمر العتب يا عتب بيننا ... وليس إلى ما نرتجيه سبيل
أفي كل يوم للعتاب رسائل ... مجددة ما بيننا ورسول
رسائل عتب لا يرد جوابها ... ونفث صدور في السطور يجول

يدل عليها من وسائل سائل | خضوع ومن شكوى الهضا فصول
عسى مسمع يصغي الى قول مسمع | فيعطف قاس او يرق ملول
واعجب شيء ان اراك حزينة | بهجري وللواشي علي قبول
سخية نفس بالوعود مع القلا | وكل سخي بالوعود بخيل
عذرتك ان ميلت او ملت انني | اخالك غصنا والغصون تميل
وما الظباء السرب خلفك انما | خلقت سهاما في العذول نصول
وقد كنت ابكي والديار انيسة | وما ظعنت للظاعنين قفول
فكيف وقد شط المزار وروعت | فريق التداني فرقة ورحيل
اذا غبتم عن ربع حلة بابل | فلا سحبت للسحب فيه ذيول
ولا ابتسمت للثغر فيه مباسم | ولا ابتهجت للطل فيه طلول
ولا هب معتل النسيم ولا سرت | بليل على تلك الربوع بليل
ولا صدرت عنها السوام ولا عدا | بها رائعا بين الفصول فصيل
ولا برزت في حلة سندسية | لذات [illegible] في النفوس هديل
وما النفع فيها وهي غير اواهل | ومعهد [illegible] عهدت محيل
تنكر منها عرفها فاهيلها | غريب وفيها الاجنبي اهيل

رعى الله اياما بظل جنابها ونحن بشرقي الايل نزول

ليالي لا عود الربيع بجفنه ذبول ولا عود الربوع هزيل

بها كنت اصبو والصبا لي مسعد وصعب الهوى طوع لدي ذلول

واذ نحن لا طرف الوعود عن اللقا بطي ولا طرف السعود كليل

نبيت ولا غير العفاف سعادنا وللأمن من واش علي شمول

كروحين في جسم اقاما على الوفا عفافا وابناء العفاف قليل

الى ان تداعى بالفراق فريقكم وقام بكم حاد وان دليل

تقاضى الهوى مني فما ظل له مقيل ولا مما جناه مقيل

فحسبي اذا شطت بكم عزة النوى علاج نحول لا يكاد يحول

ايوم يحمل الصبا من علي واعجب ما يشفي العليل عليل

لعل الصبا ان نشطت اذا رأت فما لكم [illegible] نسيل

اخي الحيا ان يبط مرضى اوصلكم سأديهن لمع البرق رسيل

تمر بها في الليل وهنا عسى بها يبل عليل او يبل عليل

شربت بريق الثغر وهنا كانما لدي بريق الثغر منك بديل

وانت شمال العز لي منك نشوة عساه لمعتل الشمال شمول

امنهم قلبي من البين سلوة ومنهم في الركب ليس يؤل
اعزك اني ساتر منك لوعة لها ابدا بين الضلوع دخيل
فلا تحسبي ابني تناسيت عهدكم ولكن صبري يا اميم جميل
بخليل لا يغادر خله بغدر ولا يثنيه عنك عدول
جميل خلال لا يراع خليله اذا ريع في جنب الخليل خليل
خليق بافعال الجميل خلاقه وكل خليق بالجميل جميل
يزين مقال الصدق منه فعاله وما كل قوال لديك فعول
غضيض اذا البيض الحسان تاودت لمن قدود في الغلائل ميل
ففي الطرف دون القاصرات تقاصر وفي الكف عن طول المكارم طول
اما وعفاف لا يدنس الخنا وستر حجاب لم يزل له مزيل
لانت لقلبي حيث كنت مسرة واكرم مسؤل لدي وسول
يقصر امالي صدودك والقلا ويبسطها منك الرجا فتطول
وتعلق امالي غرورا بقربكم كما غر يوما بالطفوف قتيل
قتيل بكت حزنا عليه سماؤها وصاب لها دمع عليه هطول
وزلزلت الارض البسيط لفقده وريع لحزن هاي مهول

أأنسى حسينا للسهام رمية ... وخيل العدى بغيا عليه تجول

أأنساه إذ ضاقت به الارض مذهبا ... يشير الى انصاره ويقول

اعيذكم بالله ان تردوا الردى ... ويطمع في نفس العزيز ذليل

الا فاذهبوا فالليل قد مد سجفه ... وقد وضحت للسالكين سبيل

فثابت اليه قائلا كل اقيل ... نمته الى ازكى الفروع اصول

يقولون والسمر اللدان شوارع ... وللبيض من وقع الصفاح صليل

أنسلم مولانا وحيدا الى العدى ... وتسلم فتيان لنا وكهول

ونعدل خوف الموت عن منهج الهدى ... واين عن العدل الكريم عدول

نود بان نبلى ونحشر للبلى ... مرارا ولسنا عن علاك نحول

وانا والاخذ الثار قدما كانهم ... اسود لها بين العرين شبول

مغاوير عرس عرسها يوم غارة ... لها الخط في يوم الكريهة غيل

حماة اذا ما خيف للثغر جانب ... كماة على قب الفحول فحول

ليوث لها في الدارعين وقائع ... غيوث لها للسائلين سيول

ادلتها في الليل اضواء نورها ... وفي النقع اضواء السيوف دليل

يؤم بها قصد المغالب اغلب ... فروس لاشلاء الكماة اكول

له الخط كوب والحسام اكؤس ... لديه وآذي الدماء شمول

يرى الموت لا يخشاه والنبل واقع ... ولا يختشي وقع النبال نبيل

صؤول اذا كر الكمي مناجز ... بليغ اذا فاه البليغ قؤول

له من علي في الحروب شجاعة ... ومن احمد عند الخطاب رتيل

اذا سمت في ذروة المجد هاشم ... فعماه منها جعفر وعقيل

كفاه علوا في البرية انه ... لاحمد والطهر البتول سليل

فما كل جد في الرجال محمد ... ولا كل ام في النساء بتول

حسين اخو المجد المنيف ومن له ... فخار اذا عد الفخار اثيل

ارى الموت عذبا في لهاك وصابا ... لغيرك مكروه المذاق وبيل

همام مرد ذو باس الى عز باسه ... على مهل الا وانت عجول

كان الاعادي حين صلت مبارزا ... كثيب عفته الريح فهو مهيل

وما نهل الخطي منك ولا الظبا ... ولا بل الا وهو منك عليل

بنفسي واهلي عافر الخد حوله ... لدى الطف عن آل الرسول قتيل

كان حسينا فيهم بدر هالة ... كواكبها حول السماك حلول

قضى ظاميا والماء طام تصده ... شرار الورى عن ورده وتحول

وجرّ وبيد السبط دون وروده ... وغالته من ايدي الحوادث غول

وآب جواد السبط يهتف ناعيا ... وقد ملأ البيداء منه صهيل

فلما سمعن الطاهرات نعيه ... لراكبه والسرج منه يميل

برزن سليبات الحلي نوادبا ... لمن على الترب الكريم عويل

بنفسي اخت السبط تعلن ندبها ... على ندبها محزونة وتقول

اخي يا هلال الغاب بعد طلوعه ... وحاق به عند الكمال افول

اخي كنت شمسا يكسف الشمس نورها ... ويخشاعها الطرف وهو كليل

وغصنا يروق الناظرين نضارة ... تغشاه بعد الاخضرار ذبول

وربعا به الوافدين ربيعه ... تعاهده غيث العهاد محول

وضرغام غيل عبل زبر دون عرسه ... ومخلبه ماضي الغرار صقيل

فلم ادر دون الحذر قبلك خادرا ... له بين اشراك الضلوع حصول

اصبت فلا صوب المآثر صيب ... ولا لظلال المكرمات ظليل

ولا الجود موجود ولا ذو حمية ... سواك فيحمي في حماه نزيل

ولا صافحت منك الصفاح محاسنا ... ولا كاد حسن الحال منك يحول

ولا تربت منك الترائب في البلا ... ولا غالها في القبر منك مغيل

لتنظرنا من بعد عز ومنعة ... تلوح علينا ذلة وخمول
تعالج سلب الحلي منا علوجها ... ويحكم فينا اعبد ونغول
وتبتز اهل اللبس عنا لباسنا ... وتنزع اقراطا لنا وحجول
ترى اوجها قد غاب عنها وجيهها ... واعوزها بعد الحفاء كفيل
سوافر بين السفر في مهمه الفلا ... لنا كل يوم رحلة ونزول
تزيد خفوقا يا ابن ام قلوبنا ... اذا خفقت للظالمين طبول
فيا لك عينا لا تجف دموعها ... ونار لها بين الضلوع دخيل
ايقتل ظمآنا حسين وجده ... الى الناس من رب العباد رسول
ويمنع شرب الماء والنهر آمن ... على النهر منها صادر ونهول
وآل رسول الله في دار غربة ... وآل زياد في القصور نزول
وآل علي في القيود شواحب ... اذا آن ما سوء نكبة ثكول
وآل ابي سفيان في عز دولة ... تسير بهم تحت البنود خيول
مصاب اصيب الدين منه بفادح ... تكاد له شم الجبال تزول
عليك ابن خير المرسلين تأسفي ... وحزني وان طال الزمان طويل
جللت فجل الرزء فيك على الورى ... كذا كل رزء للجليل جليل

فليس بمجد فيك وجد ولا البكا مفيد ولا الصبر الجميل جميل
إذا خف حزن الثاكلات لسلوة فحزني على مر الدهور ثقيل
وان سئم الباكون فيك بكاهم ملالا فاني للبكاء مطيل
فما خف من حزن عليك تأسفي ولا جف من دمعي عليك مسيل
وبكى قلبي فيك عبرات قلبه خليا وما دمع الخلي هطول
وما هي الا فيك نفس نفيسة يحللها حر الاسى فتسيل
تباين فيك القائلون فمحب كثير وذو حزن عليك قليل
فأجر بي الدنيا عليك لشانهم دني واجر المخلصين جزيل
فاني ادرك يومك سيدي واخرني عن نصرهاك جيل
فلي فيك ابكار لو فتق جناسها اصول بها للشامتين صول
لها رقة المحزون فيك وخطبها جسيم على اهل النفاق يهول
يهيم بها سر الولي مسرة وينصب فيها للناصب فحول
لها في قلوب الملحدين عوامل وقع نصول ما لهن فصول
بها من علي في علاك مناقب يقوم عليها في الكتابة دليل
ينم من الاعراب طيب عرفها فتعقلها للعاقلين عقول

إذا نطقت آي الكتاب بفضلكم   فماذا عسى فيما أقول أقول
لساني على التقصير في مدح وصفكم   قصير وشرح الاعتذار طويل
عليكم سلام الله ما أنضح الضحى   وما عاقبت شمس الأصيل أفول

وقف الشيخ [illegible] رواه وصف

لم يشجني رسم دار دارس الطلل   ولا جرى مدمعي في إثر مرتحل
ولا تكلف لي صحبي الوقوف على   ربع الحبيب تحي البر من عللي
ولا سألت الحيا سقيا الربوع ولا   حللت عقد دموع العين في الجلد
ولا تعرضت للحادي أسائله   من هذه الحفرات البيض في الكلل
ولا أسفت على دهر لصوت به   مع كل طفل لخوط البانة الخضل
وافى الرواد معسول المراشف   معقول السوالف يثني مشية الثمل
يثنيه حسناً ويمشي مشي جارية   دلاً ويمزج صرف الرد بالملل
ترمي لواحظه عن قوس حاجبه   بأسهم من نبال الغنج والكحل
إن قلت هل ساغ في شرع الهوى سقمي   أو حل سفك دمي في الحب قال بلى
أو قلت برء سقامي منك في قبل   يقول لا ترج هذا البرء من قبلي
أو طفلة غادة حور أحدجة   كالشمس لكنها جلت عن الطفل

وقف

كان غرتها من تحت طرتها | صبح تغشاه ليل الفاحم الرجل
في طرفها دعج في ثغرها فلج | في خدها ضرج من غير ما خجل
اذا انثنت بين ازهار الخمايل في | خضر الغلائل او في احمر الحلل
تخال غصنا وريقا مال منعطفا | او ذابلا قد تروى من دم البطل
ولا صبوت الى صرف معتقة | صهباء صافية من خمر قطربل
ولم يهج حزني برق تالق من | نجد ولا ناظر يعزى الى ثعل
ولا النسيم سرى في طي بردته | نشر الخزامى وعرف الشيح والنفل

مالي وللغيد والخل البعيد وللعيش الرغيد اذا ولى ولم يؤل

وللمغاني التي بانت وساكنها | عنها المعاني والغزلان والغزل
لي شاغل عن هوى الغيد الحسان | وللبيض الملاح بذكر الفادح الجلل
مصاب خير الورى السبط الحسين | شهيد الطف نجل امير المؤمنين علي
الفارس البطل ابن الفارس البطل | ابن الفارس البطل ابن الفارس البطل
سليل حيدرة الهادي وفاطمة | الزهراء افضل سبطي خاتم الرسل
نور تكون من نورين ذا لهما | من جوهر بمحل القدس متصل
سر الاله الذي ما زال يظهرها | لايات مع انبياء الاعصر الاول

شمس الهدى علة الدنيا التي صدر | الوجود من اجلها عن علة العلل
الجوهر النبوي الاحمدي ابو | الايمة السادة الهادين للسبل
سبط النبي حبيب الله اشرف من | يمشي على الارض من حاف ومنتعل
بربه جاب دعا الداعي وتقبل اعما | ل العباد ويستشفى من العلل
لله وقعة عاشوراء ان لها | في هامة المجد جرحا غير مندمل
طافوا بسبط رسول الله منفردا | في الطف خال من الخلان والخول
ابدو لحقد با حقود كان يسترها | من قبل خوف حدود الصارم الصقل
فقابلوه ببدران ذا عجب | ايطلبون رسول الله بالذحل
لما انه في فيا في كربلاء وقد | حام الحمام وسدت اوجه السبل
في فتية من قريش طاب محتدها | تغشى القراع ولا تخشى من الاجل
من كل مكتهل في عزم مقتبل | وكل مقتبل في حزم مكتهل
وكل ندب ابي اروع ورع | غضنفر اشوس مستبسل زعل
قرم اذا الموت ابدى عن نواجذه | ثنى له عطفه مسرور به جذل
خواض ملحمة فياض مكرمة | فضاض معضلة خال من الخلل
ابت له نفسه يوم الوغى شرفا | الا تسيل على الخرصان والاسل

ان صال

وقف

إن صال أو طال في يوم عطا وسطا ... فالغيث في خجل والليث في وجل

حتى إذا اشعرت نار الوغى قذفوا ... نفوسهم في تهادي تلكم الشعل

جبال حلم إذا خف الوقور رست ... أشناخها وبحور العلم والجدل

في عثير كالدجى تبدو كواكبه ... من القواضب والعسالة الذبل

غمام نقع زماجير الرجال له ... رعد وصوب الدما كالعارض الهطل

حتى إذا حان حين القوم وانفصمت ... عرى الحيوة ودالت دولة السفل

رموا بأسهم بغي عن قسي ردى ... من كف كفرهم رماها الله بالشلل

فغودروا في عراص الطف قاطبة ... صرعى بحد حسام الغدر والدجل

سقوا بكاس القنا خمر الفنا فغدا ... الحمام يبدو ببيت صار كالمثل

لله كم قمر حاق المحاق به ... وخادر دون باب الخدر منجدل

نجوم سعد بأرض الطف آفلة ... وأسد غيل دهاها حادث الغيل

وأصبح السبط فرداً لا نصير له ... يلقى الحمام بقلب غير منذهل

يشكو الظما ونمير الماء مبتذل ... تعل منه وحوش السهل والجبل

صاد يصد عن الورد المباح ومن ... وريده مورد الخطية الذبل

كأن صولته فيهم إذا حملوا ... عليه صولة ضرغام على همل

فلن ترى غير مقتولٍ و منهزمٍ ... من فوق سابقةٍ مكلومة الكفل

والسمر في ثغر الشجعان تسمرُ و ... السيف تغمد في الهامات و القلل

فمذ تباعد فعل الخير واقترب ... الردى واصبح دين الله في عطل

هوى عن الفرس الميمون منجدلاً ... بنصل سهمٍ مسموم من يدي رذل

مصيبة بكت السبع الشداد لها ... دماً ورزؤ عظيم غير محتمل

و فادحٌ هدّ اركان الهدى و دهى ... غرار صارم دين الله بالفلل

لهفي له عافراً ملقى بلا كفنٍ ... سوى السوافي ولا لحدٍ ولا غسل

مترب الخد دامي النحر منعفر ... الجبين بحرّ قصيّ ظامٍ الى الوشل

والطاهرات بنات الطهر احمد قد ... خرجن من خلل الاستار والكلل

لم انس فاطمة الصغرى وقد برزت ... تنوح معولةً بالويل والعول

وتمسح الدم من فيه وتندبه ... والسبط عنها بكرب الموت في شغل

ابي ابي كنت ظل اللايذين وملجا ... العايذين وامن الخائف الوجل

ابي ابي كنت نوراً يستضاء به ... الى السبيل الذي ينجي من الزلل

ابي ابي اظلمت من بعدكم طرق ... الى الهدى واستنار الغي يا املي

ابي ابي من لدفع الضيم تامله ... اذا دهاك الردى ولخيبة الامل

وابلي

واقبلت زينب الكبرى وقد سفرت   عن منظرٍ برداء الذل مشتمل
حسرى ودمعتها تترى ومقلتها   عبرى وانفاسها حرّى من الثكل
تشكو الى جدها فعل الطغاة بها   بمدمعٍ فوق صحن الخد منهمل
يا جد قد فتكت فينا علوج بني   اميةٍ وبغا يا عابدي الهبل
يا جد قد اظهروا في اسرنا عجبا   كاننا بدع في سائر الملل
يا جد قد جاءك الناعي بقتل اخي   وهل سمعت بما لاقيت من ذهل
يا جد هذا اخي عارٍ تكفنه   الرياح من مورها في مطرفه
يا جد هذا اخي ظامٍ وقد صدرت   عن نحره البيض بعد العل والنهل
واقبلت تلثم الثغر الشريف وهل   يدافع القدر المحتوم بالقبل
تقول والسبط يغشاه المنون وفي   فوادها شعل ناهيك من شعل
اخي اخي من يرد الضيم عن حرم   الهادي النبي فقد امست بغير ولي
اخي من اتقي كيد العدى وعلى   من اعتمادي وتعويلي ومتكلي
اخي اخي قد كساني الدهر ثوب اسى   يحول صبغ الليالي وهو لم يحل
اخي اخي هذه روحي لكم بدل   ان كان يقنع صرف الدهر بالبدل
ثم انثنت تعذل القوم اللئام وهل   يجدي مع النذل نفعا كثرة العذل

تقول يا قوم مهلاً انه رجل   له مقام كما قد تعلمون علي
يا قوم هذا ابن خير الخلق فاطمة   وافضل الناس في علم وفي عمل
هذا لعمري هو الحبل المتين ومن   بجده منهج الحق المبين جلي
هذا ابن فاطمة هذا ابن حيدرة   مهلاً به لن يفوتنا القصد بالمهل
فما اجابوا لها قولاً بل انهمكوا   في غيهم رغبة في المال والخول
باعوا بدار الفنا دار البقا وشروا   نار اللظى بنعيم غير منتقل
يا حسرة في فؤادي لا انقضاء لها   بزول الحد ورضوى وهي لم تزل
بنات احمد في الاسفار سافرة   وجوهها وبنو سفيان في الكلل
يحملن من بعد ذاك العز واحزني   اسرى حواسر فوق الاينق الذلل
والراس يحمله الباغي سنان على   سنان لدن اصم الكعب معتدل
والحر قلباه للسجاد يحمل في   الاصفاد يا غليلي من شدة العلل
اقسمت بالمشرفيات الرقاق وبا   لجرد العتاق وبالعسالة الذبل
وكل ابلج طعم الموت في فمه   يوم الكريهة احلى من جنى العسل
لقد نجا من لظى نار الجحيم غداً   في الحشر كل موال للامام علي
مولى تعالى مقاماً ان يحيط به   وصف وجل عن الاشباه والمثل

لا يدرك الفكر من كلي مدحته | جزءاً او يرجع عنه العقل في عقل
لولا حدود مواضيه لما انتصبت | ولا استقامت قناة الدين من ميل
سل عنه بدراً واحداً والنضير ويو | م خيبر والاحزاب والجمل
وسل من العلماء الراسخين ترى | له فضائل ما جمعن في رجل
قل فيه واسمع به وانظر اليه ترى | ملأ المسامع والافواه والمقل
زوج البتول اخو الهادي الرسول | مزيل الكرب عن انبياء الاعصر الاول
يا من يرى انني يحصي مناقبه | اهل تراها على التفصيل والجمل
اني وجدت مجال القول ذا سعة | فان وجدت لساناً قائلاً فقل
اولا فسل عنهم الذكر المجيد تجد | في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
اليكم يا بني الزهراء قافية | فاقت على كل ذي فكر ومرتجل
حلية حلوة الالفاظ رائقة | احلى من الامن عند الخائف الوجل
بكراً مهذبة يزهو البسيط بها | على طويل عروض الشعر والرمل
حسناء من حسن طالت وقصر عن | احصائها شعراء السبعة الطول
تنوح في كل عشر نوح ثاكلة | وربّ نائحة ليست بذي ثكل
يرجو فتى راشد طرف الرشاد بها | يوم المعاد ولا يخشى من الزلل

صلى عليكم اله العرش ما انتظم | النوار عند انتثار الطل في الحلل

وقف [illegible] وقف

اوكنت حين سلبت طيب رقادي | عوضت غير مدامع وسهاد

اوكنت حين اردت لي هذا الضنا | ابقيت لي جلدا مع الاجساد

أعلمت يا بين الاحبة انهم | قبل التفرق اعنقوا بفوادي

أم ما علمت بانني من بعدهم | جسد يشف ضنى عن العواد

يا صاحبي وانا المكتئب لو عقق | وتظن زادك في الصبابة زادي

قف ناشدا عني الطلول متى حدا | بظعاين الاحباب عنها الحادي

اولا فدعني والبكاء ولا تسل | ما للدموع تسيل سيل الوادي

دعني اروي بالدموع عراصهم | لوكان يروي الدمع غلة صادي

من ناشد لي في الركايب وقفة | تقضي مرادي من اصيل ودادي

هي لفتة لذوي الظعون وان ناوا | يحيى بنفحتها قتيل بعاد

هيهات خاب السعي ممن يرتجي | في موقف التوديع نيل مراد

رحلوا فلا طيف الخيال مواصل | جفني ولا جفت الهموم وسادي

انى يزور الطيف اجفاني وقد | سدت سيول الدمع طرق رقادي

ووقف

بانوا فعاودني الغرام وعادني ... طول السقام وملني عوادي

ويلاه ما للدهر فوّق سهمه ... نحوي وهزّ عليّ كل حداد

أترى درى أن كنت من أضداده ... حتى استثار فكان من أضدادي

صبراً على مضض الزمان وإنما ... شيم الزمان قطيعة الأمجاد

نصبت حبائله لآل محمد ... واغتالهم صرعى بكل بلاد

وأباد كل سميدع منهم ولا ... سيما الحسين أخي الفخار البادي

العالم العلم التقي الزاهد ... الورع النقي الراكع السجاد

خواض ملحمة وليث كريهة ... وسحاب مكرمة وغيث أيادي

لم أنس وهو يخوض أمواج الردى ... ما بين بيض ظبا وسمر صعاد

يلقى العدى عطلا ببيض صوارم ... هي حلية الأطواق للأجياد

بيض صقال المتن إلا أنها ... أبداً إلى حمر الدماء صوادي

ويهز أسمر في اضطراب كعوبه ... خفقان كل فؤاد أرعن عادي

يفري الدروع به ويخلق تارة ... حلق الطعان بشلو كل معادي

فترى جسوم الدارعين حواسراً ... والحاسرين لديه كالزراد

حتى شفى غلل الصوارم والقنا ... منهم وأرقدهم بغير رقاد

فتخال شهب الخيل من فيض الدما ... ما بين شقر في الوغى ووراد
حتى دنا القدر المتاح وحان ما ... خط القضاء لعاكف او بادي
غشيته من حرب النبي عصائب ... ملتفة الاجناد بالاجناد
جيش يغص به الفضا بعديده ... ويضيق محصيه عن التعداد
بابي ابي الضيم لا يعطي العدى ... حذرا الدنية منه فضل قياد
بابي فريدا اسلمته يد الردى ... في دار غربته لجمع اعادي
حتى هوى ثبت الجنان الى الثرى ... من فوق مفتول الذراع جواد
لم ادر حتى خر عنه بانما ... تهوي الشواهق من متون جياد
واعتاق في شرك المنية موثقا ... وكذا المنون حبالة الآساد
الله اكبر يا لها من نكبة ... ذرت على الافاق شبه رماد
رزء يقل لوقعه خطر الكلا ... والعط للاكباد لا الابراد
يا للرجال لمهم ذي حنق به ... اودى وسيف قطيعة وعناد
فلقد اصاب الدين قبل قوامه ... ورمى الهدى من قبل ذاك الهادي
يا راس مفترس الضياغم في الوغى ... كيف انثنيت فريسة الاوغاد
يا محكما لهبا العدى كيف انتحت ... نوب الخطوب اليك بالاخماد

حاشاك يا غيظ الحواسد ان ترى ... في النائبات شماتة الحساد

ما خلت قبلك ان عادي الظبا ... يا ذوي الثرى بدلاً من الاغماد

او تحجب الاقمار تحت صفائح ... الالحاد شر عصائب الالحاد

ما ان بقيت من الهوان على الثرى ... ملقى ثلاثاً في ربى ووهاد

لكن لكي تقضي عليك صلوتها ... زمر الملائك فوق سبع شداد

لهفي لراسك وهو يرفع مشرقا ... كالبدر فوق الذابل المياد

يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ ... تخذ القنا بدلاً من الاعواد

لهفي على الصدر المعظم يشتكي ... من بعد رض الخيل رض جياد

والهفتاه على خزانة علمك ... السجاد وهو يقاد في الاصفاد

هادي الضنا يشكو على عاري المطا ... عض القيود ونهشة الاقتاد

من المعزي للرسول بعترة ... نادى بشملهم المنون بداد

ومن المعزي للبتول بنجلها ... شلوا على الرمضاء دون مهاد

ومن المعزي للوصي بفادح ... اوهى القلوب وفت في الاعضاد

ان الحسين رمية تنتاشه ... ايدي الطغون باسهم الاحقاد

وكرائم السادات سبي للعدى ... تعدو عليها للزمان عوادي

خسرى تقاد فيها السهول الى الربا ... ما بين اغوار الى انجاد
هذي نضح ابي وتقتف ذي اخي ... ونجع تلك باكرم الاجداد
اعلمت يا جداه سبطك قد غدا ... للخيل مركضة بيوم طراد
اعلمت يا جداه ان اميه ... عدت مصابك اشرف الاعياد
ونجع تندب نذبها بمدامع ... مخلة الاجفان شبه غوادي
احشا شتر الزهرآء بل يا مهجة ... الكرار يا روح النبي الهادي
ءاخي هل لك اوبة تعتادنا ... فيها بفاضل برك المعتاد
اترى يعود لنا الزمان بقربكم ... هيهات ما للقرب من ميعاد
ءاخي كيف تركتني خلف الاسى ... مشبوبة الاحشاء بالايقاد
رهن الحوادث لا تزال تصيبني ... بنبالها من رائح وغوادي
تنتاب قاصمة الرزايا مهجتي ... وتبيت زاد الهم ملا مزادي
قلب يقلب بالاسى وجوانح ... ما بين جمر غضا وشوك قتاد
يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى ... من كان ممتنعا على المقتاد
عجبا لارض لا تميد وقد هوى ... عن منكبيها اعظم الاطواد
عجبا لحاملها لا تغور وقد قضى ... من راحتاه لها من الامداد

عجبا لصبحك لا يحول وقد مضى | من في محياه استضاء النادي
عجبا لشمس ضحاك لم لا كورت | وبتر فقعت من حزنها بسواد
عجبا لبدر دجاك لم لم يندع | ثوب السرار الى بلى الآباد
عجبا جبا لك لا تزول الم تكن | قامت قيامته مصرع الامجاد
عجبا للتي الافلاك لم لا عطلت | والشهب لم تبرز بثوب حداد
عجبا يقوم بها الوجود وقد ثوى | في الترب عنها علة الايجاد
عجبا لمال الله اصبح مكسبا | في رائح للظالمين وغادي
عجبا لآل الله صاروا مغنما | لبني يزيد هدية وزياد
عجبا لحلم الله جل جلاله | هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
عجبا لهذا الخلق هلا اقبلوا | كل اليك بروحه لك فادي
لكنهم ما قاربوك نفاسة | انى يقاس الدر بالاطواد
اليوم امحلت البلاد واقلعت | ديم القطار وجف زرع الوادي
اليوم برقعت الهدى ظلم الردى | وخبا ضياء الكوكب الوقاد
اليوم اعولت الملائك في السما | و[illegible] التسبيح بالتعداد
بجوى تدفق لم تغاض عبابه | من [illegible] واخيبة الوراد

روض ذوى بعد النضارة والبها | من بعده واضيعة الرواد
بدر هوى بعد التمام وطالما | بالامس كان دليلنا والهادي
سيف تعاوره الفلول وطالما | كان القضاء على الزمان العادي
جبل تصدع وهو كان لنا حمى | من مصعبات في الامور شداد
مولاي يا ابن الطهر رزؤك جاء على | دمعي سرابي والحشو نادي
يا مهجة المختار يا من حبه | اعدده زادي ليوم معادي
مولاي خذ بيد الضعيف غدا اذا | وافى باعباء الذنوب ينادي
[illegible] في الورود بشربة | اطفي بسلسلها غليل فؤادي
لا اختشي ضيما ومثلك ناصري | لا اتقي فيئا وانت رشادي
صلى الاله على جنابك ما حدى | بجميل ذكرك في البرية حادي

وله ايضا طاب ثراه

لمصاب آل المصطفى المختار | اصبحت ذا قلق ودمع جاري
رزء جرى دمع السحاب لاجله | وعلا زفير النبعة الابحار
رزء تنفست الرياح لهوله | صعداء واضطربت ذرى الاشجار
رزء شجى قلب النبي محمد | والبضعة الزهراء والكرار

وقف ٤٥

رزء قضى قبل الحسين وما قضى ... وطراً يبل به لهيب أوار
لم أنسه يطوي الفيافي والدجى ... بجبينه الوضاح شبه نهار
لم أنسه يطوي الفيافي قاصداً ... أرض العراق برهطه الأبرار
لم أنس إذ وقف الجواد وعهده ... بالجري مثل تدفق الأنهار
لم أنس إذ وقف الجواد وليس عن ... تعبٍ فقال لصحبه الأخيار
ما هذه الأرض التي لا عبرتي ... فيها تجف ولا يقر قراري
قالوا منازل كربلا فتحادرت ... عبراته كالعارض المدرار
قال انزلوا حل البلاء وحان ما ... هو كائن وجرى القضاء الجاري
هذا محط رحالنا وخيامنا ... ومصارع الشهداء والأنصار
هذا محل جسومنا وقبورنا ... وبهذه وحش الفلا زواري
وبهذه هتك النساء وسبيها ... من فوق أسنمة القلاص عواري
حتى إذا ملأ الفضاء بجحفلٍ ... من آل حربٍ عيبة الأوزار
وافى لنصر الحق كل مشمرٍ ... في الحرب كالليث الهزبر الضاري
وغدا بليل النقع بيض سيوفهم ... تهوي هوي كواكب الأسحار
خاضت خيولهم دما أعدائهم ... كنقانقٍ يسبحن في تيار

ثم انثنى نحو الحريم ونار ه — بين الجوانح كالشهاب الواري
ودعا بفاطمة هناك وزينب — وبخير نسوان له وذراري
قوموا فقد ازف ارتحالي عنكم — ما هذه الدنيا بدار قرار
لا عن قلى هذا الرحيل وانما — حكم المنية في البرية جاري
لا تخمشوا الوجه الجميل وتلطموا — الخد الاسيل اذا اتاك تداري
وعليكم يا خير من وطأ الثرى — بالصبر ان الصبر خير شعار
فصرخن من حزن وقلن وادمع — الاجفان مثل تتابع الامطار
اخي ليت الموت وافانا ولم — نشهد فعال امية الاشرار
اخي رد الى المدينة انها — حرم لنا من سالف الاعصار
فاجابها والدمع في الاجفان دو — دفع ونار القلب ذات شرار
هيهات لو ترك القطا في الامن من — شرك الردى لم يجف طيب غرار
اني وما للقوم من دون الورى — الا قتالي ظاميا وبواري
ثم انثنى نحو العدى متقدما — بالوعظ والاعذار والانذار
يدعو الاهل ناصر ومجاهد — يحمي عن الذرية الاطهار
يا ويل امكم انبئوني من انا — ثم ادرأوا عنكم عذاب النار

يا ويلكم أولستُ سبط محمدٍ … خير الأنام وصفوة الجبارِ
يا ويلكم أولستُ بضعة حيدرٍ … الليث المصور الفارس المغوارِ
يا ويلكم أولستُ نجل البضعة … الزهراء صفوة احمد المختارِ
يا ويلكم أوليس حمزة عمنا … ولنا الفخار بجعفر الطيارِ
ما كان الإساءة وإذا به … بين العدى فرداً بلا أنصارِ
حتى إذا ما أثخنوه بأسهمٍ … من بغيهم صدرت عن الأوتارِ
ألقوه عن ظهر الجواد مجدلاً … في الترب منعفراً تريب عذارِ
يلقي براحته الدماء إلى السما … يشكو ظلامته إلى القهارِ
يا رب تعلم أنه ما قد حل بي … دون الورى من عصبةٍ فجارِ
يا ربِّ أنت المستعان على الذي … قاسيت من هولٍ وعز اضرارِ
ويلاه أقتل ظامياً ومحمدٌ … جدي المشفع في ذوي الأوزارِ
ويلاه أقتل ظامياً وأبي الذي … يسقي الأنام غداً بكأس نضارِ
فأتى إليه الشمر يسعى شاهراً … في كفه عضباً كشعلة نارِ
وجثى على الصدر الشريف فقال يا … شر الأنام وأخبث الكفارِ
من أنت ويلك قد ارتقيت معظماً … هو للمهيمن عيبة الأسرارِ

رد الحسام وخل عن قتلي وفي ... دار النعيم غداً تنال جواري
فابى ولم يقبل ولم يرث امرء ... طبعت سرائره على الاقدار
واحتز راس السبط فارتجت له ... السبع العلى واهتز عرش الباري
وتزلزلت شم الجبال وماجت ... الارضون واستخفى سنا الاقمار
وبكت دماً منه السماء فابرزت ... شفقاً كما عصفرت شق ازار
وبكى الملائك في السما والجن في ... فلواتها والطير في الاوكار
لهفي على الاسد الهزبر مجدلاً ... في القاع بين عواسل وضوار
لهفي لحامي الجار يخضب راسه ... من غير جرم بالنجيع الجاري
خضبت كريمته الدماء وطالما ... خضبت بدمع خشية الجبار
لهفي على اثر السجود بوجهه ... امست تعفره رمول الذاري
لهفي لمرتشف النبي بنوشه ... بالخيزرانة ارذل الكفار
لهفي لموضع شمه من نحره ... اضحت تقبله حدود شفار
لهفي عليه ومهره من حوله ... يبكي عليه بدمعه المدرار
يدني الى يمم العنان لعله ... يعلوه منتدباً لاخذ الثار
لم يبد ان قد حال دون مراقه ... صرف الزمان وحادث الاقدار

فو

فعدا الى نحو الحريم محمحما ... والسرج خالٍ والدموع جوارِ

فسمعن رنته فنادت زينبٌ ... قومي سكينة يا ابنة الاخيارِ

قومي فذا فرس الحسين فهل أتى ... بالماء كي نطفي لهيب اوارِ

واخجلتاه وقد بصرن بسرجه ... خالٍ من السبط المطهر عاري

فهتكن استار التصبر والعزا ... وبرزن في دهشٍ من الاستارِ

لهفي لهن حواسراً ينذبنه ... اسفاً بانفاسٍ عليه حرارِ

هذي تنوح وتلك لاطمة وذي ... تبكي وذي تشكو الى المختارِ

يا جد قد قتلوا الرجال على ظما ... ظلما بكل مهندٍ بتارِ

يا جد قد هتكوا النساء وابرزت ... للسبي منا كل ذات وقارِ

يا جد قد سلبوا ملابسنا ولم ... يبقوا لنا من برقعٍ وخمارِ

يا جد قد نهبوا الحلي منا وما ... تركوا لنا من دملجٍ وسوارِ

يا جد تضربنا باسواط العدى ... من بعد سلب الخمر والاطمارِ

يا جدنا هذا حبيبك بالعرا ... عارٍ يسربله ثرى الاوعارِ

يا جد لا هو غائب يرجى ولا ... مضنى نداوي سقمه ونداري

تباً لها من امةٍ ما افلحت ... في الدهر بل باءت بذل العارِ

بسري بروس الطاهرين على القنا | تجلو ظلام الليل كالأقمار
وعلى المطي بنات احمد حسّرا | تسبى بطاف بهن في الأمصار
ويسار بالسجاد وهو معلل | من بعد غل يمينه ويسار
فبأي معذرة تلاقي جده | هيهات قد حصرت عن الأعذار
يا سادتي يا آل احمد حبكم | أبدا شعاري في الورى ودثاري
أنا احمد الغروي مادح مجدكم | ما عشت في علني وفي اسراري
ارجو بذلك حط أوزاري على | رغم العدى عن حاسدي أوزاري
صلى الإله عليكم ما ان همى | ودق وما هب النسيم الساري

وقف الشيخ محمد السبعي طاب ثراه تقف

مصائب عاشورا اطلت بها العشر | تذكر بالأحزان إن تنفع الذكر
فنح في لياليها اذا ما تبركت | بها امة ضلت وتاه بها السكر
لعمر سواها كيف في يوم نحرت | بعترة الهادي تطيب لها النحر
اقول لصحبي في ليالي محرم | قفوا نبك رزء السبط ما بقي العمر
ولا تسأموا طول النياحة والبكا | على قدر من نبكيه يأتي لنا قدر
على قدر أهل الرزء يأتي مصابهم | ويأتي على قدر المصاب لنا الأجر

تعالوا بنا نبكي القتيل الذي قضى … على عطش والماء يقذفه النهر
تعالوا بنا نبكي المعفر في الثرى … وقد طاب من تعفيره ذلك العفر
تعالوا بنا نبكي الشهيد الذي بكى … له الدين والإسلام والبيت والحجر
تعالوا بنا نبكي الذي قد بكى له … علي وجبريل وأحمد الطهر
وفاطمة الزهراء في لحد قبرها … تساعدها في نوحها حورها الزهر
فوالله لا أنسى وإن بعد المدى … قتيل الضبابي الذي دينه الكفر
ألا إن خير الناس جداً ووالداً … وخيرهم أماً قتيلك يا شمر
قتيلك يا نجل الضباب أهاج لي … جوى وأسى ما امتد لي في الدنا العمر
قتيلك أبقى في فؤادي صبابة … يزيد على حر الجحيم لها سعر
لأنت وإن كنت الأخس قتلت من … بمخبره يا ويك يفتخر الفخر
لأنت وإن كنت الوضيع علوت من … مكان هفى من دون إدراكه البدر
تنح عن الصدر الذي قد علوته … لقطع وريد إنه للهدى صدر
تنح فأنت الكلب أو ذو تضيغم … مخالبه البيض القواضب والسمر
أسيد شبان الجنان قتلته … وأنت فتى فيما لك الخبث والعهر
أريحانة المختار قد طوقت به … بذاك فلتت عن أناملك العشر

ظفرت بمولى قد نوى المجد اذ نوى … وغودر لما غودر الباس والكر
سابكي عليه والبكا جهد من بكى … وقد فاته نصر واخره عصر
سابكي عليه اذ اقام مجدلا … ثلاثة ايام ولم يحوه قبر
لقى بالعرا يا ليت اني فديته … ومن لي بحظ فيه لو ساعد الدهر
ويا ليتني كنت الفداء لفتية … كانهم من حوله انجم زهر
ثووا في طفوف الغاضريات بعدما … عليهم من الرحمن قد رفرف النصر
ولكنهم سيقوا الى الموت اقبلوا … شيبهم غر وهم سادة غر
عطاردة سوس بها الليل عاقروا … كؤوس الردى اذ لا سواها لهم خمر
كان ابن اوس قد عناهم بقوله … وقد راق للطائي في نظمه الشعر
تردوا ثياب الموت حمرا فما اتى … لها الليل الا وهي من سندس خضر
كانهم فوق الصعيد اهلة … تضيء كسار قبل ان يطلع الفجر
حنيني اليهم ما بقيت ولوعتي … وقل حنيني والصبابة والفكر
حنيني على نسوانه في يد العدى … حيارى اسارى ما يفك لها اسر
سوافر شعثا ناشرات شعورها … بوارز حسرى ما يكن لها خدر
عوانس في الاذيال تقطع مهمها … فيبدو لها من بعده مهمه قفر

يسافون في البيداء فوق مضاعب … من البزل ما طابت لراكبها الظهر
ينادين يا جداه لو قد رأيتنا … وما صنعت فينا كنانة والنضر
لعاينت منا الحال حالاً منكراً … ولا ردعنا منكراً من له نكر
أيا جدنا أعليت شأن أمية … فتم لها في آلك النهي والأمر
ألنت لها يا جدنا منك جانباً … فآذى بنا منها الفضاضة والقهر
غفرت لها في يوم فتح ذنوبها … فذكرها الأشياخ في نينوى بدر
ولم أنس أخت السبط تندب صنوها … وأدمعها في الخد قانية حمر
تقول أخي وجدي عليك مجدد … وإن رمت صبراً فهو مثل اسمه صبر
أخي أنت مأوى العارفين وعصمة … يلوذ بها جان ويلجأ معتر
أخي يا ربيع المجدبين إذا اعتفوا … وعوناً وغوثاً حين يحتبس القطر
أخي لو ترى السجاد في القيد عانياً … لدى عاثرات لا يقال لها عثر
يغار على نسوانه في يد العدى … وليس على الأرجاس يسعدها حر
بنصر شقيقي ما دهانا من العدى … فقد مسنا من بعدك البؤس والضر
بنصر شقيقي هل ترى في يد حماهما … فواطم قد أودى بها الأسر والزجر
بنصر لها قد أقرح الدمع جفنها … وحر حشاها منه تنصدع الصخر

فما وجدت ام الغزال كوجدها ... ولا اخت صخر يوم فارقها صخر
كما وجدت تلك النسا يوم ازمعوا ... لترحل بالاثقال عن ربعك السفر
وخلفت في ارض الطفوف مجدلا ... تزورك فيها السبد والضبع والنسر
تنوح عليك الجن في فلواتها ... وتبكيك ظلمان الفدافد والعفر
وتبكيك عسلان وعسالك الذي ... تروي به والهندواني والمهر
سلامي على الاسلام والحرم الذي ... بلا حرمة تهدى لمن جده صخر
عليه من الرحمن لعن مضاعف ... يواصله ما صلي الظهر والعصر
بني صفوة الباري رثيت لرزؤكم ... بدرة فكر لا يقاس بها الدر
ولم يجلها السبعي الا عليكم ... وفي زعمه ان القبول لها مهر
رضيتكم لي سادة وائمة ... ومالي الا حبكم في غد ذخر
ولي مهجة تزداد فيكم محبة ... وقلبي على ما نالكم خانه الصبر
على رزؤكم ابكي وابكي محبكم ... بنظم مراث لا يساجلها بشر
اذا سئم الباكون قلت لسلوتي ... ايا سلوة الايام موعدك الحشر
وما قلت الا في ادكاري لرزؤكم ... كذا فليجل الخطب وليفدح الامر
عليكم سلام الله ما قام ناطق ... يصلي عليكم [illegible] ذكر

تصرّم شهر الحج فانصوم الصبر | وأشرق [illegible] الحزن وارتحل البشر

وأضحت مقاصير السرور دريسة | وقام خطيب النوح اذ قرب العشر

تبا لله من عذلي عذولي فسمعي | أصمّ وعن سمع الملام به وقر

أما عرجت أكناف ربعك وقعة | لها هدّ ركن الدين وانقصم الظهر

بها سربل الاسلام سربال هونه | وبعد خمول الكفر قام له ذكر

وقيعة يوم الطف يا لك وقعة | بها ثل عرش الله واغتاله الكفر

فيا وقعة أضحى بها عز أحمد | ذليلا وفي قلب الوصي لها سعر

بها قتل السبط الشهيد وصحبه | وعترته الأطهار والأنجم الزهر

فيا لك خطب لا انقطاع لويله | ويا لك كسر ليس يعقبه جبر

أيقتل مطعونا حسين بكربلا | ويحتز منه الرأس من حنق شمر

أيقطع رأس السبط ظلما من القفا | وينحر نحر الطاهر الهاشمي الطهر

ألم تدر يا شمس المنيرة كورت | لمقتله واسودت الأنجم الزهر

وأظلمت الآفاق والأرض زلزلت | وضجت له الأملاك وانخسف البدر

فلا [illegible] الوحش الكلا | وان غار وجدا من مصيبته البحر

بنفسي جواداً قد كبا عن جواده ... فعفّر منه الوجه وانحر النحر

بنفسي مقطوع الكريم من القفا ... بحزّ الرهى بالرغم توردهُ البتر

بنفسي فرخ البضعة الطهر فاطم ... جريحاً ومنه الجسم تنقطه السمر

ففي جسمه الزاكي عيوناً من القنا ... وبالبيض يعلوها حواجبها الحمر

قضى عطشاً والماء في الشط طاميا ... ويورده الخنزير والكلب والنمر

وعطّش حتى ترتوي البيض والقنا ... واسغب حتى يشبع الذيب والنسر

بنفسي شجاعاً في التراب مجدلاً ... على رغم انف الدين في مهمه قفر

بنفسي شجاعاً تركض الخيل فوقه ... وقد رضّ منه الراس والصدر والظهر

بنفسي كريم السبط فوق قنائه ... يسبح مولاه ومن شانه الذكر

بنفسي علي بن الحسين مغلغلاً ... بقيد ثقيل قد اضرّ به الاسر

بنفسي نساء السبط يبكين حوله ... ويندبن ندباً منه يتصدع الصخر

بنفسي عزيزات البتول صوارخاً ... لما نالها قد مسّها الكرب والضر

بنفسي نساء اخرجت من خدورها ... بضرب وشتم بعدما هتك الخدر

بنفسي نساء بارزات حواسراً ... بلا لاحظ لها في ذلها العبد والحر

فكم حرة ادمى امرّ اللطم خدها ... وكم ضربت من بعدما سلب الستر

يمر على المختار سبي بناته ... يؤلمها لكع ويزجرها زجر
وركبن ربات الخدور بذلة ... على ظلع مهزولة متنها دبر
ينادين بالمختار يا جد لو ترى ... بناتك في حال بتيه لها الفكر
لها من مقاليد النياط قلائد ... وفاضل مسدول الشعور لها ستر
وسبطك في أرض الطفوف مجدل ... ثلاث ليال لم يخط له قبر
عفيراً غريباً نائياً عن دياره ... وزواره السرحان والسيد والنسر
أيا جد راس السبط فوق قناته ... كبدر الدجى والشيب بالدم محمر
أيا جد زين العابدين ممرض ... على ظالع اوذت به الشمس والحر
أيا جد لو ترنوه من ثقل قيده ... تنكس منه الراس واحدودب الظهر
بناتك من فوق المطايا بلا وطا ... مسلبة مهتوكة حالها نكر
أضر بهن الأسر والسير والسرى ... وأوذي بهن الذل والهضم والكسر
يلاحظها مهتوكة كل ناظر ... وإن بادرت للستر اعوزها الستر
أيا جد تلك الأوجه البيض بعدكم ... من اللطم والتهتيك مسودة غبر
سبونا وساموها الهوان واظهروا ... من الحقد للأضغان ما اجن الصدر
[illegible]طنا وخلفنا حمانا بكربلا ... فيا سفرة مغبونة ربحها خسر

علينا صروف المعضلات تراكمت ... واهدى لنا كاسات اتراحه الدهر
واعجب شيء راس سبط محمد ... يهدى الى رجس قد اغتنا الكفر
ولم يكفه ما نال من قرع ثغره ... فخسرا له في يوم يجمعه الحشر
فيا مدرك الثارات ثارات احمد ... اغثنا فطال الشوق وانعدم الصبر
الا لعن الرحمن قوما تالبوا ... على قتل مولى جده احمد الطهر
اليكم بني الزهراء عروسا تجللت ... بحسن المعاني والقبول لها مهر
بها حسن يرجو النعيم وحورها ... غدا فاليكم يرجع النهي والامر
ومنشدها والوالدان وسامع ... فما خاب من انتم له الكنز والذخر
وصلى عليكم ربكم ما تراكمت ... غيوم السما وانهل من سحبها القطر

وقف [illegible] وقف

منازلهم بالخيف من بعدهم قفر ... نأى ساكنوها ثم غيرها الدهر
وقفت على ارجائها فوجدتها ... بسكب الحيا خضرا ولكنها صفر
معاهدها سود خلاف معاشر ... وجوههم بيض واسيافهم حمر
خلت بعد ذاك الرحل واقفرت ... وعوض عن سكانها الوحش والنسر
فلا اسعفت من بعدهم ايك تما ... ولا اعشب الوادي ولا نزل القطر

ولاهبّ معتلّ النسيم بارضها ... ولا اورقت تلك الاراك والسدر
ولا سحبت سحب الحيا ذيل مزنها ... عليها ولا لاح السرور ولا البشر
ترحّل عنها للفراق انيسها ... فنظم اجتماعي بعد بينهم نثر
بكت لهم عيني اسى مثلما بكت ... قبيل بني حرب اذا اقبل العصر
حسبنا ربيع المجد بين ومن به ... اذا عدّ فخر يفخر المجد والفخر
فلم انسه في موقف الروع خائضاً ... بحار المنايا حوله البيض والسمر
يجول بطرف كالنسيم اذا جرى ... وفي يده عضب تراع به البتر
اذا ما سطا في الجحفل اللجب خلته ... قطاً واكرا قد حل في وكرهم صقر
يروع المواضي بالمواضي ويلتقي ... سهام الاعادي في النزال له كرّ
فما زال يفري المشرفي مصمماً ... ببأس متى ما كرّ ذاب له الصخر
الى ان اذاب الطعن حبة قلبه ... فخرّ ومنه خالياً ادبر المهر
فلما رأت نسوة السبط مقبلاً ... خرجن بوجد في القلوب له سعر
فاقبلن نحو السبط يمشين ذهلاً ... فابصرنه ملقى على صدره الشمر
فقلن له هذا الحسين ابن فاطم ... ووالده الكرار حيدرة الطهر
اتقتل مولانا الحسين وما لنا ... سواه كفيلاً ان الم بنا الضر

وتعلو على صدرٍ حوى العلم والندى ... وتقتل من في مدحه نزل الذكر
أيا شمر هذا حجة الله في الملا ... ومن بيديه النهي في الخلق والأمر
دع العين ترنو للحبيب بنظرةٍ ... فإن مناها نظرة منه يا شمر
أتمنعنا من نظرةٍ منه نشتفي ... بها قلب صبٍّ ما له بعد صبر
فحزّ منه الرأس بغياً وما له ... ولم يثنه عن قتله الوعظ والزجر
فأظلمت الأكوان حزناً لفقده ... وزلزل منه البر واضطرب البحر
بنفسي كريماً بعد قطع كريمه ... يرضض منه الظهر بالجرد والصدر
تردى ثياب الموت حمراً فما أتى ... لها الليل إلا وهي من سندس خضر
بنفسي كريمات الحسين نوادباً ... يسلب منهن المقانع والستر
سلبن حجاب الستر من بعد صونها ... وما صانها عنهم حجاب ولا خدر
إذا ما نظرن الحسين وصحبه ... كأنهم فوق الثرى أنجم زهر
تسيل دماءً في الصعيد نحورهم ... كأن على أجسادهم حلل حمر
ترامين من وجدٍ عليه ودمعها ... على الخد جارٍ لا يجاريه القطر
فما وجدت ورقاء على فقد إلفها ... تنوح عليه كلما ضمها الوكر
ولا أم ظبي أذنب الليث نابه ... ببرٍّ بعدما أودى بمهجته العفر

كما وجدت تلك الفواطم اذ حدت ... حداة النوى زجرا وسار بها زجر

تساق على متن المطي حواسرا ... على البدن قد اودى بها الشمس والحر

إذا ذكرت قتلى الطفوف تأججت ... باحشائها نار يذوب بها الصخر

وان نظرت تلك الرؤس تحدرت ... مدامع يحكي سكبها الغيث والقطر

والبحر

نوادب كم اودى بها السير والطوى ... اذا خلفت قفرا تراءى لها قفر

يحث بها فوق المطي هديّة ... الى كافر لم ترض افعاله الكفر

فلما رآها اجمع الصوت قائلا ... الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر

عليه من الرب المهيمن لعنة ... تدوم مدى الايام ليس لها حصر

ودونك يا نسل النبي خريدة ... وليس لها الا رضاك بها مهر

فكن شافعا لي في المعاد وكل من ... تولاكم ان ضمنا ذلك الحشر

ولا سيما تاج المعالي علينا ... وشيخي حسين لا عفى لهما ذكر

عليك سلام الله ما انهل وابل ... وما بزغت شمس وما اشرق البدر

للشيخ علي بن مقرب طاب ثراه

من اي خطب فادح تتالم ... ولاي مرزئة تنوح وتلطم

طم البلاء على البلاد فكلها ... جزر من الشر المبرح مفعم

ما ان مررت بوهدة او تلعة … الا وفيها للحوادث صيلم

وبكل ناحية سلكت معاشر … عمت البراد بهم بجود نوم

كل على حدة بحد شفرة … لبراق من بعض النفوس لها دم

عسفوا المظالم فالمعظم عندهم … والمرتضى من قبل هذا اظلم

وعلا على الصدق المحال واكرمت … اهل الضلال وقال من لا يفهم

وتولت الاشرار امر خيارها … فالنذل في الحر الكريم محكم

وغدت ولاة المسلمين وربها … الدينار حرصا والنبي الدرهم

وتواست اهل الضلال وحكمت … وغدا يسمى الكلب فيها المسلم

فضربنا الذمي فليس ناقص … وابن المهاجر ما يباع ويقسم

واحب جلاس الملوك لديهم … علق ومسمعة ودن اكتم

ونظير وابن ذوي الفضائل او اقصد … فكان ام ذوي الفضائل مخشم

فالعالم النحرير اذ يبدو لهم … ويرونه ضررا به يتشام

ومشيد الاسلام قدما اخروا … ابناءه وبني عداه قدموا

كل يرى ميراثه من جده … فالفيء تقضمه الغواة وتخضم

ظلموا بني المسلمين وامروا … فيه النبيط وما لنا يسلموا

من بعدما استنضى شبيب سيفه — ومضى كما يمضي الهزبر الضيغم
وابن الفجاءة لم يقع عن ساوه — حتى قضى وهو المعز المكرم
وابو فديك قادها ملمومة — لا راحم فيها ولا مسترحم
فكسى بها تلعاتها ووهادها — نقعا يحاكي الورد فيها الادهم
حتى متى امهدية والى متى — الجور طم وفاض بالماء الفم
بت وثبة يسقي عدوكم بها — وبها وليكم يسر وينعم
ضعنا فقم وتلاف باقي سلونا — نبني العصى [illegible]
منذ الذين ابيك غيرك ناصر — ام من لهذا الامر غيرك يوسم
ما والذي رفع السموات العلى — ما لم يدن فصيحها والاعجم
لولا تناسينا بكم لتقطعت — اكبادنا وجلودنا والاعظم
لكنكم غربتم وضربتم — وحرمتم وسلبتم وصلبتم
واضعتم ومنعتم والجعتم — وبعدتم وغلبتم وقتلتم
واسقتم والخفتم واهنتم — ومليتم وشتمتم وسبيتم
فاذا اصبنا بعدها بمصيبة — قلنا مصابكم اجل واعظم
واقل رزؤكم [illegible] مثلها — ابناءنا اللاتي تنهب وتقسم

ارث البتول ونحلة الهادي لها … غصب وعبرتها تسح وتسجم

وغدا مهاجرها وانصارتها … كل له في ذاك سهم يسهم

والمرتضى ارداه في محرابه … بيمين اشقاها الحسام اللهذم

فتكلم الحسن ابنه في حقه … فغدا بمنطقة الاذية يكلم

فلذاك سالم مكرها حتى قضى … بالسم وهو المستضام المسلم

واذا جرى ذكر الحسين تحدث … عيني بما فيها اسر واكتم

ما كان ادهى يومه وامره … فلطعمه حتى القيمة علقم

يوم به سل الضلال سيوفه … فغدت تطبق في الهدى وتصمم

يوم به كبت الجياد من الوجى … فانصاع ذو بلها يعض ويكدم

يوم به هبل يقهقه ضاحكا … والبيت يبكي والمقام وزمزم

يوم به عصفت بمصباح الهدى … صرت شامية حداها اشام

يوم نسيم الكفر فيه زعازع … ونعانع الاسلام فيه تنسم

يوم تقاصرت الطغاة وانه … لو ان يوم عليهم ايوم

يوم به راحت قباب امية … بنبي واعطان النبي تهدم

يوم به علت الوهاد على الربا … وعلا على الشمس المنيرة اسلم

يوم

يوم به قتل الحسين وأصبحت | حرم النبي غنيمة تتقسم
لهفي لمولاي الحسين وقد غدت | تسدو بجثته الرماح وتلحم
لهفي له ظمآن يطلب شربة | فيقال نيلكها عليك محرم
لهفي له والقوم تشكل بيضها | فيه وأطراف الأسنة تعجم
لهفي له والخد منه معفر | والصدر من وطء الخيول محطم
ملقى ثلاثاً بالعراء ضيوفه | ضبع وسرحان ونسر قشعم
لهفي له وعلى جناجن صدره | شمر يجد السيف فيه محكم
حيث الحسين يقول يا هذا أنبئني | ممن تكون ومن أبوك الأقدم
فأجابه ابن الضباب وشمر لي | اسم وسيفي ذو فرند مخذم
ولتشربن بحده كأس الردى | وليخضبن به مفارقك الدم
قال الحسين له أتعرف من أنا | وأبي وأمي وجدي من هم
فأجابه أنت الحسين وجدك | الهادي وأمك خير أم تعلم
وأبوك حيدرة الوصي أجل من | وطأ الثرى والحق لا يتجمجم
وجثى ليذبحه فيا لك ساعة | راح العزيز بها الذليل المرغم
فعلا نحيب النساء وقلن يا | العبلى وأكثرهن عليك متيم

يا شمر راع الله واذكر ما اتى ... فنبا به آي الكتاب المحكم

يا شمر تقتله كأنك جاهل ... من امره ماذا عليه تقدم

فاحتز راس السبط فعل معاند ... لله لا يخشى ولا يتأثم

وتبادروا نسوانه فمحلل ... فيهن من ارجاسهم ومحرم

ضربا وسحبا وانتهاك محارم ... فملاءة تسبى وخد يلطم

وصبي يقنع بالسياط ومرضع ... بالسهم قبل نمى حول يفطم

وختام ذلك سيرهن حواسرا ... تحدو بهن النائبات وترسم

يحدو بهن الى الشام مزنم ... حنقا بغير حداية لا يحلم

وكان راس السبط فوق قناته ... بدر وما رؤس ناصريه انجم

ينذبن في ذل السباء صوارخا ... وقلوبهن بحرقة تتضرم

ويصحن يا جداه بعدك اظهروا ... ما كان سرا في الصدور يجمجم

يا جدنا نبذوا العهود واضرموا ... في ظلمنا خيل الضلال والجموا

يا جدنا قتلوا ابانا ظاميا ... والماء اعذب ما يكون واسجم

يا جدنا قادوا علينا صاغرا ... بالغيب [illegible] لما به مستسلم

يا جد اما المرضعون فايتموا ... طفلا واما المرضعات فايموا

يا جدّ ما حفظ الفلا يد منهم ... جيدٌ ولا منع الاساور معصم

يا جدّ ساقونا اسارى حُسّراً ... نُلحى ونضرب بالسياط ونشتم

نسوانُنا بالاصبحية قُنّعوا ... ورجالُنا بالمشرفية عُمّموا

يا جدّ حُرّقت الرحال وذُبّح ... الاطفال بعدك واستُحلّ المحرم

يا جدّ لو عاينت ما قد نالنا ... لرايت ما يشجي القلوب ويؤلم

ويزيد يخزنا يزيد وقرعه ... سنّ الحسين معربداً يترنّم

ويعدّ اشياخاً له لا قُدّست ... ارواحهم فهم اعقّ واظلم

عجباً لهم ينقاسمون بناته ... وبهم على ربّ العلى قد اقسموا

ويقدّمون على بنيه معاشراً ... لولا احتجاجهم بهم ما عظّموا

ويجاهرون عداوة وشناوة ... بهوان من لولاهم ما اكرموا

مهلاً طوا عمشا النفاق فانه ... يوم يمرّ وليلة تتصرّم

وامامكم فصل القضاء وحاكم ... يقضي بنافذ امره ما يحكم

يقضي بحكم لا شهادة شاهد ... بعض الشهود يقول فها الا نعم

يوم الجلاوزة الزبانية التي ... لا لين فيها والحصير جهنّم

والمصطفى ووصيّه وابناهما ... خصماؤكم ولتعرفنّ من خصموا

أسادتي يا آل أحمد حبكم | شيء به قد سيط لحمي والدم
أنا عبدكم ولكم هواي وفيكم | حبي وبغضائي وأنتم أنتم
بيتي حبكم هو البيت الذي | يبدى به يوم الفخار ويختم
من عهد إبرهيم دوحتي النبي | من دون محتدها السهى والمرزم
قمنا بسنتكم وحطنا دينكم | بالسيف لا نلوي ولا نتبرم
وعلى المنابر صرحت خطباؤنا | جهرا بكم وأنوف قوم رغم
وبه ولكم لا قول أهل خلافكم | حكام جوزتنا نقول ونحكم
لا تسلموني يوم لا متأخر | لي من جزاء عملي ولا متقدم
وعليكم صلى المهيمن ما غدا | أو راح ركب منجد أو متهم

[illegible]

نأت جيرة عن ذات عرق فثهمد | وشط التداني فاجزعي أو تجلدي
فدتك النفوس الغاليات من الردى | ألم تعلمي أن الأسى شر مورد
إذا لم يكن بد من الحزن والبكا | فلا تجزعي إلا لآل محمد
أصابتهم أيدي المصائب فاغتدوا | بأسوء حال في الأنام وأنكد
رمتهم بنبل الحقد آل أمية | فمن بين مسموم ومن بين مشرد

وقالوا وقد اخضر الجناب وأينعت | ثمار لنا فاقدم ولا تتبلد
فنصرك يا سبط النبي محمد | نسر به فاشكر الملك واحمد
فلما اتى في سيره الطف اقبلوا | اليه بخيل كالسراحين جرد
وكل اصم الكعب اسمر ذابل | وكل حسام كالشهاب مجرد
فلا قوة اذ لاقوا شجاعا سميدعا | هماما كليث الغاب غير معرد
فجا الدهم بالسيف حتى رموا به | على وجهه بين القنا المتقصد
فاقبل مهر السبط يبكيه ناعيا | الى نسوة تحت الخباء المعمد
ومن قبله اردوا بنيه وصحبه | عطاشى على الرمضاء كل موحد
وصاح الا يا سيداه الا الظمي | وفدى لمولاك الحسين فقد ردي
خرجن وجززن الشعور برنة | وجئن اليه وهو يخبط باليد
دنت زينب منه وقالت ودمعها | على الخد يجري كالجمان المنضد
اخي يا طعينا بالطفوف مهاده | وجين الثرى ملقى ولما يلحد
اخي يا اخي يا سيدي ومؤملي | الا واشقائي واآمالي وسؤددي
اخي يا غسيلا بالدماء حنوطه | ثرى نينوى في اربع لم تحدد
ايا من لثكلى قد اصيبت بفقدنا | اصيب به قلب النبي محمد

اخي عدة يا ربك اليتامى بزورة ... لتبرد نار القلب منها بموعد
فمد اليها الطرف بالله مصابها ... وان ابن الفآئت المتهجد
فكبت عليه تبتغي لثم خده ... بقلب كئيب واله والصدي
واقبل شمر بعدما فر غيره ... اليه بقلب قد من حقد جلمد
جثى فوق صدر السبط جثوة كافر ... تبوء من نار الجحيم بمقعد
فقال له اوهبت صدري جراءة ... اما تستحي من انت يا شمر معتدي
فقال انا الشمر الضبابي لا ابن ... سلاحي وسيفي مصلت غير مغمد
ستسقى بكاس الردى يا ابن فاطم ... وان مصيري في الجحيم ومقعدي
فقال اتا شمر اتق الله من انا ... ومن والدي عند الاله ومحتدي
فقال له انت الحسين ابن فاطم ... وابن علي اللوذعي المجدد
وجدك خير الانبياء محمد ... شفيع الورى من جمرة بتوقد
ولكن لي عند الامير جوائزا ... بذبحك ارجوها تروح وتغتدي
بكى السبط حتى اخضل بالدمع شيبه ... لما ناله من ظالم متعمد
فقال له تلقى نكالا ولعنة ... تدوم بها يوم القيمة سرمدي
لعمري لانت الكلب ابرص اعور ... فقال له قل ما تشاء وازدد

وهو

وحق بزيدٍ لا ذبحتك ذبحة ... بها تضرب الامثال في كل مشهد
وكب محياه الشريف على الثرى ... وهبر من اوداجه بالمهند
وغسل جثمان الحسين وشيبه ... بدم عبيطٍ فائض متبدد
ومتن منه داسه بيمينه ... وخلف منه الجسم في بطن فدفد
وما لوا الى نسوانه وبناته ... بضربٍ وسلبٍ من رحيم ومعتدي
وملطومةٍ في خدها وهي تشتكي ... الى جدها من ظالمٍ متعمد
تنادي به يا جد سلبت معجري ... وقرطي ومن زندي سواري ومعضدي
ابا جد لو عاينت ذلي وغربتي ... وهتكي بايدي ضاربي ومهددي
ولو عاينت يا جد عيناك فاطما ... مقلدة بالسوط فوق المقلد
تناديك يا حامي حماها وقلبها ... من الخوف يهوي في جناحين بوجد
ابا جد هل لي بعد سبطك راحم ... فيرحمني مما به لم اعود
وتصرخ حزنا والحسيناه والعدى ... تجاذبها فضل الردى وهي ترتدي
وساروا بزين العابدين مصفدا ... على قتبٍ مخشوشبٍ لم يوطد
وراس ابيه في السنان امامه ... يلوح بشيبٍ بالدماء مجسد
وعلوا ابروس الطاهرين على القنا ... ونادى ابن سعد [illegible] ابن عمر

وهل اوطئوا صدر الحسين خيولهم ... ورضوا نقي الجسم لم يتحصد

وجذوا الثرى بالطاهر ابن سحوا ... على كل مفتول الذراعين جلعد

وكل بلاد جاوزوها اتتهم ... نساها بلطم مفجع وتعدد

بصحن الا وال بيت نبينا ... محمد الهادي النبي الممجد

وبحسرن عنها ما بهن قوائلا ... بانفسنا يا صفوة الله نفتدي

وهيج احزاني واجرى مدامعي ... وحرم عيني الرقاد بمرقدي

مقال يزيد وهو جذلان باسم ... هلموا براس السبط في طست عسجد

فجاؤا به كالبدر في التم زاهرا ... فاشرق نورا من اسيل مورد

فمد قضيبا قارعا سن ثغره ... وانشد مسرورا بصوت مغرد

ايا ليت اشياخي ببدر وسلعم ... ولحد وسلع شاهدوا اليوم مشهدي

لنذت بثاري من حسين وصحبه ... وغادرته شلوا بجسم مقدد

فذا راسه ملقى لدي مشهرا ... ونسوته مهتوكة بين اعبدي

والمني جود اليتامى بذلة ... على كل عجف مدبر الظهر قلهد

يسيرون فيها نحو يثرب حسرا ... بغير البكا والنوح لم تتزود

فلما اتى اهل المدينة نعيه ... خرجن [illegible] في بكاء مردد

وقف

فلما رأوا حال اليتامى تكابوا ... عليهم وضجوا بالعويل المعرد
وأقبلت الأسراف من كل شارع ... وأعناقها في كل حبل محصد
بحطم ولطم وافتجاع ورنة ... وشق جيوب عز نوا كل ضهد
ونشر شعور أزهر الجو نشرها ... على أوجه من صونها لم تجرد
من الطاهرات الهاشميات فوقها ... جلابيب حزن عز عوان وخرد
وقائلة ما تنظرين سكينة ... بسكنة فوق البعير المجرد
مسلبة تبكي أباها حزينة ... فبي واستريها يا ابنة العم بالبيد
أصيبت ذراري المصطفى بمصيبة ... يجدد حزني كل يوم مجدد
أذاب فؤادي رزؤهم فبكيتهم ... لأنهم ذخري وفخري وسوددي
فكيف ألذ العيش أو أعرف الكرى ... وقلبي على جمر الغضا يتوقد
فيا ليتني يوم الطفوف شهدتهم ... وسيفي بكفي والكباظه أجرد
أصول على أعدائهم متقربا ... إلى الله كي أحظى بفوز مخلد
على ظالميهم لعنة الله ما سرت ... ركاب لسار منهم أو لمنجد
لكم آل طه همتي وهدايتي ... وحزني وتذكاري وحسن تودّدي
أنا العلوي المرتضى عبد عبدكم ... وأنتم جمال في حياتي وفي غدي

عليكم سلام الله ما اشتاق مغرم | واطربه صوت الحمام المغرد

للشيخ حسن الدمستاني طاب ثراه

محرم لا اهلا بوجهك من شهر | ولا بوركت ايام عسرك في الدهر
لانت المشوم المستطير على الورى | خطوبا وراميهم بقاصمة الظهر
ولا سيما العاشور من عسرك الذي | به عرفت الاسلام في لجة الكفر
واضحت شموس المجد في فلك العلى | اوافل ما بين القواضب والسمر
وامست بدور الفضل وهي كواهل | غوارب في غرب المهند البتر
وغارت بحور العلم غورا وكم سقت | موات قلوب [illegible] بيبس من الذكر
ودكت جبال الحلم دكا وكم عفت | فكفت عن الاسرى وفكت من الاسر
غداة رجال الله آل محمد منى | تذوق الردى ظلما بحرب بني صخر
وان انس لا انسى الحسين بكربلا | وحيدا وقد دارت به عصب الغدر
اذا جال بالابطال خيل اليهم | مجال علي بالكتائب في بدر
فلست ترى القوم الا تطايروا | تطاير افراخ البغاث من الصقر
وصار اهم في الضرب والطعن جلسة | فلم [illegible] ما عراهم من الذعر
ورشق سهام سد الافق بحوه | اليهم [illegible]

فواناه

فوافاه سهم نافذ في فؤاده ... فخر صريعا لليدين وللنحر
بنفسي دفين القد يهوى وما هوى ... فما زاد الا في هواه من رفعة القدر
هوى وهو مسعود لجنانا وبهجة ... بتعظيم رب العرش والحمد والشكر
سلا نفسه حين اطمأن بربه ... وعند الرضا يلتذ بالعلقم المر
رأني به والسهم من فوق صدره ... يحاول امرا اجل ذلك من امر
يخاطبه يا سهم هبك قتلتني ... فهل لك في قتلي لك الويل من فخر
امن بعد ما اصبحت ملقى على الثرى ... اقاسي الردى اقبلت ترقى على صدري
فهلا اذا ازمعت قتلي لقيتني ... وسيفي بكفي ماليا صهوة المهر
واقسم لو اني ظفرت بشربة ... تبل صدى قلبي لما رمتم قهري
فها انا يا سهم من شدة الظما ... احس بقلبي كالشواء على الجمر
فان تسقني نوعي وان تمنع امة ... كرهتا ونصلى النار يا سهم في الحشر
على انني استطيع صبرا على الظما ... فهل لك يا سهم على النار من صبر
فيا لك من وعظ بليغ لو انه ... لاذن بلا وقر وقلب بلا كفر
ولا عجبا من مثل سهم اذا جرى ... على الله فاستهزى بشأن اولي الامر
وحكم حد السيف في منحر الهدى ... وهبرا وداج الامامة والفخر

ومن زاد اساسا داد للعرب مفخرا — ولا سيما كعب بن مامة والنضر

وشال به فوق السنان مكبرا — وقد قتل التكبير من حيث لا يدري

عذيري من صخر بن حرب وحربهم — بني احمد ما ذنب احمد في صخر

جزوه على اطلاقهم يوم فتحه — لمكة في اهليه بالقتل والاسر

ولم يكفهم قتل الحسين ورهطه — ورفعهم تلك الرؤس على السمر

عن النبي النسوان يبكين حسرا — سوافر من فوق الجمال بلا ستر

وما كان تدري الناس لولا بكاؤها — بهيئة ترصيع الدنانير بالدر

ينادين يا جداه يا خير مرسل — أأنت عليم اننا اليوم في اسر

يرق لنا قلب الحسود لما جرى — علينا من التنكيل والجهد والضر

ايامى بلا وال سبايا بلا وطا — نهارى بلا شغل سكارى بلا خمر

بلا طف نزجر كي يرق لنا فما — نكلم الا بالسياط وبالزجر

ترفق بنا يا سائق العيس ساعة — نريح مهما اذا ابتعث السير

ايا زاجرا قد حان المقيل فقل بنا — قليلا فقد كدنا نموت [illegible]

ألم تذكروا اوتاركم من رجالنا — فهل لكم عند الارامل من وتر

ألم تتركوا سبط النبي على الثرى — تريبا خضيبا شيبه من دم النحر

عفيرا على وعر طعينا مّا سمر — سليبا بلا ستر طريحا بلا قبر

قتيلا بلا جرم ذبيحا بغير م — وليس بلنى عظم سليم بلا كسر

فقد ارا سه فوق السنان كأنه — سنا البدر او اهى ... البدر

واوطاتم الخيل السنابك صدره — وذاك محل السر من عالم السر

فكم فيه للدين الحنفي من هدى — وكم فيه للعلم الالهى من بحر

وكنتم السجاد في القيد موثقا — اسيرا ذليلا فاقد النصر والظهر

واعظم ما مليناه من ذلك مرتقى — لقاء يزيد في رداء من الكبر

يصعد فينا الحظه طرف شامت — تظاهر بالبغضاء في النظر الشزر

وقد ظل من طغيانه وعتوه — يقدثنا بالثغر حاني حمى الثغر

ويدعو ابشارات الوليد وعتبة — وشيبة والعاص الصريع لدى بدر

عليهم من الخلاق والخلق لا... — لعاين لا تحصى وتبقى مد الدهر

ظلامة وجود الخلق هاكم لآلئا — منظمة تزري بمنتظم الدر

بطيب ثناكم ضاع شعر ولم يضع — فها هو في الآفاق ينشر النشر

واني في اهدائها دون قدركم — لكم وهو ادهى قدره واضح العذر

فلا تدنر واللنار من كان حافظا — لعهدكم المأخوذ في عالم الذر

واسلى ذكرى من الناوتروعهم ... ومشيح ذنب توبة واخبر
كفى حسنا ان عشره حسن لحيته ... بكم ومذ اما حناه من الوزر
عليكم سلام الله ما نجت بكم ... مطايب عنزيد عوه في العسر واليسر

وله ايضا طاب ثراه

محيط البلايا مستدير على المجد ... فلا مجد الا للصبور على الجهد
ولولا وقوع المجد في مركز البلا ... للناس ذراه اخمص الحر والعبد
وما امتازت الاشراف عن طبقاتها ... من الفضل الا بالتقا وفي الجد
اذ اشتدت البلوى تضاعف اجرها ... ومن ثم فاقت كربلا على احد
وان لف برد الفضل بدرا وكربلا ... جميعا حوته بحاشية البرد
لاصحاب بدر من ورا ظهورهم ... ظهير يغطي ساحة الحرب بالمدد
ومن موعد الاله بنصره ... عليهم هطول ودقه يخمد الوقد
اذ ارعدت في الروع منهم كتيبة ... تالق برق النصر من ذلك [illegible]
وليسوا كانصار الحسين بكربلا ... فانهم في كل ذلك بالنية
فلا معقل الا [illegible] ... ولا ترابيس المتهمة الجرد
ولا موعد الا يقتلوا وشلوه ... وهتك نساء بكل الاهل والولد

والامهل

ولا منهما الا من ماء تحدرت … على الهدم والخطي والمخذم الهندي
منزهة الله منهم بالجنا نفوسهم … فبورك من عقد وبورك من نقد
راوا ما اعد الله في الاهل ايا … عيانا وشموا فايح المسك والند
فتاق الى طيب الجنان جنانهم … وما لهيب في الطيبات بدي زهد
يعدون لذات الحيوة وطيبها … سموما وما بالموت ضربا من الشهد
اسود شرى لا يعشقون بادة … من الانس لكن يعشقون ظبا الهند
متى صلت البيض الرقاق امامهم … لادراك رزق يدفعوا الشكر بالحمد
فلله كم قدت ظباهم نساورا … عليها دلاص لم يحبك السرد
والله كم غضت حدود سيوفهم … رسوم نفوس لا تهدى ولا تهدي
الى ان صفت من فوقهم حلل الردى … فاني لكن سوف تخضر في الخلد
بدت بسريح الخيل خير بروجها … فمنها تقارن ذا بحا تمس في سعد
وللوحيد العصر ذو نجم في … بحور دما من نحور بني هند
اذا جال بالابطال خيل الهم … مجال علي بالكماة يبنى في احد
الخان ثوى عن نبله ذو نواه … ضعيف القوى الا عن الشكر والحمد
صريعا على الجبين مفصفا … يعالج نزع السهم من وسط الكبد

بيض وجيد قول زينب الذي ... وحول جمع الاسرى سائر الجند

صفوفا يريدون احتضار كربه ... قال لهم نغلي عليه من الحقد

ومن بين من رجف قلبه منه خيفة ... ونخشاه لمعا خشية الاسد

تقول لتلك الساهرات اغفلة ... وهل الحسين ذائق حتفه الردى

واحمد يفديه من الموت بابنه ... ونديه جهرا ماله احد يفدي

تعالى بندل من نافي فدائه ... فكل قليل عنده هين الفقد

فلما رأت السبط والشمر بارك ... عليه وقد سل الحسام من الغمد

سقطت على حر الوجه ذواهلا ... زواجر شمر ويل المك فرقد

ايا شمر هلا واحد العرش سوددا ... وفخرا ربانى قرطى العرش ذي المجد

ايا شمر ذا ريحانة المصطفى التي ... رجا شما على ارج الورد

وكان يربيه صغيرا وقال لهم ... جميعا وجبريل يناغيه في المهد

اذا امرنا اغتموا وان شهدوا ... يلونه عن شدة الحر والبرد

تماما لهم لوعاته وجد ... طريحا على الرمضا متعفر الخد

الا ارفع ان السيف عن نحره فقد ... تحاقت الاملاك تبكي في الوجد

فما ازداد الا قسوة وجراءة ... وهلم في ورواجه في الحد

وتوجع بالكرب

يودّ لو انّ جوانحه ولوا — يتيمه ها بالنفس مرحباء ايمه
فذاك اوان الغيث لو ساعد القضا — وليس لتصريف المقادير من ردّ
فيا نكبة قد اغتم معطس العلى — وكبت على وجه التراغم المجد
ارانس حسين فوق رمح هدية — لشراب خمر هابه اللعب بالنرد
ويترك منه الثغر دعاكانه — نثير لآلي قد تساقط من عقد
تزيد عليه اللعن دائما وامّة — ووالده والنعم والخال والجد
نظا وجود الخلق ها كم رائيا — منظمة فاقت على كل ذي نضد
اقل قليل في جليل جلالكم — ولكنما المهدي على قدر المهدي
اذا احسن فاز القبول فانه — قبول لعقد الحور في جنة الخلد
عليكم سلام الله لا احصاء لعده — متى انحصر الاعداد في الزوج والفرد

وله ادام الله تعالى عمره

حل المصاب بسيد الشهداء — سبط النبي ومهجة الزهراء
النازح الثاوي بعرصة كربلاء — عرضا للسهم كرية وبلاء
انّ المصيبة بالحسين عظيمة — فاقت جميع مصائب العظماء
ما عن مصرعه المهول لها اري — الا اخشعت بعبرتي وبكائي

اى الاعاظم

توج بالراس الشريف سنانها ... وشهر نوحاً في الرهاض والوهد
نخر على اذناته ذون العلى ... ولم يبق [illegible] غير منهد
وسيقت نساء السبط اسرى حواسراً ... على قتب [illegible] المهازيل الجهد
تنادي باعلى صوتها سكينة ... بقلب وجيع [illegible] منفقد
ايا ابتاه هل تراني اسيرة ... بكف طليق بائس [illegible] مرتد
ايضربني اسيا لطيعاتقي ... والتي لطم الاكف على خدي
فها انا قد البست ثوباً مسهما ... من الجلد لا يبلى بدون بلا جلد
وغلت ايدي الغل يا والدي يدي ... وعيقت بضو السلاسل عن سعة المد
اني كنت سلطان الهدى يدعى الورى ... [illegible] الرفود الى الرفد
فذا اليوم لا وغاد يقرع سمعها ... وعيدي ولا الوفاء [illegible] وعدي
ابي يا ذبيحاً من قفا غير الجد ... متى وجيبانا صفاحين صلد
تبل عمامة الاسود مهابة ... وقد ظل عم يا نائلا نائلا بلا الحد
بكته فانها السماء وما لها ... وقد بخلت عن قبل معذرة عندي
ابكي دماً حيث لا ينفع البكا ... فهلا بكيت بالنحيب البكا يجدي
عشية بات السبط عطشان صاديا ... واصبح مسجوناً للحشا من الكبد

اي الاعاظم فر احييت مصابه … فاد انعى لا سآء بالنساء
قد ابجت ام الخطوب عقيمة … عن مثل ذلك الوقعة الشنعاء
كلا الناس عن انسان لما جرى … بالطف من نوب وفزاء
حيث الحسين يرى المنايا اليه … وحماته صرعى على الرمضاء
وقد استدارت حوله قتاله … سبعون الف ذوي البغضاء
فاتى الخيم النساء مودعا … توديع مرتحل موقن بفناء
يدنو الى الحقا لهن فيشم … كل واحدة على استقصاء
ويقول الزهراء تخلس نطقه … وجفونه كعوارض الانواء
اني مفارقكم وما هو غير لي … كلا لسوء مشيئة وقضاء
الله كافلكم وملقي كيدكم … نعم الكفيل والطف الخلفاء
فاذا ابرزت الى ملاقات العدى … فتحصنوا في مضرب وخباء
واذا اخرت عن الجواد بطعنة … بحلاوة نافذة الى الاحشاء
ورايتم شمرا على قلبي ارتقى … وغرا صارمه على علبائي
ورايتموني خافقا فوق الثرى … متخضبا شيبي بفيض دمائي
ورايتم راسي على راس القنا … كالبدر في جنح من الظلماء

فهنالك ادرعوا جميل الصبر … لا تحطموا بسنابك الارزاء
فاذا بلغتم للمدينة فاقرءوا … جدي لطيف تحيتي ودعائي
وعلى سليلته التي اورادها … تتلوا ابن مصائب الشهداء
وعلى الذي سكن البقيع مجرعا … السم النقيع مقطع الامعاء
قولوا لشيعتي الاطائب جددوا … في كل عاشورا عظيم عزائي
وادروا على قتلي سياه شئونكم … وذروا الهجوع تحزنا لنعائي
واذا شربتم بارد فتذكروا … عطشي ومنعي من مباح الماء
وسعى لمقتحم الوغا فتعلقت … فيه انامل صبية ونساء
مهلا بقية آل بيت محمد … وسلالة الكرار والزهراء
مهلا ثمال الارملات وكهفها … وملاذها في شدة ورخاء
تمضي الى سبعين الف مقاتل … فردا وانت عز الشريعة فائي
هب انت تمضي للجنان وطيبها … ومنازل الشهداء والسعداء
افلا تنغصها عليك مقامنا … بين العداة بذلة وسباء
هذي المضارب هل ترى لنا فيها … من كافل واقي من الاسواء
فبكى لهن كآبة وبكينه … حزنا يدير به رحى البرحاء

واستاقه

واسنا قد نحوا العدى داعي القضا … لبصير من بؤسٍ الى نعماءِ
فسطا بهم كالصقر في سرب القطا … او كالغضنفر في قطيع الشاءِ
والقوم تنهب عند ذلك جسمه … بثعالبٍ زرقٍ وبيضِ ظباءِ
تمحو حدود البيض رسم حيوته … كي يستفيد حقيقة الاحياءِ
ما زال يختطف النفوس بسيفه … حتى اتيح بطعنةٍ نجلاءِ
فهوى على حر الجبين معفرا … وعلاه يصعد فوق كل سماءِ
فبكت له حزنا ملائكة السما … وكذا السماء همت ل[illegible]
تبكي له ميتا دما يا ليتها … جادت له حيا بقطرة ماءِ
ولقد حكت بنت الحسين حكاية … حلت وكاءَ مدامع الحلماءِ
قالت خرجت من الخباءِ فلاح لي … جسد الشهيد ابي على البوغاءِ
عريان مخضوبا بفيض دمائه … فكأنه في حلةٍ حمراءِ
فلطمت وجهي حسرةً وصرخت وا … ذلي عقيبك يا ابي وسبائي
وشككت ان القوم نووا قتلنا … او سبينا بالذل سبي اِماءِ
واذا ابن حجر يسلب النسوان قد … اهدى لهن ملابس الباساءِ
ففزعت منه وقلت ما من ملجأ … الا الفرار بهذه القفراءِ

فقفا خطاي ولم يقف عن خطوه ... الا وكعب الرمح فوق قفائي

فصعقت من جزعي وهلت ادمعي ... والوجس ينزع برقعي وردائي

ودنا الى اذني ينزع منهما ... قرطيهما خرما اسال دمائي

وبقيت مالي ما يقي راسي ولا ... قدمي حر الشمس والرمضاء

واذا يعممني الثكول تضمني ... ضم الغرام سجية لسجائي

وتقول قومي لست ادري ما جرى ... لاخيك والايتام من ادرائي

فدعوتها هل من خرقة يا عمتنا ... احمي بها راسي من الاعداء

قالت وها حالي كحالك ما على ... راسي يرى شيء من الاشياء

واذا بجبتها لشدة ضربها ... كالنيل ليس بها دواف بهاء

واستنهضتني الحبا واذا به ... جم الرزايا مظلم الارجاء

واجي العليل على جليل مصابه ... يبكي بتليل الوجد في الغبراء

لا يستطيع على النساء حمايه ... لترادف الالام والادواء

فيقول من الم امض فؤاده ... يا ليتني ما كنت في الاحياء

يا صفوة الجبار ما لعاشكم ... في الدهر ذو كدر بغير صفاء

والام تقرع في الزمان صفاتكم ... دايما على اثر البلا ببلاء

لاغرو

لا عز في الدنيا الدنية إنما ... كتب البلاء بها على النبلاء

أنتم سلاطين المعاد وأنتم ... غوث العباد وأقرب الشفعاء

فتشفعوا في عبدكم حسن وفي ... أبويه والإخوان والقرباء

ما لي إلى الله العظيم وسيلة ... إلا ولائي فيكم وبهم آبي

وعليكم صلى السلام متى ارتمى ... جون الغمام مناكب النكباء

[illegible]

سقى المنازل من حزوى ونعمان ... دمع المحب المعنى ليلة البين

معاهد طمست أعلامها وعفت ... آكامها بعدها تيك المباين

من كل أروع لا تخبو زناد قرى ... له وقوّام ليل مثل عرجون

غيث وغوث لمستسق وذي لهف ... غنى وجبر لمكسور ومسكين

تشتتوا فرقاً عن عقر دارهم ... وخلفوني مكسور الجناحين

أمسيت والوزر لي من بعد ملتقم ... كأنني يونس في باطن النون

ألقى عصاه على قلبي فمذ رميت ... غسلت كفي غداة البين من عيني

وظل تلظه مكنون الدموع على ... صفر الخدود بحزن غير مكنون

أقوى الزمان بنيه ما حلا ومتى ... استقربته ظل بالأرزاء يقريني

وربّ صادقة الالفاظ طاهرة / الاعراض تهتف بي في اليوم و الحين
صه ما البكاء معيد ما مضين ولو / اسرفت من بعد مغداها على الحين
فقلت كفّي فقلبي كظّه حزن / ذهابه من فوادي غير مظنون
لما جرى يوم عاشوراء وهل ذكرت / نفس له فاستلذت مضجع العين
يوم اكبّ به الارزاء وانتشرت / سحب الهلاك على ابناء ياسين
اهل الحجى والسجايا الغرّ والشرف / السامي وصدق خلا من وصمة المين
ان يسكتوا فكروا او ينطقوا ذكروا / او يوعدوا غفروا وهم عصمة الدين
خصب حياة ممات علة ظهرت / للجدب والجود والاجال والكون
هدى قضاء مقيم آفة نزلت / لذي الغواية والاعداء والدين
عين الانام واوساط العقود وبين / السعر والجوهر الصافي من الرين
خوف المحارب والهيجاء مضرمة / امن المحارب في لبلاتها الجون
اولو حجى ما اشتكاهم غير ضدهم / وآلة الحرب والتعريف للعين
يضمهم فيلق كالبحر ملتطم / بالبيض يهدي القنا في مأخذ الاين
يقوده اسد نجل الحيدرة / صعب العريكة مفتول الذراعين
نحو العراق لاهداء العباد الى / ما في الشرايع من فرض ومسنون

حتى اقام على ساحات دارهم / فما رأى غير تنكيل وتهوين
وقابلوه بما يشجي القلوب من / الحرب العوان ونقض العهد والخون
فكافح القوم بالاسد الثوابت في / الصافنات حسين خير مأمون
من كل اخمص مأمون العثار علا / عليه كل صبيح الوجه مأمون
وكل اسوق ساق الموت راكبه / في حربهم مهر ارواح الملاعين
مسومات متى يركضن قبل الهيا / امن سوابق هذي لم سراحين
يعثرن في روس قتلى بيض اسد وغى / من هاشم ذي الحجى شم العرانين
وهبن بيضهم سود الوجوه متى / ذهلن حمر دماها صفرة اللون
حتى تقاربت الآجال فانصرعوا / على الجنادل سكرى من ند البين
وخلفوا واحد الدنيا بكابد ما / يلقاه من غصص الاحزان والهون
كأنه والاعادي حائدون به / نجم وقد انقض رجما للشياطين
لله فرد اسطا في جمع كثرتهم / حتى هوى في الثرى دامي الوريدين
ذا غلة لم يبردها سوى جرع / الجاري من النحر لا الجاري من العين
واعظم الامر جري الصافنات على / جثمانه وهو ملقى فاقد العون
وسبي نسوته الغر ابنات رسو / ل الله من بعد سجف العز والصون

يندبن يا جد ليت العين منك ترى ... ذلي عسى بعض ما القاه يكفيني
ولو ترى شفع عرش الله سبطك ... بالبيدا جديلا بلا غسل وتكفين
تكنفته نجوم عز في شفق ... من التراب بكسف عز بدا الدين
اجريت من كل عضو عبرة اسفا ... ورحت بعلواء حزن ملوء جنبين
يا للنبي لجثمان الحسين قضى ... ثلاثا في صعيد غير مدفون
من بين صحب عليها الطير واقعة ... ما بين ظامي الحشا في جنب مطعون
الوحش تأنسها والجن تحرسها ... والريح تلبسها عن رؤية العين
وربت مهتوكة في الخدر قائلة ... عاث البغاث باوكار الشواهين
تدعو اخي خانني دهري واعوزني ... صبري وحملي ثقيل الرزء يعييني
يا عبرتي اندفقي يا قرحتي انطلقي ... يا مهجتي احترقي يا سلوتي بيني
يمشي ابن بنت رسول الله منجدلا ... على الجنادل مرضوض الجناحين
وتستبيح بنو حرب عقائله ... من الحسان الغواني الخرد العين
اخي كليم فؤادي خر من صعق ... من طور فقدك لا من طور سينين
فليت بترا سطت فيك الغداة غدت ... بتراء مبتور رمح غير مسنون
اضحت [illegible] جرح غير مندمل ... من المصاب وقلب منه محزون

يطاف بي ونطاف الدمع منسكب | في الحزن والسهل والابلاد والجون
للشام لا شام من فيها بروق حيا | الى طليق بشرب الراح مفتون
يا عترة الله بني آل صفوته | دون الورى بين مقتول ومسجون
رؤسهم في صعاد والجسوم على | الصعاب مسبية كالزنج والصين
الله رافعها والخصم خافضها | والذل ناصبها من كل ملعون
يا للرجال لاجسام مرملة | حمر الثياب بقفر غير مسكون
وردن نهبا سيوف بت موردها | امضت مضاربها ايام صفين
كأنها في نواحي الطف قد لبست | اجسام نور فجلت ظلمة البين
حلت بكربلا في سعد اخبية | دون البقاع بسعد الذبح مقرون
فكنت مهبط املاك ومنفذها | لاملاك وكشف العنا عن كل مغبون
سقى الاله قبورا فيك رحمته | وبل اجداث حرب وبل غسلين
اني ليهجيني تذكار فاتم هذا | العصر حقا وذكر الطف يشجيني
اذ راؤها عن يميني والشمال ومن | فوقي وتحتي ومن خلفي ومن دوني
وبل ابن صخر ازل الله منسمه | عن الهدى واحتواه قعر سجين
سرت ضئيلته الرقطاء فابتلعت | لاحمد وعلي الطهر بحسين

ما المدح في جاه قوم قال جدهم — كنا وآدم بين الماء والطين

هذا يؤلف آيات الكتاب وذا — على مناكبه فوق المساكين

عليهم الله صلى والخليفة ما — أمال ريح الصبا أعواد زيتون

هذا قريضي فخذ نسمة عبقت — من طيب مدحهم لا طيب دارين

وقال ايضاً رضي الله عنه

سقيت الحيا من دار سعاد دوائر — غدت كناس الوحش او وكر طائر

عفاها قديم الحادثات فأصبحت — كآثار وحي في وجوه الدفاتر

وقفت فأبصرت الذي أكمد الحشا — وأقذى هدى عيني وأشجى جنانه

رسوما بلا أحيا ونوبا بلا خبا — ودارا عفاها ثم مر الأعاصر

بهاجرة لم يبق لي بعد بينها — سوى طول وجد لم يبن عن ضمائري

ألم بها من خائن الدهر حادث — وملت بها الليالي كف عاثر

لقلبي عليها لوعة لا يزيلها — عن القلب ذو وعظ ولا زجر زاجر

ألا الويل يا قلبي استفق عن غواية — ولا تلقني في موجبات الكبائر

هلم اتبع آثار قوم تساعدت — على البر والتقوى وكسب المفاخر

نفوسهم خير النفوس صيانة — وعنصرهم في الناس أزكى العناصر

لقد ناض كل نفسه واجتبى لها … خيار سجاياها وغر النجائر
صبور على الضرا شكور على الرضا … مقيم على التقوى جميل السرائر
عديم المساوي والمساوي وصائم … الهجير وقوام بهيم الدياجر
اولئك حقا اولياء الههم … يكاد لهم يقضي جميع المقادر
كفتية يوم الطف فاعجب لسبقها … الى الموت صبرا بين رمح وباتر
امام امام عزه كتب معشر … نتايج اولاد البغايا العواهر
رموه بجرار الخميس كانه … ركام سحاب وابل الموت ماطر
فقادهم في صحبه الغر ساغبا … من الماء وابدى الحرب عن ناب كاشر
فلله صحب ما اشد ثباتهم … واربطهم جاشا لزحف العساكر
كانهم والحرب ناهضة بهم … على الساق اطواد الجبال الضوامر
فكم تركوا من راجل متقمصا … وكم صبروا من دارع فوق سابح
نفوس ابت ذل الحيوة فادركت … من الموت عزا باقيا في الاواخر
وذاقت صنوف البيض قتلا فادجى … لها الليل الا عند بيض المناصر
فلم يبق الا اسعد الناس بينه … وبين العدى اضعاف داء الضرائر
فلما دنا صاروا ابناء معاقل … بنات كامثال النعام النوافر

وان عاث اطراف المنايا من ردها ... مباشر نقفوه مدبرات المناسر
الى ان اذابت نفسه شدة الظما ... ووقع الظبا والمشكلات الحواطم
فنكس مغلوبا كطود اماله ... نزول القضا من حادثات المقادر
ولهفي لام قطع شمر وريده ... ورفع سنان راس راس المفاخر
يضيء دجى الليل البهيم كانه ... منارة رهبان بانات دياجر
وسلب العدى عن جسمه ثوب ستره ... ونصبها في غيها والجرائر
الا انا فضى ملقى بلا طبق مبسم ... ولا غمض عينيه ولا سد ثاير
ولا غسل جثمان ورفع جنازة ... ولا حفرت قبرا له كف حافر
تقيه سباع الوحش عن كل طارق ... اليه وسرب الطير شمس الهواجر
وما انس لا انسى بنات محمد ... تسلب من اطمارها والمازر
وهتك ما بين الورى بعد صونها ... بمنهب خمار او بفصم اساور
ينادين يا ابناء كوفان ويلكم ... تساق حفاة فوق جاف ودابر
باحزان يعقوب وعبرة يوشع ... وضراء ايوب وذل لصاغر
ويندبن يا جداه اصبحن عرضة ... لريب زمان لا يبالي بغادر
نعد من الاسرى ونسبى كما الاما ... وتلجى لدرب الاسر فهذي لكافر

ابا المجد لو غابت الحوادث ... النساء السبايا و اليتامى الحواسر

لغابت حماه الأبو ... بن و الحسا دوام عماء وانشقاق المرائر

بنيهم مسوق خلف ثكلاء تشتكي إلى فاقدات كل عون وناصر

وعذراء ادمى كعبها كور صعبة على اثر مبهوض من السير عاثر

ابا أجد ما نووا في الرحال وحرقوا الخيام ولما يبق ذخر لذاخر

ودع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الصوارم

تروح وتغدو فوق سبطك العرا ولو نقلت اخفته بين الضمائر

فيا ليت كفا قادها الشل قبله ويا ليتها من قبله عقر عاقر

ومما يذيب القلب حال مصفد اليك وللرحمن سالك وساكر

عليل أبي الأسقام ان لا تفكه والى عليها ان يرى خير صابر

وان انس لا انسى جسوما بكربلا تضيء ظلاما كالبدور الزواهر

لها الوحش انس والفيافي ملاحد واكفانها من نسج ايدي الصراصر

بهم عمرت ارجاء عرصة كربلا وعطل من ابنائهم كل عامر

واني لأرجو نصر آخذ ثارهم وان لهم حسبي وارسال [illegible]

ابي القاسم المهدي محمد قائم الجيوش ومردي كل وغد [illegible]

يمينا بكم يا آل احمد انني … جعلت لكم ودي وصفو سرائري

فانتم مقامي والحطيم وكعبتي … وحجي واركاني وانتم مشاعري

وما النسك ان انتم غضبتم بنافعي … ولا الذنب ان انتم رضيتم بضائري

واني اذا كنتم لقرباكم مع … الاباعد عنوانا من الغي والكبائر

اكون عليا حيث احمد والذي … واحمد ربي حيث جاري ناصري

عليكم من الله السلام سلامه … مدى الدهر ما سارت لكم عيس زائر

وله ايضا [illegible]

هي المنازل عفتها قوض النزل … فقادها النفس ان حقت لك المقل

وقف بربعها العافي وسله وهل … يجيب الربع او ينشد الطلل

اضحت خلاء فلا اهل ولا كلل … ولا تغار لغزلان ولا غزل

هي الديار تغشاها البلى زمنا … واصبحت وعليها يحمل الحجل

وقفت والصحب عن حولي نطاحا … شكوى الفراق وفي احشائنا شعل

تجاذب القلب حزنا والعيون بكى … تكاد انفسنا في الدمع تنهمل

ثم انثنيت على دعمي وادمعي … [illegible] كنا نعجل

سقاك يا دار سعد وابل هطل … [illegible]

ان

ان يخصوا بي فقلبي فيك مرتهن ... لم يثنه عن هواك اللوم والعذل
لم ابق بعدك دمعا في العيون الى ... سوالك الا لمن في كربلا قتلوا
ابناء فاطمة الزهرا الذين قضوا ... بجانب النهر لم تبرد لهم غلل
قضوا عطاشى وجاري الماء مبذل ... لغيرهم منه ما علوا ولا نهلوا
لما بخيل علي بعدما وردت ... اليه من كوفة الركبان والرسل
وزخرفوا القول حتى ام ساكنهم ... لم يثنه نصح ذي نصح ولا كسل
قاد الكتائب اقصى شرها نهل ... على السكيم وادنى سيرها عجل
حتى اقام على ارض الطفوف وفي ... ارجائها جحفل ضاقت به السبل
وحرموا دونه الماء المباح فيا ... لله امر عظيم فادح جلل
وقابلوه على الخيل النجائب ... جم الكتائب لا كلوا ولا نكلوا
والقصد للحرب في نزر الصحابة مع ... بعض القرابة لا خوف ولا [illegible]
فواصلوها وسن الموت كا[illegible] ... وخاض فوها وسن [illegible]
من كل اروع راع الموت سطوته ... وثبت القرن عن وعد هو العطل
في موطن سابغه من فوق سنا بقية ... كانها وهي تجري سيل مطل
ان كبر القوم يوم [illegible] ... هوى الصلي وتهوي فيه القلل

يحمي الذمار ويجلو العار محتفظا	حتى القيامة لا ذنب ولا زلل
هم الأماجد أرباب الحفاظ لهم	يوم أضاعوا له حقا وما جهلوا
في نصره يوم قل النصر قد بذلوا	أرواح النفائس لا يرجى لها بدل
وخلفوا سيد السادات خير بني	الدنيا يكابد ما يلقى ويحتمل
من معشر قتلوا قربى النبي لهم	لعن المهيمن هل يزيدون قبلوا
أولاد فاطم لا هند وحيدر لا	[illegible] وأحمد لا [illegible] أو [illegible]
لهفي لها لهفي محمد عليه وقد	أوذعته بالبيض والخطية الأسل
تخر عن سرجه نفسي الفداء له	كأنما خر من فرع العلا جبل
[illegible] قد ملأ	البيد أصبح [illegible] عليه الحزن والثكل
وتارة يطلب القتلى فيصبغ من	دم الحسين نواصيه ويرتحل
فمن يعزي في فضل الذبح آل	وفي الضمائر من فرط الظما شعل
فإنه [illegible] عليا والحسين لقى	على الثرى ما له حول ولا حيل
تنفست الحسين منها والقلوب معا	وخامر القلب منها المنا ذهل
[illegible]	[illegible]
أخي عقيلنا [illegible]	[illegible]

أخي

اخي لقد صوح الوادي واظلم نجي … النادي وغاض الندى وانسدت السبل
يا حسرة في فوادي غير زائلة … وبالجرح مصاب لبس يندمل
اخي عدمت اصطباري فالكآبة طو … ل الدهر دابي او يدني لي الاجل
مثل الحسين بجنب النهر مات ظما … وللكلاب على حافاته عسل
تغدو الشمال على تلك الشمائل و … الجسم الجميل المعرى وهو منجدل
وابن الحسين له القيد الثقيل على … كور المطية قد اودت به العلل
ومثل نسوته الغرا مسلبة … من بعد لا لها سجف ولا كلل
من كل عابرة في المشي ناشرة … للشعر اودى بها التبريح والفشل
تصون اوجهها الايدي اذا سلبت … منها المقانع واستولى بها الخجل
منتصرهات رسول الله في عرا … ت النبي يا خير من يحفى وينتعل
يا جاهل الحق علم بالحسين اخي … وبالذين بارض الطف قد نزلوا
هم البدور سناء قد تداركهم … خسف المنون وما تموا وما كملوا
نزت لهم من بني سفيان غائلة … فاصبحوا في ضبا فيها وقد افلوا
جسومهم في جرور الشمس عارية … تجري مناخرهم في تربها همل
قد عليها المذاكي بالسنابك في … حر الهواجر لا قبر ولا غسل

تنال ايدي الظبا من لحمها فلذا ويشرب الدم من جز ومها الاسل
ما كان من قبل هذا الرزو في خلدي ان الظبا من دم الاسياد تنتهل
وهل علمت رسول الله ان اخي ببردة من نجيع الدم مشتمل
وهل علمت بان الراس مشتهر به تميل القنا طورا وتعتدل
كانه وبيد الشاري تسير به بدر اضاء وجنح الليل منسدل
ونحن يا جد بعد الصون اوجهنا تصفحتها شرار الناس والسفل
لا شي عن اعين النظار يسترها لا مطرف سائر طرفا ولا حلل
على ظهور العجاف النيق سائرة ثكلى ترامت بها الاوعار والقلل
يا جد كان لنا مولى نؤمله لكل ريب فخاب الظن والامل
ان كنت اوصيت في القربى بخير جزا فانهم قطعوا القربى وما وصلوا
شطرا اباد وهم قتلا على عطش لبارد الماء ما ذاقوا ولا وصلوا
واخرين باثقال الحديد مثن كاب على وجهه اودى به الثقل
ومن هنا يا على نحو الركاب الى يزيد لا فرقتنا نحوه الابل
طورا ايصعد طرفا في بنات رسو ل الله مولاه لا خوف ولا وجل
وتارة يقرع الاسنان منه بمسو ق القضيبة لا رعب ولا فشل

بني امية مهلاً لا ابا لكم ... مهلاً لامكم الويلات والهبل

وراءكم يوم سوء سوف يدركم ... يوم به يصلب الطاغوت والهبل

ويظهر القائم المهدي والاسد ... المردي ابو القاسم الضرغام

في فيلق مدلهم نقع الجياد على ... عين الغزالة ستراً ليس ينتقل

فيه لاشبال ضرغام الوغى شرف ... بيض لعقل العدى من لحمها الخبل

وذبل كالسعالي لارتقاء لها ... وضمر من جسوم القوم تنتعل

كانه كل كمي فوق سابقة ... يوم النزال عقاب تحته جبل

نذيق جند العدى حتفاً فان نكصوا ... اعادهم للمنايا سائق عجل

بذاك يبلغ ما يرجو ويطلبه ... سليل احمد وهو الفائز الجذل

يا آل احمد انتم فخر كل علا ... وانتم النجباء والسادة الاول

اهديتكم حبر بكر قد حبوت بها ... ان يسعد الجد بل يحيى الجلال

ووالدي وارحامي وكل اخ ... في يوم لا نسب يغني ولا عمل

والسيد الندب مكي ووالده ... والجد والعم نعم السادة النبل

عليكم الله صلى ما ترنح من ... مر النسيم عليه البان والاثل

لمن الطلول خلت بساحة ثهمد … وعفت بها فكأنها لم توجد
نزل الخطوب على النزيل بها فما … ابقت بها الا أثافي الموقد
لي بعدهم قلب تروع بالنوى … ما بين ركب منهم او منجد
رحلوا وابقوا للعيون وللحشا … حزناً يزيد ومدمعاً لم يجمد
يا دهر ما لك لم تزل متولعاً … بشتات ملتئم وكبد الأمجد
ما زلت ترمي بالخطوب أولي النهى … حتى رميت بها سلالة أحمد
وهم الأولى خصوا بأشرف رتبة … بذرى العلى ابداً وأكرم مقعد
اخذوا الامارة كابراً عن كابر … ورثوا الامامة سيداً عن سيد
ابحار علم لم تغض وجبال حلم … لم تزل وهداية المسترشد
ان يوعدوا يعفوا وان وعدوا وفوا … ان يسألوا كانوا اغنى المسترفد
من بعد جود بينهم شان الندى … من بعد حسن حبهم شان النوى
هم فلك نوح للنجاة وباب … حطة للورى والنسك للمتعبد
هم طلقوا الدنيا وزهرتها فلوا … ورموا بها فالبعد عنها أجلد
فاصابهم منها مصائب فلتعد … ما بين مقتول وبين مشرد
لله وقعة كربلا في نزها … كم من شموس كورت لمحمد

وبدور تمّ اشرقت انوارها بسما العلى بعث بخسف محمّد

افدي الحسين وناصريه وجوههم جيش الهمام كالخضم المزبد

يتسابقون الى قتال عدوهم سبق الفراش الى السراج الموقد

ظامين ما بلّوا غليل صدورهم حتى قضوا قتلاً بشاطي المورد

اضحوا على وجه البسيطة جزرا لمثقف وضريبة لمهنّد

وتجرعوا رغماً على انف العلى صهبا حسام لا سلاف صرخد

اجسامهم مجرى السوابق للعدى من مصدر عنها واخر مورد

ورؤسهم فوق الرماح كانها الاقمار بين مصوب ومصعد

ونساؤهم اضحت مغانم بينهم لهفي على تلك النساء الخرّد

تلك المصونات العفائف اصبحت نهبا الاجلاف ومغنم اعبد

يدعوا اما فيكم لنا من ناصر او راحم او عاطف او منجد

فتغص بالزفرات حسو حشاها وتنفس الصعدا الزفر مكمد

لهفي لزينب تستغيث امها يا امّ يا زهرا يا ابنة احمد

حلت بنا ام المصائب فاغتدى عنا تشتتنا باكرم سيد

فتطايرت افراحنا ليتها ما خلقت او ليتنا لم نولد

يا ليت عينك عاينت ما صابنا | لترى حسيناً في الثرى ملقى صدي
لترى قتيلاً بالمفاوز مفرداً | والهف نفسي للقتيل المفرد
لترى حسيناً نور عينك عارياً | تسفو عليه الريح غير ملحد
قومي اقيمي مأتماً واستشعري | ثوب الحداد وللعزاء له اقعدي
واحثي التراب على الترائب والطمي | وابكي على هذا القتيل ورددي
يا ام كان لنا الحسين ذريعة | عما يروح من الخطوب ويغتدي
قد كان ليلي منه ابيض باسماً | فغدوت في الصبح العبوس الاسود
وبناتك الخفرات في ذل السبا | ما بين علج سالب ومهدد
اجسامها لم تسترح اقدامها | لم تنتعل ابصارها لم ترقد
ووجوهها لم تستتر وشعورها | لم تختمر ورؤسها لم ترتدي
نحف الجسوم من الضنا عشى العيو | ن من السهاد تبكي بصوت مغرد
قطر المدامع ان ظمئن شرابها | ونعيم حزن القلب لم تتزود
ان تصطبح فمن الهموم صبوحها | او تغتبق فمن المصاب الانكد
يا راكب الحرف الذلول كأنها | سيل تحدر في الحضيض الاوهد
تطوي الفلا طي السجل بأربع | تدني لراكبها بعيد المقصد

عرج على القبر الشريف بطيبة ... قبر تضمن للنبي محمد

قل يا رسول الله جئتك ناعيا ... ومخبرا عن جل خطب مكمد

فتكت امية بالحسين ورهطه ... بغيا عليه ولا انتقاد ولا تدي

اضحى حبيبك يا رسول الله في ... الرمضا قطيع الراس مقطوع اليد

متباعدا عن داره في غربة ... كثر العدو بها وعز المفتدي

ظمآن صد عن الورود فنحره ... جاري الوريد بديل جاري المورد

عريان من اثوابه متلفعا ... حمر الثياب من الدم المتبدد

ملقى ثلاثا بالعراء كأنه ... ذو النون منبوذا بقاع فدفد

في الترب غير مجهز ومغسل ... ومكفن ومحنط وملحد

ذا حرمة مهتوكة ذا دمعة ... مسفوكة ذا غلة لم تبرد

اتراك تعلم يا رسول الله ما ... لاقته نسوان الحسين الامجد

من ضارب او سالب او ... اوناهب وغاصب ومعتدي

لم يبق من انصارها شيخ ولا ... كهل ولا طفل لها الا ردي

هذي تحن وتلك من وجد ... تئن ودمعها في عينها لم يجمد

وتقول والزفرات تخنق نطقها ... حزنا ونار مصابها لم تخمد

نستودع الرحمن جسمك يا بعيـ ـد الدار عنا يا قليل المسعد
يا غائبا لا ارتجي لك اوبة ضعضعت ركن تصبري وتجلدي
عودت جسمي بالضنا عودت عيني بالبكا ما كنت قبل معودي
بالرغم منا ان تبيت وانت في الرمضاء غير ملحد وموسد
بالامس تخشاني الحواسد هيبة واليوم تبكي رحمة لي حسدي
تبكي عليك الارض حزنا والسما والفرقدان بها وعين الفرقد
لا افتر بعدك مبسمي عن فرحة ابدا ولا هنيت طيب المرقد
لهفي لزين العابدين وقدوة النساك ذي العلم الامام الاوحد
في قيده في سوء حال ما له من راحم نفسي الفدا للمقيد
يسرى به فوق المطي مع النسا ذا علة نهكته غير موطد
اضحوا قوافل للشام هدية لمضلل بردا الفواحش مرتدي
سكران من خمر الغوى لا يستفيق حيران في بحر التعني لا يهتدي
للحق غير موافق للخير غير موفق في الراي غير مسدد
بعدا لها من عصبة اموية ضلت بقتل امامها والمرشد
نبعت فعال بني عدي واقتدت [illegible] المقتدي والمقتدي

جنت

خبئت صنيعاً في النبي وآله ... خبث الصنيع دليل خبث المولدِ

ستنال عبث صنيعها سيفاً بغا ... درها طعام الوحش فوق الأنجدِ

سيفاً يبدي ضربه بمحمدٍ ... فيها ويختم ضربه بمحمدِ

السيد السند الغضنفر ذو الحجى ... الماجد البطل الكريم المحتدِ

الخضر من بوابه والروح من ... حجابه والله خير مؤيدِ

إني لأرجو أن أفوز بنصره ... وأكون بين يديه أول منجدِ

في فتيةٍ عن نصره لا تنثني ... أبداً وتقدم للقتال وتبتدي

كلٌّ على مهرٍ أغرّ مسومٍ ... قيد اللوابد كالغمامة أجردِ

ولديه مصقول الغرار كأنه ... في الحرب صاعقةٌ على متمردِ

ومثقف ماضي الكعوب تخاله ... شطن الطوى وسنانه كالمقصدِ

نرمي العدى بأشد من حز المدى ... من طعنةٍ نجلا وضربٍ أهودِ

حتى نغادرهم على عفر الثرى ... شلو العميد على طلا الأصيدِ

هذا ولي فيكم مدائح جمةٌ ... كاللؤلؤ فصّل بالنضار العسجدِ

فتقبلوها وامنحوني فضلكم ... فالقصد يجتدى من نوال السيدِ

ولي اشفعوا ولوالدي وأسرتي ... وقرابتي وللسامع وللمنشدِ

يرجو علي نجل احمد لدنه ... يغدو علينا في المقام الاحمدي
وتفضلوا بالفوز في الدنيا مع ... الاخرى لماجد ذي التقى والسؤدد
حياض ايحكم عهاد مغدق ... من مبرق يروي الاباطح مرعد
وعليكم الصلوات والتسليم ما ... احيا الحيا ميت الكلا في معهد

[illegible]

قلبي المعنى من عزاه بري ... وجرح وجدي في الحشا ابري
لما جرى في اشأم الاشهر ... محرم ذي الحادث الاكبر
ذي النكبة السوداء ام النكب ... رمت فؤاد الشيعي بسهم العطب
قتل الحسين المرتجى للنوب ... ابن علي واخي شبر
حيث انتدبت من نفر ... هداة كل منهم عنه نفر
باطنها خالف ما قد ظهر ... منها على ابن القمر الازهر
فسار بالاهلين يفري البرود ... مع صحبه من كل قرم صبور
شم العرانين رحاب الصدور ... لا يرهبون الموت اذ يعتري
حتى اتى في سيره كربلا ... اذا بجيش الكفر قد اقبلا
ضاقت به ارجاء تلك الفلا ... لم يبصر الجيش من العثير

حتى قضى من يومه الآخرا | وبات كل ينظر الآخرا
فقد بدا الصبح لهم طائرا | في الافق والانجم لم تبصر
حروبهم من على سوقها | زاجرة البيض على سوقها
كرائم الانفس من سوقها | الى قرى البين من العسكر
فما ترى الا ورود العوال | [illegible] صدورا من صدور الرجال
والبيض من حمر دماها تخال | اهلة في افق احمر
منا واصحاب ابن خير الانام | كل يرى كالصقر خلف الحمام
يجد في خوض بحار الحمام | ويلتقي الدارع بالحسر
شروا نفيسا عند بيع النفوس | وواصلوا من بعد شرب الكؤوس
عرائسا تزهو مثل الشموس | وفازت الزهرة بالمشتري
فمذ راى السبط الى صحبه | فلم يغدو يشكو الى ربه
ودمعه كالغيث في سكبه | وآب بالحسرة للمخدر
يكفكف الدمع ويخفي بكاه | عن نسوة ثكلى ذوي فقداه
حتى اتته زينب في خفاه | تقول والدمع لم يفتر
بمنطق الماضين أن لا يمال | من قد بقي يا شقيق عين الجلال

هذا نباكي موقن بالزوال | ليت الفنا أو دعني مقبري
فقال يا زينب ارجو الحياة | وناصري قتلى بهذي الفلاة
وقد حماني عن ورود الفرات | جيش يود الشرب من منحري
قالت له يا خير بر وصول | رد بنا سرعا الى دار الرسول
فقال يا زينب كيف الوصول | وقد وقعنا في فم القسور
فانتحبت تبكي بقلب حزين | قائلة يا خير ولي معين
تقتلك اليوم بنو الظالمين | لم نستطع نصرا ولم تنصر
واذلنا بعدك واحزننا | نبسر بالغربة ثم العنا
يا والدي الكرار يا جدنا | قوما ادركا فاقرة الاظهر
فاغرورقت بالدمع عين الامام | وقال صبرا فالتباكي امام
اذا رأيتي شيبتي في الرغام | لا تلطمي خدا ولا تنشري
اوصيك بالاهلين والاقربين | لا سيما هذا المبتلى الحزين
فقد دنا يومي ولي حان حين | والله فيكم خلفي فاصبري
ثم استوى من فوق متن الجواد | وكان من خيل النبي الجواد
معتجرا بالدرع خيار الجياد | متوكئا بالذهب الاحمر

وودّع الاهل وداع الفراق | وداع من لا يرتجي للتلاق

منقلباً في جيش اهل النفاق | يذود عنها كل وغدٍ جري

يقدّ بالابيض اسد الورى | مشتعلاً مثل شهابٍ ورى

مدبرهم لم يلتفت من ورا | كما ردٍ من ثاقبٍ مدبرِ

ان كرّ فرّوا وهو فيهم وحيد | ظامي الحشا ليس له من عضيد

حتى اتته نبلةٌ من عنيد | وطعنةٌ من فاجرٍ مجتري

فخرّ كالطودِ على صحصحِ | يخور في جاري دِما المذبح

يخبط بالرجلين في المذبح | يهمّ بالنهضةِ لم يقدرِ

وبادر القوم لحزّ الكريم | واي وغدٍ جاء ولّى هزيم

مصوّتاً رمتم لامرٍ عظيم | بشرهكم هبهب في المحشرِ

فصاح في العسكر شمر الزنيم | ماذا التواني قبل امر جسيم

عيناه عينا ذي المعالي الكريم | محمدٍ والقوم لم يجسرِ

فقال والصارم قد جرّدا | انا الذي اسقيه كاس الردى

لو كان في حجر نبي الهدى | لم ارتدع عنه ولم اقصرِ

فجاء يسعى لقضا امره | والسبط مرميٌّ على [illegible]

فكبّه الرجس على صدره   ومكّن المخذم في المنحرِ
وهو ينادي ابن عمّي النبي   وفاطم والمجتبى مع أبي
اقتل ظمآنًا ولم أشرب   ووالدي الساقي على الكوثر
فمذ أبان الراس عن جسمه   وشاله كالبدر في تمّه
كبّر في العسكر ويل امّه   وركّب الراس على الأسمرِ
وابتدر المهر الزكي الحصان   فابتدرت مسرعة للحصان
اذا به يصهل ملقى العنان   عارٍ عليه اثر المخبرِ
ضجّت عليه ضجّة في عويل   قائلة يا دهر بئس الخليل
وأمّت المقتل نحو الكفيل   ودمعها يجري من المحجرِ
شابكة العشر على راسها   بزفرة اوهت لانفاسها
وتارة تدمي باضراسها   لانملٍ من أسفٍ يعتري
رأت جسمًا عاريًا في الثرى   حاكت له البيض ردًا احمرا
وراسه في راس رمح يُرى   انواره عاشية المنظرِ
ألقت عليه نفسها باكية   لربها والمصطفى شاكية
يا جدّ ذي أمّتك الباغية   قد قتلت في نينوى معشري

وابرزت للسبي تلك النسا | من كل لكع قلبه قد قسا
فبين من في السبي تبكي اسى | لسلبها القرط مع المعجر
وبين ثكلى شعرها ناشره | تأوي الى صارخة حاسره
وبين علج عالج الطاهره | ليأخذ الحجل مع الاسور
وبين من تبكي لفقد الكفيل | وبين من تدعو النسا بالعويل
قومي لتوديع الغريب القتيل | فقد دنا الترحال للعسكر
وركبوهن صعاب النياق | بلا وطاء فاقصدن العراق
يحدو بها الحادي بجد الانطلاق | كأنها من اسرا قيصر
وهن يبكين بكرب البلا | يندبن قتلاهن في كربلا
وزينب تشكو اذاها الى | محمد المختار ذي المفخر
يا جد افجعت بقتل الحسين | وقد رماني الدهر منه ببين
وحالت الاعداء بيني وبين | توديعه والذنب لم يجبر
يا جد تلك الاوجه الناضره | ليست لداعي نصرها ناظره
حلت بها في نينوى فاقره | فوسدتها جندل المقفر
فنجم سعدي في ثراها رسى | قضى ثلاثا ما له من كسا

بلى له ريح الصبا قد كسا ... ثوبا عن الناظر لم يستر
يا جد اقمار نجوم السما ... ونور مشكوتي الذي قد سما
اصابها الخسف بحر الظما ... ها هي ضيوف السيف والانسر
يا جد لو ابصرتني عندما ... اسبى بكت عيناك لي عندما
ولو ترى السجاد يجري دما ... يداه من قيد به موسر
ولو ترى بنت ابي طالب ... كم خلفها في السبي من طالب
يا جد سير القوم قد طال بي ... لقد وردناه ولم نصدر
يا جد قد رق لحالي الحسود ... ولا ارى في الناس خلا ودود
بلى رأيت الكل مبدي الحقود ... قد كسر الجبر ولم يجبر
يا جد من سبق بحال فظيع ... ألست بالقائل فينا فضيع
الا اخلفوني حسنا الاشنيع ... في القتل الاكبر والاصغر
واعجب الاشياء يا خير من ... هدى البرايا وعلى الخلق من
راس اخي يتلو ولا تحسبن ... والقوم للتالي لم تشعر
يا جد كم قاسى فؤادي الم ... وكم مصاب بحشائي الم
ان قلت للحادي ترفق الم ... ترفق بنا في السير الاصبر

فحالها

فحالها في الشام من بعد ذا ... نطعم اسواطا و نسقى اذى
حتى اتت للشام جهرا اذا ... يزيد في النادي مع الحضر
واحضر الراس كشمس المغيب ... وكان ما بين يديه قضيب
بدر بفي ينكث ثغر الحبيب ... مكان تقبيل النبي الاطهر
على يزيد وموالي يزيد ... لعن من الله ومنا يزيد
وبل سواه وسوى المريد ... وبل وبال مدة الادهر
وربنا الوهاب صلى على ... محمد والال ما ان علا
ورق على ورق وما اسبلا ... محبهم فيهم دم المحجر
باء آل ياسين وطاها وصاد ... شوق فوادي لكم شوق صاد
لبارد العذب ولكن مضاد ... بعائق من زمن اغبر
غدا بكم ناقص قدري على ... فصرت ادعى في البرايا علي
فزت بكم اذ كنتم الربع لي ... لا ابدا لام النغل او حبتر
جعلتكم من هبهب جنتي ... يوم قيام الانس والجنة
يا قسماء النار والجنة ... مع والدي والعم والمعشر
هاك حسينا دررا في سلوك ... من غوص فكري لم تزن الملوك

تسابقت مع درّ زاكي السلوك | يا زفرات القلب لا تفتري
عليك والباقين قد سلما | من خصكم في جعلكم سلما
لكل خير ما سحاب همى | وما رقى راقٍ على منبر

[illegible]

حتام تسأل عن هواك الأرسما | غيّا وتستهدي الجماد الأبكما
والام تسأل دمنة لم تلف في | أرجائها الا الأثافي جثما
خلت الديار من الأنيس فما القطين بها القطين ولا الحمى ذاك الحمى
سفهاً وقوفك بين اطلال خلت | وعفت وغيرها البلا وعلما
ما الحزم ان تطع الغواية عاصياً | هادٍ يذيقك الرشاد معلما
ضحك المشيب بعارضيك فنح اسى | أسفاً على عمرٍ مضى وتصرما
والعمر أنفس فائتٍ فتلافَ ما | ضيعت منه وخذ لنفسك مغنما
لا تنثني ان طعت النصيح لهالك | أبداً وان كنت اللبيب الأحزما
واذا أطل عليك شهر محرم | فابك القتيل بكربلاء على ظما
قلبي يذوب اذا ذكرت مصابه | المر المذاق ومقلتي تجري دما
والله لا أنساه فرداً يلتجي | بالعزم حين أتى الضلال عرمرما

يعو

يدعو لرشدٍ وهو ليس بمسمعٍ … الصمَّ الدعاءَ ولم ينطق ابكما

ويرى صحابته الكرام على الثرى … وبنيه مرضوضي المفاصل جثما

والسمر والبيض الرقاق تنوشه … حتى اصيب بسهم حتفٍ فارتمى

فهوى صريعاً في الرغام مجدلا … يرنو الخيام مودعاً ومسلما

ومضى الجواد الى الخيام محمحما … دامي النواصي بالقضية معلما

فخرجن نسوته الكرائم حسرا … ينثرن دمعاً في الخدود منظما

فبصرن بالشمر الخبيث مسارعا … للسيف في النحر الشريف محكما

فدعته زينب والاسى في قلبها … يبدي الحجى ويظهر المستكتما

يا شمر دع حصني ومونس وحشتي … في النائبات اذا بنا دهر رمى

يا شمر دعه لنا ثمال اراملٍ … وملاذ ايتامٍ لنا يحمي الحمى

يا شمر نح السيف عن اوداجه … لا تقتلن اخي الجليل فتندما

وغدت تجاذبه ويعلو راسها … والمتن ضرباً بالعصاء مؤلما

حتى برى الراس الشريف من القفا … فغدا على راس السنان مقوما

فارتجت السبع الطباق وزلزلت … اركانها والارض ناحت والسما

الله اكبر يا له من حادثٍ … اضحى له المجد الرفيع مهدما

الله اكبر يا له من حادث ... امسى له الافق المنور مظلما

الله اكبر يا له من حادث ... ابكى المشاعر والمقام وزمزما

يا راكبا نحو المدينة قف بها ... عند الرسول معزيا متظلما

وقل السلام عليك يا ازكى الورى ... نسبا واكرمهم واشرف منتمى

اديت للناس الرسالة صادعا ... بالوحي مأمون الخطاء مكرما

اوصيت بالثقلين امتك التي ... لم تألها نصحا لها وتكرما

ها قد اضاعت يا رسول الله ما ... ائتمنت بذمتها وعهدا مبرما

وجزتك شر جزا بآلك بعدما ... فارقتها والعهد لن يتقدما

هذا الحسين بكربلا عهدي به ... شفتاه ناشفتان من حر الظما

والخيل تضبح في الطراد بجسمه ... حتى فرت منه الضلوع والاعظما

وتركت نسوته الكرائم حسرا ... من حوله يمسحن منحره دما

وتركت زين العابدين مقيدا ... قد سيق من بعض المكاسب مغنما

واقصر عن الشكوى ستسمع انه ... من قبره تدع الفؤاد مكلما

وانع البتول وقل لها يا ست النسا ... اعلمت قاصمة الظهور بنا وما

ست النساء اما علمت بما جرى ... رزء اراه من الرزايا اعظما

ستّ النساء ربيب حجرك في الثرى ... عاري الثياب مرمّلاً خلل الدما
ستّ النساء حبيب قلبك قد قضى ... ظامي الحشا والنهر في جنبيه ما
ستّ النساء رضيع ثديك رضّضت ... خيل العدى اظلاعه والاعظما
يعزز عليّ بان اقول معزّيا ... وافوه عمّا في الضمير مترجما
انسان عينكم العزيز تركته ... في الطفّ محزوز الوريد محطّما
والراس منه على سنان ساهر ... والجسم من وقع السيوف مقسّما
وبناتك الخفرات في ايدي العدى ... خلفتهنّ مكشّفات كالاما
ابرزن من بعد الستور حواسرا ... سلب العدى منها الردا والمعصما
احسن سبا حرقت خبا شمت ابا ... ما كان اهلا ان تسبّ وتشتما
من بعد ان نهبوا الخباء وسلبوا ... اهل العباء غدت بحرقها مضرما
ودعى ابن سعد بالجمال فقرّبت ... وسرى بها الحادي المجدّ مزمزما
بابي حزينات القلوب يروعها ... حادي الظعون على السرى مترنّما
يسري بهنّ بلا غطاء ولا وطا ... بابي وبي سوق الشرائف كالاما
ابي البطون الطاويات من الطوى ... بابي الشفاه الناشفات من الظما
ابي الوجوه الحائلات من الجفا ... بابي العيون الساهرات السهّما

بابي الدماء السائلات وارؤسا ... في العاسلات غدت تضاهي الانجما

بابي سكينة والرباب وزينبا ... في الظعن يسترحمن من لن يرحما

وامامهن الراس فوق قناته ... يتلو من القران آيا محكما

حتى اناخ على يزيد فقدموه ... بطشته لما راه تبسما

جذلا ان يقرع بالقضيب مقبلا ... يحنو عليه المصطفى متلثما

واقام عيدا بالشام كما اقا ... م من في السماء له الملائك ماتما

فعلى يزيد مع ابيه وتابعيه ... ومن رضيه اللعن من رب السما

وعلى النبي محمد والاله ما ... هبت صبا صلى الاله وسلما

مولاي يا ابن الاكرمين ومن له ... نجح الكريم سوى الحبيب الاكرما

لما اتيتك مادحا والى العلا ... لي طامحا صيرت مدحي سلما

ارجوك في الدنيا لكل ملمة ... نزلت ومعضلة تفت الاعظما

مولاك لطف الله فوض امره ... بيديك معتمدا عليك مسلما

مولاي خذ بيدي غدا مع والدي ... ومن غدا في الحب مثلي مغرما

لاسيما الاخ الصدوق علي ... السامي اليك بلازم ومنتمي

وانشد ما قد قاله بمديحكم ... ختام ما [illegible] البيض الدمى

فمن

فامنن علينا بالقبول فانك   البر الوصول تعطفا وتكرما

عبد الرؤف الجد

عيون المنايا للاماني حواجب   ودون المنى سهم المنية صائب
وكل امرئ يبكي سيبكى وهكذا   صبابة ماء نحن والدهر شارب
فكم من لبيب غره منه بموعد   فصدقه في قوله وهو كاذب
هو الدهر طورا للنفائس واهب   اليك وطورا للنفيسة ناهب
فلا تامنن الدهر في حال سلمه   فكم علقت بالآمنين المخالب
فكم راعني من صرفه بروائع   تهد لها مني القوى والمناكب
ولكنني مهما ذكرت بكربلا   مصابا اذا ما قص حتى المصائب
نسيت الذي قد نالني من خطوبه   ولم تصف لي مهما حييت المشارب
وكيف وسبط المصطفى وابن حيدر   قضى ظاميا بالسيف والماء ناضب
غداة دعته بالكتائب عصبة   وفي طيها منهم وعود كواذب
فلما دنا من ارضهم غدروا به   وبارت عليه بالمواضي الكتائب
وحطوا اتجاه الشط في ارض كربلا   فضاقت بهم ارجاؤها والمضارب
ثم منعوه ان يعطى للقادة مما   وما الان منه للعدى قط جانب

فصالوا عليه بالقواضب والقنا … وما فكروا فيما تكون العواقب

فسالت على روس الصعاد نفوسهم … وخرت على وجه الصعيد الترائب

واعجب شيء ان سمر رماحهم … لتفترس الاساد وهي ثعالب

والطعن في اجسادهم اعين لها … حدود المواضي للبائنات حواجب

فما انجاب ليل النقع الا وقد هوت … نجوم باكناف الطفوف ثواقب

وقد غاض في ارض الطفوف من الندى … بحور وغارت في ثراها كواكب

واضحى حسين مفردا بعد جمعه … يذود عن الاهل العدى ويحارب

فحولق لما غاب بين الصحب حوله … على الارض صرعى للوحوش مواهب

وعاد يدير الطرف فيهم مفكرا … وقد عرقتهم ثم برتها قواضب

فقام لسان الحال في الحال منشدا … مقالة من قد هذبته التجارب

وكل بلاء نال آل محمد … فليس سوى يوم السقيفة جالب

فلما راى ان لا مجير من الردى … وكل عليه صائل ومحارب

تردى رداء الصبر حتى كانه … عليه سلام الله في القتل راغب

وجرد عضبا سال ماء فرنده … تدب عليه للمنايا عقارب

بحزم كحزم المرتضى يوم باسه … وعزم له الصم الصخور ذوائب

وكر عليهم كرة علوية ... تذل لها أسد الشرى والمقانب
وأبكى بهم صمصامه فتبسمت ... جسوم الأعادي والوجوه قواطب
يكلم ارقابا بالهام وهو ابكم ... ويخطب في هاماتهم وهو خاضب
الى ان اصاب الطهر سهم بنحره ... يعالج منه جذبه وهو ناشب
فخر عفيرا في الثرى عن جواده ... كما انقض من جو السموات ثاقب
فيا لك عضبا اغمدته يد الردى ... وبدر تمام دونه الترب حاجب
وقطب علي دارت عليه دوائر ... وصارم مجد فل منه المضارب
فشمر شمر عن ذراعيه حاسرا ... وقد عبثت بالقلب منه الرغائب
وراح على صدر العلى متصدرا ... وابعد عنه من اليه يقارب
فلما رأى المهر الحسين على الثرى ... وشمر على تلك المناكب راكب
نحا نحو فسطاط الحرم محمحما ... وادمعه فوق الخدود سواكب
فلما رأين المهر والسرج خاليا ... وشلو حسين للمواضي ضرائب
برزن باعوال عليه ورنة ... وجئن اليه والعقول ذواهب
فمن ناكل تبكي اخاها بلوعة ... واخرى اباها وهي للدمع ساكب
ابا والدي مالي اراك مرملا ... وشيبك من اوداج نحرك خاضب

ابا والدي ما كنت تحسب ان ارى ... على صدرك العالي تجول الجنائب

ابا والدي قد هد ركني تصبري ... وحطت وكاء الدمع مني المصائب

ابا والدي ما للفواطم ناصر ... فهن كما شاء العدى نهائب

فبرزة لحري بها الصون حرة ... منزهة ما عابها قط عائب

يقنعها من بعد سلب قناعها ... باسواطه علج لها وهو ساحب

ويبرزها بين العدى وهي حاسر ... تجاذبه فضل الردا وتجاذب

ومضروبة تشكو الى غير راحم ... ومسلوبة تشكو لمن هو سالب

وقائلة يا جد لو كنت حاضرا ... لعاينت منه ما تشيب الذوائب

ابا جد هذا السبط في حومة الوغى ... صريع عليه للسوافي تناوب

وتنصب منه الراس من بعد خفضه ... على عامل الرفيع لطالما نوا صب

ابا جدنا اما بنوه وصحبه ... فقد اسلمتهم للمنون النوائب

ابا جدنا هذا علي بقيده ... يقاد كما قسرا تقاد الجنائب

يساق عليلا في الشام مغللا ... تشق به جيب الفيافي النجائب

ابا جدنا هذي الفواطم حسر ... سبايا اعرابا للطغام نوادب

يسقن بعنف للشآم هدية ... لاشقى الورى تهدى بهن الركائب

فوالهفتا والهفتاه لحادث ... له الوجد باق والتجلد ذاهب
فدت بنفسي عصبة نبوية ... اراقت دماها في الطفوف عصائب
فيا كربلا م[illegible]ا ابنك رفعة ... واثبت لاقمار السماء مغارب
فكم فيك من بدر تواري سناؤه ... ومن نجم غارت وغاضت مشارب
ويالهف نفسي للرؤس على القنا ... كان لها سمر الرماح ذوائب
الا لعن الرحمن آل امية ... وزاد يزيدا ما تبدت كواكب
برئت الى الرحمن من كل فرقة ... اناصبها في حبكم وتناصب
فيا غائبا طال انتظاري فما ... هلم فقد ضاقت علينا المذاهب
الهم الى الاعداء نبدي تذللا ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب
فعجل بلا امر عليك فانني ... الى الطلعة الغراء ممن تراقب
اليكم ولاة الامر جبر قصيدة ... يهذبها راي عن الفكر صائب
عروس ولكن ليس تجلى لغيركم ... عليها من النظم البديع عصائب
يحيي بها مولاكم ووليكم ... ويحلكم اضعاف ما هو طالب
فكونوا له والوالدين وسائلا ... فقد جاءكم مما جنى وهو تائب
وانتم عصى موسى لاحمد فيكم ... سليل الفتى عبد الرؤف فمآرب

وما لي سوى عفو الإله وحبكم | إذا نشرت صحفي وجاء الحساب
فلا تسلموني للجحيم أئمتي | فتشمت بي فيها العداة النواصب
وصلى عليكم ذو الجلال الهنا | صلوة لها ما ذر كوكب [illegible]

[illegible]

قف بالطفوف وجد بالمدمع الجاري | ولا تعرج على أهل ولا دار
وامزج دموعك حزنا بالدماء على | نجوم سعد هوت فيها وأقمار
وشق قلبك قبل الجيب من جزع | على مصارع سادات فاطمها
وازجر فؤادك عن تذكار كاظمة | وعن زرود وعن حزوى وذي قار
واملك دموعك عن ارسالها | إضاعة بين اجزع واحجار
ولا تدور بنارات ولا دمن | ولا تراعي بها عهدا لديار
ولا تشم أريجا من جوانبها | ولا تشم بارقا من نحوها ساري
ولا تمدن عينيك الزمان إلى | صحبتك فيها أو لسمار
ولا تقل تلك أوطان قضيت بها | مع الشباب لبانات وأوطار
واندب قتيلا بأكناف الطفوف قضى | من بعد قتل أحباء وأنصار
لا خير في دمع عين لا تراق له | ولا يسيل عليه سيل أنهار

بني الهدى ... نازح الدار
في حدود المدى ...

الجمل

أيجمل الصبر عن رزء به اشتعلت ... نار الأسى بين أحشاء خير مختار
أو يبخل الدمع عمن قد بكته دما ... سبع الشداد وحوت في جوف البحار
وأصبحت فاطم الزهراء نائحة ... شعراً ولاطمة خداً كدينار
يا للرجال أما خل أبيت له ... تعلة بعض أحزاني وتزفاري
صب أطارحه الشكوى فيسعدني ... على البكاء وفي غمر غدار
لهفي وما نافعي مما أكابده ... من الضنابت أشجاني وتذكاري
بالله يا لائمي خفض عليك فقد ... جل المصاب فلا وجه لأعذار
أيقتل السبط ظمآناً بغصته ... تجاه بحر عميق القعر تيار
ويستباح حماه بعد مقتله ... ويحرق الرحل والفسطاط بالنار
نار غدت بفؤاد الطهر فاطمة ... وبعلها وأبيها ذات أسعار
وتنتهب نساه بعد عزتها ... ويصبح الحلي منها رث أطمار
ويرفع الراس منه في القناة على ... رغم الشريعة محفوفاً بأنوار
ويغتدي ورؤس الناصرين له ... هدية ليزيد شر جبار
وينكت الثغر منه بالقضيب على ... سكب الخمور وترجيع أوتار
أفدي جواداً عن الطرف الجواد كما ... وقد بدا نهب خطي وخطار

مُحرَّقُ الجسمِ والسِّربالِ مُنجدلاً ١ بِرَشْقِ أسهُمِ أحقادٍ وأوغارِ

ما جرّدوا وأصاروا الآلَ مُصطلَماً منهم ولا أوتروا الآلَ إلّا أوتارِ

مُنُوا ببدرٍ وأُحدٍ والنضيرِ معاً فأضمروا الحقدَ فيما أيَّ إضمارِ

وخرَّ كالبدرِ يهوي من صفيحِ سما عن ظهرِ مُهرٍ يُباري الريحَ موّارِ

فأظلمَ الكونُ واغبرّت جوانبُهُ وأصبحَ الصفوُ ممزوجاً بأكدارِ

وعمّتِ الأرضُ بالإرجافِ زلزلةٌ واليومُ عادَ ظلاماً غِبَّ إسفارِ

والشمسُ بالأفقِ أضحت وهي كاسفةٌ والجنُّ ناحت عليهِ نوحَ أطيارِ

وغودرَ الدينُ من بعدِ استقامتهِ على شفا جُرُفٍ للجَورِ منهارِ

وأقبلَ المهرُ ينعاهُ ويندبُهُ إلى الخيامِ وفيها صفوةُ الباري

من كلِّ طاهرةٍ تُعزى لطاهرةٍ طُهرٍ وخِيرةٍ تُنمى لأخيارِ

فمذ بصرنَ بهِ والسرجُ مُنتكسٌ وبدرُهُ التمُّ مُلقى بينَ أشرارِ

صرخنَ حزناً ومزّقنَ الجيوبَ أسىً وذُبنَ وجداً لحزنٍ في الحشا وارِ

وقلنَ وا ذُلّنا من بعدِ كافلِنا وعزِّنا لو حمانا صفوةُ الباري

وحينَهُ وهو مسلوٌّ لأحزانِهِ والأبترُ العِلجُ يغزوهُ ببتّارِ

ومُبتزُّ الراسِ منهُ غيرُ مُكترثٍ ولا مُبالٍ بتقريعٍ وإنذارِ

ناس يقبله المختار من شغفٍ ... ويلثم الثغر منه خير كرارِ

وجبرئيل امين الله يؤنسه ... بالمهد في كر إصالٍ وابكارِ

ناس ثوى زمنا في حجر فاطمةٍ ... مسلما من ملمات واخطارِ

لهفي لانصاره من حوله جزرا ... من كل قرمٍ لدى الهيجاء مغوارِ

قضوا ظماء فلم يسقوا ولم يردوا ... الاحياض ردى عن وقع اشفارِ

فاصبحوا كالاضاحي في ظلول منى ... سقوا حدود المداكي من كف جزارِ

وسلبوه ثيابا فانمحت بدمٍ ... نفسي الفداء لجسم ثاوٍ عاري

لهدي النبوة لم من فوقها حللا ... من عنبر تنجت عن عنبر ازرارِ

ما ضد بن رداء عنه خوف ردى ... ولا اسلاب ازارٍ ثقل اوزارِ

تالله لم انس زين العابدين وقد ... اودى به الغل مشدودا باكوارِ

وزينب الطهر تنعاه وتندبه ... مصيبتي فوق ان ارثي باشعارِ

يا جدنا يا رسول الله لو نظرت ... عيناك ما نالنا من كل كفارِ

مسلبات بلا ستر تطوف بنا ... علوجهم بين سكان وامصارِ

يرمي بنا بلد منهم الى بلدٍ ... قسرا ويقذفنا سهل لاوعارِ

ابا طم الطهر قومي وابنتي اسرا ... يحيى الذمار ونوحي الضيغم الضاري

قومي لمسورة عاثت به حمر ... فمزقته بانياب واظفار

قومي انظري قمراً حاق المحاق به ... وغيب النور منه تحت استار

قومي انظري الراس من فوق القناة له ... وجه يلوح كبدر حال ابدار

قومي الى جثة رضت وما طمرت ... عقيب قطع محياها باقبار

مسلوبة بفلاة لا يلم بها ... حس الانيس ولا اشخاص زوار

قومي انظري ام كلثوم وقد برزت ... مهتوكة الستر في بدو وحضار

ترنو اخاها فتبكيه وتندبه ... بفيض دمع على الخدين مدرار

اخي بعدك قد ابلى الضنا جسدي ... وبدل الدهر اقبالي بادباري

نساق من جهة قسراً الى جهة ... هدية لدعي الاصل خمار

يا يوم عاشور كم مزقت من كبد ... وكم هتكت لاسرار واستار

وكم ابحت حمى لا يستباح على ... رغم الهداة وكم اذكيت من نار

شفيت افئدة النصاب منتصراً ... لهم وحكمت مأموراً بأمار

فلعنة الله والاملاك قاطبة ... على المؤسس قدماً للقضا الجاري

لولا السقيفة ما نال الوصي اذى ... منهم ولا كرهت لظلاع عمار

بني امية قد جئتم بمعضلة ... منيتم بعدها بالخزي والعار

جزيتم

جزيتم المصطفى عن نصحه لكم ... اضعاف ما نقلوه عن سنمار
شردتم آله عن دار هجرته ... فصرعوا بين انجاد واغوار
فحسبكم في غد نار موججة ... نحن شوقا اليكم منذ اعصار
ويا بني المصطفى هاكم محبرة ... قد طرزت عن معاليكم باذهار
جرت ذيول فخار في النظام على ... جريرها واماتت ذكر مهيار
من ماهر لا يجاري طرف فطنته ... لكونه سابقا في كل مضمار
ما مهرها منكم الا القبول لما ... وذاك خير لها من الف قنطار
لا غرو ان ظفرت منكم بتكرمة ... لانها بكرة زفت لابرار
فشرفوا قدر مهديها الخد منكم ... بوضع اغلال زلات واصار
يا صفوة الله مالي غير حبكم ... دين ارجيه في سر واجهار
انا ابنكم ومواليكم ومادحكم ... وقنكم فانقذوني من لظى النار
شرفت حتى دعوني في الورى سفها ... لقربكم وعلا شاني ومقداري
لا تسلموني اذا ما جئتكم بغد ... وكاهلي مثقل من حمل اوزاري
وفي يدي صحف منشورة ملئت ... اوراقها من خطيئاتي باسطار
لا ادبجي يمحوها الا حبكم ... من العذاب وداريبا رحضا

في يوم لا والد يغني ولا ولد ... ولا حميم لدى ورد وإصدار

والشيخ عمران راعيكم وما دحكم ... أخي الولا خير نظام ونثار

ما قام في كل وقت ما ثم لكم ... إلا وكان لديه الساجع القاري

والشيخ أحمد مولاكم ووالده ... فكم له من مقامات وآثار

صلى الإله عليكم كلما طلعت ... شمس وما سجعت ورق بأسحار

[illegible]

إلى كم تطيل النوح حول المرابع ... وتذري على الدارات در المدامع

وتندب رسما قد محته يد البلى ... وتشجيك آثار الطلول البلاقع

وتقضي غراما عند تذكار رامة ... لأرام أنس في القلوب روائع

وتحيى إذا هبت من الحي نسمة ... وتهفو لتغريد الحمام السواجع

أما آن أن تصحو وقد حال حالك ... وبدلته قسرا بأبيض ناصع

وما لك شغل من تذكر بارق ... ببارق شيب عن فذالك لامع

فهب أن سلمى بعد قطعك راجعت ... أيجديك نفعا والصبا غير راجع

إذا الغيد شاهدن البياض بمفرق ... فعن وصلهن اقطع وصال المطامع

وعد قبل أن تحتاج زادا مبلغا ... إلى سفر جم المهالك شاسع

ولا تأمن الدهر الخؤون فتهده — مصاب بسم نافذ السم ناقع
فكم غر غراً بالمبادي وما درت — مطالعه ماذا ترى في المقاطع
ولا تكترث بالحادثات وقوعها — فما في ضمان الله ليس بضائع
إذا حفظ الرحمن أو صرف الأذى — كسا جابراً مستسلماً ثوب دارع
وفوض لرب العرش أمرك كله — ووجه لما يوليكه نفس قانع
ووال ختام المرسلين وآله — لتسعى بنور عن يمينك ساطع
فإن حدت عنهم أو علقت بغيرهم — هلكت وهل ينأى الظليع بظالع
هم أمناء الله في هل أتى أتى — مديحهم بالنص غير مدافع
براهين فضل قد خلت عن معارض — وآيات فضل قد علت عن مضارع
لربهم عافوا الرقاد فأصبحت — جنوبهم تأبى وصال المضاجع
بهم أشرق الدين الحنيفي بعدما — دجى وتجلت مبهمات الشرائع
لقد جاهدوا في الله حق جهادها — وردوا حسيراً طرف كل منازع
فلما قضى المختار غالت بسهامهم — على رغم أنف الدين أيدي الفجائع
وسلت الأعداء نحو قبيله — سهام ذحول عن قسي خدائع
ونالت ذوي الكفر منهم فلم تدع — لهم في فجاج الأرض مقلة هاجع

فهم بين من يبتز بالقهر ارثها ... ومن بين متبوع يقاد لتابع
ومن بين مخذول رأى رأي عينه ... خلاف الموالي وانحراف المبايع
تجرع كأس السم من كف خبثه ... وأحد ومن أشباه تلك المواضع
ومما شجى قلبي وأغرى بي الأسى ... وأفنى اصطباري ذكر كبرى الوقائع
هي الوقعة الكبرى التي كل سامع ... لها ود لو سدت خروق المسامع
فكم وقعة من قبلها قد جرت وما ... علي أجرت مثلها من مصارع
غداة دعت سبط النبي عصابة ... بأن سر وعجل بالقدوم وسارع
وجاءت إليه كتبهم وقد انطوت ... على إحن طي الحشا والأضالع
وساقوا إليه ما الجاج انحرافهم ... وغدرهم بغيا بماء النواضع
بنفسي الحسين الطهر يسعى إليهم ... بأهليه لا يثني عزيمة راجع
وتصحبه من صحبه الغر سادة ... لهم في قران الفوز أسعد طالع
فديتهم لما أتوا أرض كربلا ... وضاق بهم من سبلها كل واسع
فديتهم لما أتى القوم نحوهم ... وسدوا عليهم كل فج وشارع
فديتهم لما الحما لوا بحلمهم ... وردوهم عن ورد ماء الشرائع
فديت صحابا بالصحيح الموت عندهم ... هنالك عز الجهد وهو مانع

وهم بين مسلوب الحيوة وسالب | لها وصريع في المكر وصارع

وارؤسهم في الحرب ما بين ساجد | من الضرب مسفوع بالخد راكع

لعمري لقد فازوا وحازوا وامّنوا | تقهقر عن ادراكها كل طامع

وما برحوا في نصره ولا مرموا | باسرهم ما بين ساع وسامع

فمذ غودروا بالطف صرعى وجرعوا | كؤس المنايا بالسيوف القواطع

نضا السبط عزما لو تعرض بعضه | لصم الرواسي الشم ريعت بصادع

وعضبا اذا ما شام بارق حده | ابي تلقاه بهامه خاضع

على ظهر هوار العنان اهابه | لخلعة سلطان الدجى غير خالع

اذا ما نحا نحو العداة مهمما | رموا باشتغال القلب عند التنازع

يقص جناح الجبر ان شو صده | وقلبا بقلب ثابت غير جازع

ويثني عنان العطف نحو حريمه | يودعهم توديع غير مراجع

وما زال يفني جمعهم وهو مفرد | بضرب على هاماتهم متتابع

الى ان سرى في نحره سهم مارق | فخر كطود في ثرى الارض واقع

وجاء اليه الشمر يسعى مشمرا | ولم يثنه عن غيه ردع رادع

وما هو الا ان علا الصدر ذابح | واصبح انف المجد في كف جادع

ومن لم يمت الا بمتن كريمة — الشريف بعضب مرهف الحد قاطع
فشمس العلى غارت وانجم سعدها — توارت وامسى غاربا كل طالع
فلله در ضاق ذرعا به الهدى — واضحى به شمل التقى غير جامع
وبدر بدى في تمام كماله — سرى فتوارى عن بروج المطالع
بنفسي جوادا قد هوى عن جواده — طعينا باطراف الرماح الشوارع
بنفسي شهيدا لم يرد غليله — من البارد الطامي بجرعة جارع
بنفسي قتيلا مفردا بين خاذل — وباغ ومرتد وطاغ وخادع
بنفسي رضيعا القم القوم ثغره — ثدي سهام لا ثدي مراضع
بنفسي رؤوسا قد بانت عن جسومها — بعامل جزم فوق عامل رافع
فدتهم والراس كالبدر بينهم — وهم حوله مثل النجوم الطوالع
فديت النساء الفاطميات حسرا — يسلبن ما يحوينه من مدارع
فصارخة تبكي اباها وهذه — اخاها بطرف مقرح الجفن دامع
وتدعو اخي هل بعد ذا البعد ملتقى — وهل صلة ترجى لحبل التقاطع
اخي كم مهري لم يلامسه جانب — وحرف سلوي لم يعالج براقع
اخي شتم الاوباش جدي واوجعوا — من الضرب جنبي مذ برزت براقعي

اخي

اخي اي دهر بعد دهرك صابري … واي قريب بعد بعدك نافعي

اخي اي حصن ارتجيه لمنعتي … وقد هدمت ايدي الخطوب مصانعي

اخي اصبح الحزن الطويل مواصلي … لفقدك والصبر الجميل مقاطعي

اخي اقلعت سحب النوال وغاضت … عيون المعالي والندى كل نابع

اخي ذرع خير المرسلين محمد … لما ناله من رايع غير رايع

اخي ثل عرش الدين وانهد ركنه … وضاع فاضحى عرفه غير ضايع

اخي قنعونا بالسياط وما اكتفوا … وما قنعوا الا بسلب المقانع

ولا انس سوق الطاهرات هدًّا … لأشأم علج من امية خانع

ينادين في ذل السبا خير والد … واشرف جد بالرسالة صادع

اباجد هذا السبط ملقى على الثرى … الى جنب ظام مرذويه وضايع

اباجد اما غسله فنجيعه … واكفانه نسج الرياح الزعازع

وما حفرت قبراً له يد حافر … ولا اسلمته فيه راحة واضع

اباجد زين العابدين بقيده … يقاد بويلي وهو اضرع ضارع

اذا ابصر الراس الشريف على القنا … غدا لسرابيل الضنا غير نازع

له علة قد مات عنها طبيبها؟ … فمن بعد ليس العلاج بنافع

ابا جد سافونا سبايا حواسرًا بواقعنا منسوجةً من اصابع
ابا جد نعم اكنت تكشف لثمه غدا ينقض الطاغي لهم شر فاجع
ومما يزيد الحزن يا جد امره بسب ابينا في جميع الجوامع
وبعداده الاشياخ بلت قبورهم بوبل وبال وكاف القطر هامع
ابا جد نالت ما تمنت امية وقد غرها جهلا كخلو الموانع
امية مهلا ليس بالعين ما جنت يداك سيلقى حاصدًا كل زارع
فيا ليت شعري ما اعتذارك في غد وما العذر عن مس العذاب بدافع
عليك من الرحمن لعن مؤبد تقر به عين الموالي المشايع
اليكم سلاطين المعاد قصيدة اجادت معانيها قريحة بارع
فما الدر منظوما سوى عقد نظمها وما الروض الا ما حوت من بدايع
اذا شان شعر الناس طول فانها له الطول مهما انشدت في المجامع
فان سحبت ذيل القبول لديكم رضيت على حظي وصالح طالعي
فما حاك نظمي في الورى فكر ناظم ولا نسجته قبل راحة صانع
اذا غاص في بحر التفكر شاعر تناول منه الدر لي فكر وادع
بكم قد علا قدري وشاعت خبري وسدت كهول الناس في سن يافع

اذا ضاع مدح المادحين سواكم	فاجرمدحي فيكم غير ضايع
فيا علل الايجاد والسادة الاولى	هم عند رب العالمين ذرايعي
بنوركم نهدى الى طرق الهدى	كما يرشد الساري ضياء المسامع
ومالي سوى حبي لكم من بضاعة	وذلك لعمر الله اسنى البضايع
فحبكم في الحشر اقوى وسيلة	وعقد ولاكم نهج لوجه ساطع
بريء من الاديان والملل التي	تخالفكم من مالكي وشافعي
فنجلكم عبد الرؤف وعبدكم	بكم يلتجي من هول وقع المقامع
سليل الحسيني الحسين بن احمد	لباب التماس العفو لحوح قارع
خذوا بيدي والوالدين واسرتي	وصحبي وآل المقربين وسامع
ولا تسلموا يوم النشور محمدا	سليل علي خير راو وسامع
فلو جاز قتل النفس للشر لاغتدى	لوزركم في الناس اول باخع
وفي ذنب عمران الموالي تشفعوا	فليس سواكم في غد امن شافع
عليكم من الله السلام صلوته	مدى الدهر يا اهل العلى والصنايع

...

قفا بالرسوم الخاليات الدوارس	ننوح على فقد البدور الزواهر

بدورٌ لآل المصطفى قد تجللت | بعارض جونٍ فاختفت بدياجرِ
ففي كل قطرٍ منهمُ قمرٌ ثوى | وجلّلَ من غيم الغموم بساترِ
وبالطف اقمارٌ ثوين غواربٌ | ففاضت لهم حزناً غروب المحاجرِ
فلا انسَ مولاي الحسين بنينوى | واصحابهُ من حوله كالقساورِ
مقيلهمُ ظل الرماح وشربهم | كؤوس المنايا من حدود البواترِ
وما برحوا رشفاً ثغور صوارمٍ | وتقبيل سمرٍ واحتضان بواترِ
الى ان سقوا كاس المنون على ظما | ودارت عليهم منجنون الدوائرِ
فراحوا الى دار النعيم اطايبا | يجرون اذيال العلى والمفاخرِ
ولم يبقَ الا السبط في حومة الوغى | يكر كليثٍ في الكتيبة خادرِ
فيقطف طاءات الظهور بذابلٍ | ويشكل صادات الصدور بباترِ
وتلقاه في صدر الخميس متجاً | مدبر ما بين الوغى بالمباسرِ
اذا انقض قلت النجم في فلكٍ غدا | يسل عفاريتاً بشهبٍ زواهرِ
وان كر قلت الليث في حمرٍ سطا | فتنفر عنه كالنعام النوافرِ
ودار الى بغيهم بضرب صوارمٍ | وطعن رماحٍ في صدور الكوافرِ
يجول فيهم كرةً بعد كرةٍ | كليثٍ هزبرٍ في ثعالب وزما

إلى ان هوى عن سرجه متخضبا ... بفيض دم من نحره متقاطر
واقبل شمر قاطعاً لكريمه ... وعلاه في رمح يضيء لناظر
وعلوا رؤس الآل والصحب في القنا ... كأنجم ليل مشرقات زواهر
ولجروا على الصدر الذي انفجرت به ... بحور علوم طاميات زواخر
سنابك خيل عاديات فقطعت ... لأشرف أوصال له بحوافر
ومالوا الى نهب الخيام وحرقها ... وسبي نساء طيبات طواهر
فسلوبة درعاً ومنهوبة ردا ... ومضروبة بالسوط من يد فاجر
ومسحوبة قسراً على حر وجهها ... وملطومة الخدين من كف كافر
ومفزوعة جهلاً ومحروقة خبا ... ومجروحة قلباً وما بين حائر
ومنهوكة ضرباً ومنهوكة حمى ... وبارزة بالذل في الذيل عاثر
وصائحة وجداً ونائحة جوى ... وصارخة حزناً وما بين حاسر
وداعية جداً وناعية أبا ... ولاطمة خداً وما بين ناشر
وزينب تدعو والدموع كأنها ... سيول الغوادي السائلات المواطر
تقول أخي وجدي عليك مجدد ... وحزني على طول الزمان مخامر
نزعت لباس الصبر عنك فها أنا ... بسربال حزني في جميع أعاصري

وأي عزاً يا نور أحداق مقلتي ... ويا ورد أفراحي وريحان خاطري
ويا شمس أيامي ويا نور ظلمتي ... وكوكب أسحاري وبدر دياجري
عدمت حياة إن تمنيت سلوة ... وفيها سلواني وحزنك حاضري
عليك سلام الله يا قمر الدجى ... ويا فلك العليا وشمس المفاخر
ونادت بها بنت الحسين سكينة ... أيا عمتا من العدو أساوري
والبستني من بعد فقد ملابسي ... قطايع ذل بعد عزي وناصري
أيا عمتا من فراق أبي قد أضر بي ... واشعل نيران الأسى في ضمائري
سقى الله يوم البين كأساً من النوى ... وجرعه مر الجوى في الحناجر
وقفت غداة البين أبكي بحرقة ... على فقد أقماري وروض أزاهري
فقلت لحادي العيس قف لي هنيئة ... أودع من أهوى ويسكن خاطري
فما رق لي ظلماً وسار بمن معي ... سروري إلى دار العلى والمفاخر
وقلت لها يا دار بشراك رفعة ... فجري على الأفلاك ذيل التفاخر
ثوى بك أبحار المكارم والندى ... وهلك أقمار العلى والمآثر
فكل عمار ليس فيك فلوس ... وكل خراب في حدودك عامر
وصاحت بها من بينهن كلثم ... أيا عمتا بين العدو فاجري

ايا عمّتنا مالي اكلّم والدي … فيعرض اعراض الملول المهاجر
وما كان عهدي ان يريني مدلّلاً … اجلّ حبيبي ان يكون مهاجري
ابي يا قتيل المشرفي وذنبه … هو الشرف العالي وكسب المفاخر
ابي يا طريح العاسلات ضيوفه … من العاسلات الخامعات الكواسر
ابي يا خضيب الشيب من دم نحره … فديتك يا روحي وبهجة خاطري
ابي لو ترى السجّاد في القيد عاثراً … له مرض ثوب وذلّ له صاغر
واحزان يعقوب وعبرة نوح … عليك ونوح في الدجى نوح طاير
اذا نظرت عيناه راسك في القنا … يلوح كبدر في الحنادس زاهر
بكى صارخاً من شدّة الوجد والأسى … وصاح بصوت للجلاميد فاطر
ونادى المنادي بالرحيل فركبوا … بلا وطاء بالذلّ من غير ساتر
فبين عذارى رافعات اكفّها … على ارؤس مكشوفة للنواظر
وبين اسارى في القيود حواسر … وبين حيارى في الذبول عواثر
وبين ايامى نادبات رجالها … وبين يتامى صارخات حواسر
وبين رؤس حول راس اميرها … مشهّرة يهدى بها كلّ فاجر
تراها باطراف الرماح كانها … نجوم سماء حول بدر دياجر

الا لعن الرحمن قوماً تحزبوا | عليهم وعادوا فيهم بالمناكر
وصلى على آل النبي محمد | صلوة تهدى في جميع الاعاصر
ودونكم يا آل بيت نبينا | عروساً تجلت في عقود جواهر
جلاها الكميت داود في برد مدحكم | ففاقت على شمس النهار بزاهر
ولا ابتغي الا الشفاعة في غد | لانكم يوم المعاد ذخائري
فمنوا وجودوا وارحموا واشفعوا | لعبد غريق في الذنوب الكبائر
عساه بفضل الله يحظى بجنة | وينجو بفضل الله من حر ساعر
كذا فاشفعوا للاب والام نسا | وصحبي وخلاني وراوٍ وحاضر
عليكم سلام الله ما ناح مغرم | يكفكف دمعاً في الرسوم الدوائر
وما صاح ورق في الغصون مغرداً | وما لاح برق في خلال المواطر

قف بالطفوف بتذكار وتزفار | وذب من الحزن ذوب التبر بالنار
واسكب ذيول الاسى فيها ونح اسفاً | نوح القماري على فقدان اقمار
واثر على ذهب الخدين من درر | الدمع المصون وياقوت الدم الجاري
ونح هناك بلبعات الاسى جزعاً | فما على الواله المحزون من عار

وعز نفسك عن ثواب سلوتها | على القتيل الذبيح المفرد العاري
لهفي وقد مات عطشانا بغصته | يسقى النجيع بمثار وخطار
كانما مهره في جريه فلك | ووجهه قمر في افقه ساري
وصحب الصحب اذ حفوا به كملا | والآل انجم ليل بين اقمار
لهفي لقد غربوا في نينوى كملا | معفرين عن الاهلين والدار
مسربلين على عفر الثرى حللا | وردية من دم مسكوب جاري
زوارها الوحش والعقبان تعقبها | تنوح شجوا باصال وابكار
ما كنت احسب ان الترب يسكنه | كواكب ذات اسفار وازهار
ولا اظن البدور الزهر عارية | تزورها الوحش او عقبان اطيار
لهفي لتلك البدور الزهر لابسة | براقعا نسجتها كف اعصار
وللجسوم على البوغا مسربلة | اكفان ترب فلاة ذات اوعار
وللرؤس على الارماح زاهرة | شعاعها فوق خطي وخطار
كانما حاولت نشرا ولا شعر | فاستبدلت ذاك عن نثر اشعار
وصبية كل سيال ومنسكب | من النحور مقام المدمع الجاري
لهفي على النسوة الاطهار بارزة | بالذل اذ حرق الفسطاط بالنار

ما بين ملطومة الخدين باكية   وبين ملطومة ترنو باصغار
وبين مسلوبة حتى براقعها   وبين مسلوبة من خلف استار
وبين مضروبة بالسوط ملبسها   دما الجا وقناعا ليس بالواري
وبين صائحة تبكي ونائحة   رجالها نوح قمري باسحار
هذا وزينب تبكي وهي صارخة   والحزن في قلبها نار الاسى واري
تقول والدمع قد فاضت جداوله   وغرق الارض من تيار ابحار
اخي فديتك من ضرب السيوف ومن   طعن الرماح ومن بؤس واضرار
افديك منعفر الخدين منقطع   الاوداج في كربلا بالبيض الضاري
اخي سقيت من الاعداء كاس ردى   من بعد فقد رجالات وانصار
والدهر بعدك لباس العز البسني   ذلا وصغر بين الناس مقداري
ما كنت احسب ان الدهر يمكرني   يوما ويكشر لي عن ناب غدار
طاب النياحة لي ما عشت يا سكني   وطاب لي فيك تعديد واكثار
وفيك استشعر الاحزان ما بقيت   روحي وانظم طول الدهر اشعاري
ابكيك يا بهجة الدنيا وساكنها   ما عشت يا روض لذاتي وازهاري
عليك مني سلام الله ما التهبت   في القلب نيران اشواقي وتذكاري

دعان

وما تسايل دمع العين منسكبا | في الخد منتثرة لمعات تذكاري
فجاوبتها النساء الغر نائحة | نوح الحمائم في اغصان اشجار
لعابن الله تغنى من تفضلهم | بالطف تبرى باصال وابكار
يا آل بيت رسول الله ودكم | فريدة اخرجت من لج ابحار
جاءت تضيء من البحر البسيط لكم | وتخجل الشمس في الالاء انوار
لا يبتغي ابن ابي شافر عبدكم | داود الانجاة من لظى النار
والوالدان وراويها وسامعها | من اهل ودي معا يا صفوة الباري
صلى الاله عليكم ما اضاء قمر | وما تغرد قمري باشجار

لكاتبها الجاني لطف الله بن علي بن لطف الله

ماذا على الركب لو الوى على الطلل | فبت اقريه صوب المدمع الهطل
وما عليه اذا استوقفته نفسي | اقضيه بعض حقوق للهوى قبلي
ربع لليلاي قد اقوت معالمها | وراعه البين بعد الحلي بالعطل
اغرى به الدهر عن لوم نوازله | فعاد خلوا من النزال والنزل
وكان بالحي ما هو لا يطيب به | مر النسائم بالابكار والاصل
لكل ريم يغار البدر منه حوى | وكل غصن يغير الغصن في الميل

يا ربع انسي سقتك الغاديات ولا ... برحت تزهو بنوار الندى الخضل
لقد تذكرت والذكرى تؤرقني ... ما مر لي فيك من ايامي الاول
كم مر لي فيك دهر قد خلا وخلا ... ظفرت منه بما اوفى على الامل
ايام اصبو الى اللهو ويسعدني ... شرخ الشباب ولا اصبو الى عذل
ايام لا اتقي كيد الوشاة ولا ... اخاف من ميل في الحب او ملل
ايام ارفض عذالي وترفضني ... وما لكي شافعي والهم معتزلي
فحبذا غرر ايامي التي سلفت ... وليتها لم تكن ولت على عجل
وليت يوم النوى لا كان فيك فما ... اضره بفؤاد الواله الغزل
لله وقفة توديع ذهلت لها ... بمعرك البين بين البان والاسل
والحي قد قوضوا للظعن وانتدبوا ... لوشك بين وشدوا ارحل الابل
والوجد قد كاد ان يقضي هناك على ... قلوب اهل الهوى من شدة الوهل
فبين باك وملهوف وذي شجن ... بادي الكآبة في توديع مرتحل
ورب فتانة الالحاظ ما نظرت ... الا لتقتلني بالاعين النجل
اومت الي وقد جد الرحيل لها ... والروع يخلط منها الدمع بالكحل
قالت وقد نظرت عن بينها جزعي ... لله انت فما اوفاك من رجل

لقد بلوناك في البلوى فنعم فتى — ونعم خل خلا من وصمة الخلل
فليت شعري وقد حم البعاد لنا — والبعد بار تجنا اعزاك بالبدل
فهل تحافظ عهدي ام تضيعه — كما اضيعت عهود في الوصي علي
من بعد ما اوثق المختار عقدها — بكل نص من الله العلي جلي
فاعقب الامر ظلم الآل فانتهكوا — بكل خطب من الاوغاد والسفل
واعظم الرزء والارزاء قد عظمت — بالطف رزؤهم قد جل عن مثل
فهو الذي اغبر منه الكون حين خبي — بكسفه كل صديق لهم وولي
وكل ذي همة في المجد عالية — لو طاولها نجوم الافق لم تطل
لله اي مصاب فادح جلل — اصاب اهل العلى والعلم والعمل
افديهم من حماة حام حولهم — جيش من الكفر مطوي على الدخل
جاؤا الادراك ثارات لهم سلفت — بيوم بدر وفي صفين والجمل
فجرد السبط عزما للقتال ولم — يرع هنالك من جبن ولا فشل
واقبلوا نحوه زحفا فقابلهم — بكل قرم كمي اروع بطل
وكل ندب لبي قد ابى كرما — الا يجدل بين البيض والاسل
حتى لقد غودروا صرعى وكم تركوا — لهم صريعا بضرب الهام والقلل

وجرّعوا الردى كأساً فأعقبهم | في جنة الخلد منها نشوة الثمل

ثار الحسين لأخذ الثار مقتفياً | آثارهم غير هيّاب ولا وكل

فصال كالليث غضباناً نابراثنه | تدمى بتمزيقه الاسلام من اكل

يلقى الكماة بعضبٍ مثل عزمته | في الروع ضربته امضى من الاجل

ما كرّ في فرقةٍ الا انثنت فرقاً | من بأسه بين مهزومٍ ومنجدل

حتى اذا حان منه الحين مبتهجاً | قلباً بطيب لقاء الواحد الازلي

هوى عن الطرف في الوغاء منجدلاً | وقدره في العلى يعلو على زحل

وشمّر الشمر في تصميمه عجلاً | لحزّ اوداجه بالصارم الصقل

فيا لكلبٍ على الليث الهصور سطا | ويا لوهدٍ علا كعباً على جبل

بالذل ارغم آناف التقى وجنا | على يد المجد والعلياء بالشلل

حتى اذا حزّ رأساً راس سؤدده | فخراً وعلاه كفراً فوق معتدل

بغى فكبّر والاقوام اذ قتلوا | كبيرهم ومقيم الفرض والنفل

فيا لفادحةٍ جلّت وقد عظمت | في الدين من عابدي الاوثان والهبل

أيقتل السبط ظمآناً وقد رويت | منه الصوارم بعد العلّ والنهل

وتستباح كريمات البتول وابناء | الرسول واهل العترة الدول

وبرنع

وينزع القوم في اسر مدارعها ... عنها وينهب ما في الرحل من ثقل

لهفي لها وهي بعد العز بارزة ... بالذل بعد سجوف الصون والكلل

تبكي وتندب قتلاها وقد نشرت ... منها الشعور ومنها اللب في ذهل

لما اتى زينب نعي ندبها ولها ... دمع تدفق بين الحزن والثكل

تقول والحزن يطويها وينشرها ... وقلبها بشواظ البين في شغل

اخي يا واحدا كنا نؤمله ... في الدهر من بعده واخيبة الامل

اخي بعدك لا اصدعي يلتئم ... مدى البقاء ولا ارجو بمندمل

اخي لا قر لي قلب ولا هجعت ... عين ولا افتر لي ثغر من الجذل

اخي جار بي دهري وواصلني ... فكري وقاطعني صبري ولم يصل

يا راحلا عز مني ان افارقه ... قد ازمع اليوم سيرا منه لم يؤل

اعجلت عن نظرة يوم الوداع له ... وما تزودت من ضم ولا قبل

فيا لها حسرة لا تنقضي ابدا ... ويا لحزن مقيم غير منتقل

يا راكب البيد يزجي عيسه عنقا ... تسعى بها انجح الاسفار والنقل

عرج على طيبة وانزل بعقوتها ... وقف مليا بمثوى خاتم الرسل

وعمه بعد اهداء السلام له ... بآله وبنيه الغر عن كمل

وقد تركتهم كلا على ظمأ ... بالطف ما بين معفور ومنجدل

فليتك اليوم بين القوم تنظرهم ... نهب الصوارم والخطية الذبل

لم يحفظوا العهد فيهم منك بل نكثوا ... فكيف هذا وإن العهد لم يطل

وقد تركت مفداك الحسين لقى ... ترضه الخيل من حاف ومنتعل

سلايب درع سوى ما بات يستره ... من السوافي وفيض النحر من حلل

منبوذ جسم على البوغا بلا كفن ... ولا حنوط ولا قبر ولا غسل

وقد تركت على هون كرائمه ... أسرى تشهر في الامصار والحلل

فليت عينك بعد العز تنظرها ... ظعائنا ذللا تسري على ذلل

قد اصبحت بعد ما بزت براقعها ... منها تبرقع بالايدي من الخجل

قد وقت اعضادها عظم المصاب وما ... اضحت تعاينه من حل ومرتحل

تبكي العداة عليهم رحمة لهم ... لما القوا من عذاب الهون والنكل

فيا لخطب عظيم جل فادحه ... على الانام ورزء غير محتمل

ويا لنائبة كبرى تنوب على ... مر الدهور فما حزن بمنفصل

يا حجة الله يا ابن العسكري لقد ... طال المقام بنا في دولة السفل

الام غيبتك الكبرى فقم واقم ... بالعدل نصب قناة الدين من ميل

ونهد

وخذ بثارك واكشف عارنا فلقد ... ضاق الخناق وقلت اوجه الحيل
فسوف تقفو لرشد منك اسد وغى ... من آل راشد لم تنكل ولم تمل
من كل ذي نجدة آلت صوارمه ... ان ليس تغمد الا في طلا البطل
ربيط جاش اذا لب الوقور هفا ... وقام بر عدم خوف ومن وجل
لعل ينفع غلا ليس ينفعه ... الا دم القوم لطف الله يجل على
يا آل احمد يا كهف النجاة ومن ... لولاهم ما اهتدينا اوضح السبل
ومن تجمع فيهم كل مكرمة ... فقل وقل كل مدح فيهم وقل
اني وان قصرت عن وصفكم كلمي ... فبؤت بالعي في التفصيل والجمل
كم لي بجيد رثاكم عقد مرثية ... اعيت على شعراء الاعصر الاول
يبكي الخلي رثاها كلما تليت ... ويطرب الصلد منها رقة الغزل
فانقذوني اذا ما جئتكم فزعا ... من عظم ذنبي وما قدمت من زلل
ووالدي وولدي والحميم ومن ... يصغي وينشد ما حبرت من طول
واسعفوا ماجدا اولى واخرة ... منكم بافضل ما يرجوه من امل
عليكم صلوات الله ما سجعت ... قمرية او بكى صب على طلل

مَتى قوّضَ الاظعانَ من شِعبِ عامرٍ | فلم يبقَ شِعبٌ للأسى غيرَ عامرِ
وانّى بهم في السير طارت مطيّهم | فعدن على قلبي باشأم طائرِ
وايّةَ وادٍ يمّموه وخيّموا | ابالجزع حلّوا ام بسلعٍ وحاجرِ
سروا واسروا في الفؤاد كآبةً | تحوّل عن ربع السرور سرائري
خليليّ لا يدرون من فتكت به | يد البين في آثارِ ناءٍ وسائرِ
تنكّرت الاعلام من بعد بينهم | واوحشت الاطلال بعد المجاورِ
فباغمها قد بدّلته بناعقٍ | وناغمها قد عوّضته بصافرِ
فقفا نسأل الاطلال عنهم لعلّها | تخبّر جواباً عن سؤال لحائرِ
ونمطرها من لؤلؤ الدمع وابلاً | يرفّعها عن منّةٍ للمواطرِ
ولم نغنِ لكن للمحبّين سنّةٌ | وقوفٌ بعافٍ او سؤال الداثرِ
فيا دار من اهوى التي قد عهدتها | مثابةَ وفادٍ وكعبةَ زائرِ
وملجأ مضطرٍّ ومأمن خائفٍ | وعصمةَ ملهوفٍ وجذوةَ جائرِ
سقاكِ من الانواء عارضُ مزنةٍ | تحلّى الربى منها بوشي الازاهرِ
ألا اين من حلّوا حماكِ فلم يكن | لجارهم عند كفٍّ لجائرِ
واين الاولى كانوا شموساً بالضحى | وبالليل كانوا كالبدور الزواهرِ

نوادرهم

تعاورهم صرف الزمان فاصبحوا ... احاديث تتلى في بطون الدفاتر
ومن قبلهم الفى على آل احمد ... كلاكله بالمقطعات الجرائر
فضاق بهم رحب البلاد ووسعها ... فمن منجد في المقفرات وغائر
فلم يبق قطر ما انقطر منهم ... عليه قتيل بين رمح وباتر
واعظمها وقعا وقيعة كربلا ... فتلك التي تدعى بام الكبائر
لقد عممت ام الخطوب فلم تلد ... بمثل لها شنعا بماض وغابر
المت باصلاد القلوب فالمت ... وشقت فشقت عامدات المرائر
فلا كان في عد الشهور محرم ... ولا كان من ايامه يوم عاشر
فيا لك من شهر مشوم هلاله ... اهل علينا بالرزايا الفواقر
به سمخت انف الضلال وارغمت ... انوف الهدى وانقاد بر لفاجر
وعاثت بنو حرب بآل محمد ... وساعدها في ذاك سوء المقادر
فما كذبت ان غادرتهم بغدرها ... على الارض صرعى كالاضاحي الجوازر
فاقوت ربوع المجد بعد فقدهم ... وهدم اركان العلى والمفاخر
واصبح في الاسلام اعظم ثلمة ... واوهن كسر لا يلم بجابر
فلهفي عليهم من حماة وسادة ... ومن معشر كانوا كرام المعاشر

مباً من قوامون بالامر قادة ... الى الرشد قوامون جنح الدجى
علوا فعلوا اسما سما المجد والعلى ... وعزوا فعزوا في الورى من نظائر
اذا استشعروا قوما شعارهم الغنى ... فليس سوى التقوى لهم من شعار
كاني بهم في عرصة الطف شرعاً ... الى الحتف منهم وارد اثر صادر
يعدون اتلاف النفوس غنيمة ... وانفس ذخر قد اعد لذاخر
الى ان تفانوا واحداً بعد واحد ... حفاظاً اباة الضيم عف المآزر
فطوبى لها من عصبة طاب سعيها ... فغادرت ببذل النفس اربح تاجر
قضت في ظلال المرهفات فما دجى ... لها الليل الا في ظلال المقابر
ولم يبق الا واحد الناس بعدهم ... وحيداً تخلى من معين وناصر
يخوض غمار الحرب لم يخف الردى ... ولم يخش في يوم اللقاء من مغاور
وما كان الا الليث هيج في الطوى ... فانشب اظفاراً بسر مجادر
الى حيث شاء الله يلقاه دامياً ... فنكس مغلوباً بنبلة كافر
وبادر شمر لاحتزاز كريمه ... فشلت يداه من كفور مبادر
وعلاه فوق السنان مكبرا ... له الويل من تكبيره في الكبائر
فادت له الاكوان تبكي بشجوها ... ولو حل ما لو نالها كل عاقر

وزعزعت

وزعزعت الافلاك واهتز عرشها ... وجادته حزناً من دماها بقاطر
وان انس لا انسى النساء وقد بدت ... عواثر في الاذيال حسرى المعاجر
وقد امها عنه الجواد محمحماً ... واجفانه تهمي باوكف هامر
فابصرنه يدعو الظليمة شاكياً ... الى الله من فعل البغاة الفواجر
فهتكن عنهن الستور ثواكلاً ... فمن لاطم بالويل يدعو وناشر
فما راعها الا والقوم نحوها ... ونوث لسبي وانتهاب مداجر
فمن سالب درعاً وناهب مزرد ... ونازع قرط بعد بز الاساور
وسيرن من فوق المطي بلا وطا ... اسارى بحرار الدمع قرحى المحاجر
نوادب بالمختار في ذلة السبا ... وبالمرتضى الكرار حامي العشائر
ايا جدنا يعزز عليك بان ترى ... بناتك اسرى بين وغد وغادر
ايا جد قد ابدت علوج امية ... كوامن اضغان الهم في الضمائر
ايا جد قد ابدوا ابنيك وصحبه ... ولم يرقبوا الا ولا عهد فادر
ايا جدنا قد اوردوهم على ظما ... موارد حتف فالهام مصادر
ايا جدنا هذا حبيبك بالعرا ... تقلبه ايدي الجياد الضوامر
صريعاً تسجى غسله من دمائه ... واكفانه من نسج ايدي الصراصر

فيا راكبا نحو المدينة عيسه ... لها من وسيس الشوق اعظم زاجر
لك الخير بلغ خير من وطا الثرى ... واشرف ناهٍ في الانام وآمر
بان ابنه بالطف اضحى فريسة ... تناوشه ايدي الكماة القساور
مقطع اوداج ذبيحا من القفا ... مهشم اضلاع بوطي الحوافر
كأن لم يكن بالامس ريحانة له ... يعاودها شما وقرة ناظر
ولم يخبر الاقوام عنه ولم يقم ... خطيبا بما قد خص فوق المنابر
فكيف به لو عاين اليوم شلوه ... على الارض مطروحا بحر الهواجر
وعاين منه الراس في راس ذابل ... يلوح كبدر التم يهوي لناظر
اقام على حر الرغام ثلاثة ... معرى بلا دفن ولا سدل ساتر
تعادى عليه العاديات بركضها ... وتسفي عليه سافيات الاعاصر
وعاينتنا في ذلة الاسر والسبا ... نقاد سبايا كالاماء الصواغر
يطاف بنا سهل البلاد وحزنها ... حفاة عرايا فوق جاف وداير
اذا العراء الوجد مما اصابنا ... وقلب ما بين الحشا قلب ذاعر
فيا لك من رزء يكاد لهوله ... وشدته تنهد شم الشماخر
لقد اودع الاحشاء فادح خطبه ... الى ابد لهبا ما لها من اواخر

وألبس هذا الدين سابغ حلة — من الذل لا تبلى بمر الدهائر

إلى أن يقوم القائم الخلف الذي — أعد لثار السبط أعظم ثائر

فيا رب عجل نصرنا بظهوره — فقد بلغت أرواحنا للحناجر

بني الوحي والتنزيل يا من ولاهم — غذيت به طفلا وطابت سرائري

ويا عدتي يوم ذخر الدفع شدائدي — ومحو إساءاتي وصفح جرائري

جعلت قريضي في رثاكم تجارتي — وتلك لعمر الله أسنى المتاجر

وحاشاكم أن تقبلون وليكم — وما دحكم عنكم بصفقة خاسر

فكونوا للطف الله مولاكم فتى — علي بن لطف الله أمنع ناصر

خذوا بيدي والوالدين وأسرتي — وقار ووار بالولاء مجاهر

وعودوا بالآء الأجر فضلا ومنحة — على ماجد ذي المجد أزكى العناصر

وكونوا لمكي مقيم عزائكم — وعامره بالنوح خير الذخائر

عليكم سلام الله ما حن مغرم — متى قوض الأظعان عن سفح عامر

وله أيضا عفى الله عنه

تقوض برحلك ابن الحرة قد حملوا — وانهض بعزمك لا يقعد بك الكسل

[illegible] — فلو وصلت الى معنى وقد وصلوا

قنعت للنفس بالدون الاخس ولم ... تعدل الى العز والعليا كما عدلوا

ان المحبين قد فازوا ببغيتهم ... من الحبيب فاعطوا فوق ما سألوا

راوا من الخير ما لا اعين نظرت ... كلا ولا اذن اوعت بما عملوا

تنافسوا في سلوك القرب فاستبقوا ... واخلصوا فعلوا قدرا بما فعلوا

تولهوا في الهوى هاموا سعوا كدحوا ... تهالكوا املوا خافوا رجوا قبلوا

كانوا قوالب انوار اسعتها ... تسف بالملا الاعلى وتتصل

فهم حضور وفي الاسفار همهم غيب ... وهم نزول وفي الاظعان هم قفل

لا يحفلون بما دون الحبيب ولا ... تصدهم غفلة عنه ولا شغل

ذاقوا لمزج الحب كاسا قد حلا وصفا ... فكلهم منه نشوان به ثمل

فجد جدك وانصب مثلما نصبوا ... وحث سيرك وانزل حيثما نزلوا

لا يدرك المجد دون العناء به ... وهل بلا السعي نحل يجتني العسل

ضيعت عمرك في خفض وفي دعة ... فانفس به قبل ان يغتالك الاجل

ترجو من الخير اضعافا بلا عمل ... من غير ما عمل لا يدرك الامل

فجد لنفسك او في الحظ مجتهدا ... من كل صالحة يزكو بها العمل

واقطع علايق هذي الدار وابغ بها ... دارا تدوم بها النعمى وتتصل

واشعر الزهد والتقوى فؤادك ان ... رمت النجاة فلا تطمح بك الحول

واصبر على مضض الاسواء من زمن ... كانما مسّه في خبطه الخبل

لا تشكونّ الى خلق فتؤلمه ... او انت تشمته ان مسّك الخلل

كل المصائب في الدنيا وان عظمت ... تسلى وان جل منها الخطب يحتمل

الا مصيبة يوم الطف ان لها ... نارا الى الحشر لا تطفى لها شعل

مصيبة هدّت السبع الشداد لها ... حزنا وزعزع منها السهل والجبل

مصيبة بات منها المصطفى وجلا ... والمرتضى قبل ما يدنو لها اجل

مصيبة اوسعت في قلب فاطمة ... جرحا من الحزن لا يرقى ويندمل

تبت يد الدهر كم تجني حوادثه ... نهلا وعلا على من هم له العلل

اصاب سادات عمدا وكان لهم ... اذل عبد فلم يغفر له الزلل

بمجتبى عصبة بالطف ضاق بها ... عرض البلاد وسدّت دونها السبل

قد قادها الحتف حتى اصبحت قددا ... على الصعيد فمعفور ومنجدل

جبال حلم تداعت للبلى فهوت ... الى الحضيض وادنى مجدها زحل

بدور سعد بارض الطف حاق لهم ... خسف المنون وفي بوغائها افلوا

شم الانوف برغم المجتبى لهم ... على الرغام انوف رغم ذلل

كانوا الاكابر والسادات من مضر ... تحكمت فيهم الاوغاد والسفل

فجرعوهم كؤس الحتف مترعة ... على الظماء وما بلت لهم غلل

تالله لا انس سبط المصطفى غرضا ... تنتاشه البيض والخطية الاسل

وحوله نفر من صحبه غرر ... خير النفوس لهم من دونه بذلوا

يستبشرون باتلاف النفوس لما ... قد كوشفوه من الحسنى اذا قتلوا

اسود غاب يراع الموت ان وثبوا ... وينفق الدهر من رعب اذا حملوا

تكاد تدنو منايا القوم ان ركضوا ... منهم على بعد من قبل ان يصلوا

حتى لقد غودروا صرعى كانهم ... على البسيطة شرب غالهم ثمل

فظل فردا وحيد العصر بعدهم ... يقابل الجمع لا روع ولا فشل

يكر كالاسد الضاري فتنفر عنه ... الاسد وهي ظباء من باسه جفل

كانه حين تنقض الصفوف به ... يوم النزال ابوه الفارس البطل

حتى تقطر من متن الجواد على ... وجه الصعيد كطود هده الاجل

ومن الراس منه السمر عن حنق ... من القفاء بكف ليتها الشلل

فمادت الارض واغبرت جوانبها ... وطبق الناس رجف عندها انذهلوا

وعطل الكون لما انه هوى ... ركن الـ[illegible] العلى العطل

لهفي وقد عز منعاه الجواد الى — فسطاطه وعليه الحزن مشتمل

فقد بصرت به خلوا صحن الا — واذلنا نال منا الحاسد الوذل

اليوم طالت بنو حرب بطوائلها — في حربنا ودهتنا منهم الغيل

اين النبي الا اين النبي يرى — حبيبه وهو في الرمضاء منجدل

اين النبي الا اين النبي يرى — اولاده بالعرا اجسامهم همل

اين النبي الا اين النبي يرى — بناته وهي بعد الصون تبتذل

اين النبي الا اين الوصي الا — اين الزكي يرونا خطبنا الجلل

ما بين منهوكة ضربا وعارية — سلبا ومرغمة سبيا لنا عول

نستعطف القوم بالشكوى فلم نر من — يرق منهم وقد ضاقت بنا الحيل

وزينب عز منها الصبر اذ فجعت — بندبها فلها ندب ومرتجل

تقول من حرق والدمع منهرق — والجيب ممزق والشعر منسدل

اخي لقد حل فيك الرزء وانفصمت — عرى السلو ومض الحزن والثكل

اخي لقد غاب عنا السعد وانقطع — الرجاء منا وخاب الظن والامل

اخي لقد جف والاينا وصوح نبت — العز منه وداست دوننا الدول

اخي عفت دار افراحي بكم وخلت — من مؤنسي اهلها واستوحش الطلل

أخي لا قرّ لي قلب ولا ابتسمت ... سنّ ولا هجعت لي بعدكم مقل
أخي هل عودة ترجى لثاكلة ... هيهات لا صلة ترجى ولا وصل
وتارة تندب المختار قائلة ... وقلبها بلظى الأحزان مشتعل
يا راكب البيد يطويها على عجل ... طيّ السجل رعاك الله يا رجل
عرّج على يثرب واقرِ السلام بها ... خير الأنام وقل والدمع منهمل
أهل لك اليوم علم بالحسين وما ... جنت عليه بنو حرب وما فعلوا
نادوا عليه غضابا عن تراث دم ... قد أسلفتها لهم صفين والجمل
فغادروه صريعا بعدما صرعوا ... أنصاره وبنيه الغرّ قد قتلوا
فها هو اليوم مسلوب ما له كفن ... ولا أعدّ له لحد ولا غسل
تسفي عليه سوافي الريح تستره ... عن العيون له من نسجها حلل
وللجياد مجال فوق جثته ... ترضّ أعظمه وطأ فتنفصل
يعزّ عليك رسول الله ما فعلت ... بنا أمية يا بؤسا لما عملوا
لم يكفهم سلبنا عن هتك حرمتنا ... وحملنا حسّرا تحدى بنا الإبل
إلى الشآم هدايا كالإماء إلى ... يزيد بالعنف لا رفق ولا مهل
والرأس يهدي سنا كالبدر بينهم ... بين الرماح أمام الركب معتدل

هذا وسيدنا السجاد معتقل   في الأسر أوذت به الأصفاد والعلل

فمذ وصلن إليه ظل مبتهجاً   يلاحظ السبي وهو الشامت الجذل

عليه لعن من الجبار متصل   يغشاه ما اختلف الأبكار والأصل

فما لنا نكبة في الدهر عز لها   مثل وأنى لها في رزئها مثل

يبلى الزمان ولا يبلى لها حزن   بل يستجد وفي الأحشاء يشتعل

حتى يقوم ولي الأمر طالب ثار   السبط تعضده الأملاك والرسل

وينتضي السيف سيف الانتقام فلا   يبقي عدواً ولا يبقى له دخل

ويملأ الأرض عدلاً مثلما ملئت   جوراً فيرعى بها السرحان والحمل

هناك تشفى صدور طالما حرقت   دهراً وينقع غل ما له بلل

يا سادة في العلى لو طاولت زحلاً   لانحط عن كعبها في أوجه زحل

ومن مناقبها لو رمت أحصرها   لضاق عن بعضها التفصيل والجمل

إليكم بنت فكر طاب مولدها   بحبكم فلها عن غيركم ميل

لكنها ثاكل عبرى لكم أبداً   فليس عن نوحها والحزن تنفصل

يجني بها ناظم لطف الله عندكم   فتى علي بن لطف الله والأمل

عطفاً على قاريها وسامعها   وما لدي وأرحامي ومن نسلوا

عليكم الله صلى كلما ضحكت ... زهر الربى حين يبكيها الحيا الهطل

وقال ايضا جاوز الله عنه

اهاجك ربع باللوى دارس الرسم ... اغم ولما يبق منه سوى الوسم

توسمته من حلية القطر عاطلا ... فامطرته دمعا ينوب عن الوسمي

وظلت تناجيه لتعلم حاله ... ولست على حال بمستنطق العجم

لعمرك ما الاطلال بعد قطينها ... سوى شجن بان وغم الى غم

اقامت فقذ العين من بعد ما نات ... بساكنها ايدي العفار على رغمي

فيا ليتها لما استقلت ظعونهم ... توالت وراء الركب تتلوه في العزم

اذا لم يكن الا الطلول مقيمة ... فلا نفعت جون الغمام صدى الرم

وما نابني ريب الديار واهلها ... بقلبي لهم من غلة الشوق ما يظمي

ءاحبابنا هل بعد ذا البعد عودة ... تعود لمن اضنى شفاء من السقم

وهل عائد ما فات من عصر وصلنا ... فنقتص من عصر القطيعة والصرم

رحلتم وعني النوم ضنا بطيفكم ... سلبتم فلا انتم ولا الطيف في الحلم

واصبحتم للدهر عونا فليتكم ... قنعتم بما القاه فيه من الظلم

خليلي مالي والزمان وكلما ... رمى منه كلم عاد يوسع في كلمي

يروم عنائي فهو يخفض جانبي ... ويرفع من همي وينصب من همي
إذا رمت أن أجتاز مني خطوبه ... بأضيق من سم وأقتل من سم
فيا للزمان ارصدتني خطوبه ... لكل بلاء ضاق عن سبره كتمي
وقائلة لما رأت بث لوعتي ... وشكواي من هذا الزمان على هضمي
رويدك لا تشكو الليالي فطالما ... سكوت ولا تستبدل الجهل بالحلم
ألم تدر أن الحر حرب زمانه ... وهيهات بعد الحرب يجنح للسلم
وأي امرئ لم يرمه من أولي النهى ... بأعظم خطب منه يوهن للعظم
تأس بآل المصطفى خيرة الورى ... بني الحسب الوضاح والشرف الجم
فكم جل من رزء لهم عن مماثل ... ولا كمصاب السبط في الهول والعظم
فلا كان من يوم الطفوف فإنه ... أمض على الأحشاء من نافث الرقم
فكم هد من طود لهم في عراصها ... وكم غاب من بدر وكم غار من نجم
وكم ذل من عز وكم حط من علا ... وكم غاض من علم وكم داس من حلم
غداة الحسين السبط يمم نحوها ... فجاش بجيش كملتطم اليم
وساموه بغيا خطة الخسف فانثنى ... يدافع عن أحسابه بثاقب العزم
وساعده إذ ذاك أهل عشيرة ... وصحب ففازوا بالسعادة والغنم

فيا لا عز عزة كتب معشر / احاطوا به علما فضلوا على علم
بغوا قتله بغيا عليه وهم بنو / البغاء فباؤا بالكبائر والاثم
فما زال يفري المشرفي مصمما / دم الصيد حتى مج من علق الدم
فوالله لا انساه بعد حمايته / وقد حميت نار الوغى شررا يحمي
يقابل ذاك الجحفل اللجب وحده / باشجع من ليث وانفذ من سهم
اذا كر في حزب الشياطين خلته / شهابا بأسماء وباقدا انقض للرجم
الى ان هوى كالطود خر بنبلة / مفوقة للموت جاءت على حتم
وسهم شمر لاحتراز كريمه / وشال به كالبدر يلمع في الظلم
فمادت له الارضون واغبر جوها / واضحت له الافلاك عاطلة النظم
وضجت له الاملاك والجن اعولت / عليه وهام الوحش فيه عن الاجم
وادبر عنه المهر ينعاه للنسا / وادمعه في الخد واكفة تهمي
فوالله لا انسى بنات محمد / وقد برزت بالذل في حلة اليتم
عواثر في الاذيال تدعو بجدها / وليس مجيب لا بجد ولا ام
تجاذبها الاقوام فضل خمارها / فتستر منها الوجه في فاضل الكم
وتستعطف الاعدا بلين كلامها / فلم تلق الا بالفظاظة والشتم

فمن

فمن حرة مهتوكة وكريمة ... لها ان ومنها الحمل يترع بالفصم
ومن كاعب تبتز قرطا ومعجرا ... ومن معصم يدمى خدودا من اللطم
ولم يكفهم حتى استحل حرامها ... فصيرن من بعض المكاسب والغنم
وسيرن في الامصار شعثا سواهما ... لها من تباريح الجوى اوفر السهم
ولم انس اخت السبط زينب اذ غدت ... تنادي اخاها وهي طائشة الحلم
تقول اخي قد شتت البين شملنا ... وما كان اغناه عن الشت باللم
اخي صدعني الدهر بالقرب ما حلا ... وجرعني بالبعد امر في الطعم
اخي نجم سعدي كان بالامس طالعا ... وغيبت يا بدري سنا فهوى نجمي
اخي جهل الاعداء قدري وصغروا ... لامري فلا امري يطاع ولا حكمي
اخي ان دهري عم بالقتل اسرتي ... فلم يبق من خال الي ولا عم
وطورا من الاحزان تدعو بجدها ... ايا جدنا هل انت ذا اليوم ذو علم
بانا سبايا في يد القوم ما لنا ... حمي ولا عن اعين الناس ما يحمي
تحكمت الاعداء فينا ببغيها ... كان لم نكن اهل الرياسة والحكم
وهان عليها هوننا بعد عزنا ... فنرمى ولا نرمي ونصمى ولا نصمي
فليتك كنت اليوم شاهد حالنا ... وقد راعنا الاعداء بالمنظر الجهم

نُناقُ على متنِ النياقِ بلا وطا | على الأينِ في حرِّ الهواجرِ بالرغمِ
لقد هتكت استارنا بعد صوننا | فها نحن فيهم بذلة العرب والعجم
فيا راكباً نحو المدينة قف بها | بقبر النبي الواضح الحسب الأُمّي
وقل يا رسول الله جئتك ناعياً | اليك ابنك المقتول ظلماً بلا جرم
فهل لك علم بالحسين وما جنت | عليه بنو حرب من الحرب والغشم
حموه عن الورد المباح فلم يرد | سوى الموت ما بين الظبا والقنا الصم
والقوه عن ظهر الجواد مجدّلاً | يعالج كرب الموت والنزع للسهم
فليتك تلقاه على عفر الثرى | تريب المحيا عافراً عاري الجسم
وللجرد جري بالسنابك فوقه | على حنق حتى تهشم بالحطم
وعترته والصحب صرعى كأنما | بهم لعبت في السكر ايدي ابنة الكرم
وها نحن يا جداه في الاسر بعده | مساورة الاشجان بادية الغم
يحث بنا في اعنف السير والسرى | على ما بنا النائبات من الوسم
الى الشام والراس الشريف امامنا | بدر هدى الساري في الليل الدهم
فيا لله من رزء اصم نعيه | وعن مثله الدهر استمر على العقم
ازال حصاة الحلم عن مستقرها | وزعزع ركن الدين بالهدم

ابجم

ايا حجة الله القيام الى متى … وقد اخذت منا النواصب بالكظم

فقم يا ولي الله وانصر ذليلنا … فقد عاد مرعانا الى الخضم والقضم

خذ الثار واكشف حلة العار واهدنا … بنور الهدى في هذه الحلك الدهم

ايا من اتى في هل اتى طيب مدحهم … وفي النحل والاعراف والنور والنجم

ومن انزلوا في العز عز نظيرهم … فقرم الى قرم وسهم الى سهم

اليكم نظام الخلق نظما بمدحكم … تنزه بين الناس عن وصمة الذم

به نال لطف الله مولاكم فتى … علي بن لطف الله عفوا من الجرم

فكونوا له والوالدين وسيلة … وقار ووار ما اجترم من نظم ونثر

وكونوا لمكي حليف رثائكم … اعز حمى من موبق الذنب والاثم

عليكم سلام الله ما اخضر الربا … وفاح شذاها حين باكرها الوسمي

وله ايضا عفى الله عنه

متى نادى بالاضعان حادي الركائب … يخوض بها عرض القفار السباسب

معاجلة في السير عن اخذ حائم … بلاغا من السودي يطفي للاهب

مخلفة قلبي يسير بما ترها … فيا ويحه من غائب غير آئب

ظعائن لم يقضين [illegible] للغرام … وفي ولم ترعين عهدا لصاحب

وفيت لها والغدر منها سجية ... وذلك شان الانسان الكواعب
واطمعت نفسي بالوفاء وانما ... اعلل نفسي بالاماني الكواذب
وهبها ان الغني بود مخادع ... على القرب مغرا بلمعة خالب
فلو كنت في هذا الزمان بصاحب ... على ثقة كان الشباب مصاحبي
اقرب من نفسي الي ولم تكن ... لتبقى على عهد الهوى المتقارب
فكيف ارجي للاجانب ذمة ... اذا كان هذا الغدر فعل الاقارب
فوا اسفا غاض الشباب بمائه ... فلم يبق لي عزما بسعي بناضب
وقالوا الصبا ليل جلاه الشيب صبحه ... مغالطة ردوا علي غياهبي
وهل هو الا نسخة العمر سجلت ... فزينها لما انتهت كف كاتب
رستني فاخطتني الليالي وعندما ... اضاء لها شيبي رمتني بصائب
واولع بي صرف الخطوب فلم ازل ... على كل حال بين شاك وعاتب
انوء بحملي للنوائب واهيا ... وحملي لهذا الشيب اوهى النوائب
واشكو مصيبات الليالي وانما ... مصيبة يوم الطف انهى المصائب
هي الوقعة العظمى التي هد وقعها ... قوى الدين والدنيا باسوء حاصب
غداة تغشت مطلع الحق والهدى ... سحائب كفر يا لها من سحائب

فوارس

فوارت شموس المجد من آل هاشم ... وغطت بدور السعد من آل غالب
وحل البلا والكرب في ارض كربلا ... مكبا على اهل العلى والمناقب
فما رعيت للدين اذ ذاك حرمة ... ولا روعيت فيه كرام المناسب
واصبح آل الله في عرصاتها ... رمية موتور ونهزة طالب
منكسة اعلامهم بعد عزهم ... واخذهم بالفخر من كل جانب
تمض قلوب الاولياء بذكرهم ... غداة استفت منهم قلوب النواصب
الا بابي افديهم من عصابة ... خيار قضت فيهم شرار العصائب
مغاوير ضحاكون عند لقاهم ... المحارب بكاؤن عند المحارب
فراحوا الى القنا والبيض حبا فغودرت ... ملاحدهم بين القنا والقواضب
وتاقوا الى ما عودوا من سماحة ... وجود فجادوا بالنفوس النجائب
اذا اقحموا اصدر الخميس بعزمة ... تزعزع اركان القنان الشناخب
وعانوا ابطال الكريهة خلتهم ... صقور بغاث انشبت بالمخالب
فلم تر الا هاربا او راهبا ... من الدهش لا يقوى على عدو هارب
الى ان قضوا في الله بعدما قضوا ... له كل نحب في رضاه وواجب
ولم يبق الا السبط فردا مكاثرا ... بهمته العليا جموع الكتائب

فما ظفروا منه بوهن لدى الوغى / ولا نكل من جبن له حد ضارب
وما كان الا السيف وافى ضريبة / على انه في الحرب ماضي المضارب
فما زال في افق الوغى الرجم للعدى / متى انقض شيطان رماه بثاقب
الى حيث شاء الله يلقاه عاريا / قتيلا ليحيى كاسيا بالرغائب
فاكرمه بالهون ملقى ثلاثة / عفيرا على الرمضا ترب الترائب
فلهفي عليه وهو يحفص في الثرى / برجليه موهون القوى والمناكب
يعالج كرب الموت فردا ولم يكن / بمحتضر في اهله والاقارب
تقلبه ايدي الجياد بركضها / وتحنو عليه البيض دون الحبائب
بنفسي مكسوا من الحمد عاريا / من الثوب مرضوض القرا بالنجائب
مهانا على وجه الحضيض وقد سما / وكانت له الافلاك ادنى المراكب
بر الدين قد امسى اشلا كما غدا / بر المجد منقوضا اجب الغوارب
فيا للعزيز سيم خسفا وذلة / وكان ابي الضيم مر العواقب
ويا لخضم غاض بحار جوده / وقد كان للوراد عذب المشارب
ويا لشهاب اخمدته يد الردى / وقد لف ضوءا شرقهم بالمغارب
يعز على المختار احمد جده / تراه قتيلا في بطون الكواكب

تعادى عليه العاديات بجريها ... وتسفي عليه سافيات الجنائب

فلو كان حيًا شاهدًا منه حاله ... لكان المعزي فيه دون القرائب

ومما يذيب القلب حزنًا ولوعة ... فيجري نجيعًا في الدموع السواكب

مصاب ربيبات البتول بوارزًا ... حواسر بعد الصون بين المضارب

تعثر في فضل الذيول عن الحيا ... مهتكة الاستار بين الاجانب

يرددن ما بين الجوانح زفرة ... تفتت حبات القلوب الذوائب

ويبدين من عظم الفجيعة انة ... تكاد لها تنهد شم الاهاضب

وكل تخفي خيفة السبي والعدى ... لها بين سلاب وساب وسالب

الا بابي تلك العقائل اصبحت ... مسلبة معدودة في السلائب

يطاف بها سهل البلاد وحزنها ... لواغب من فوق المطي اللواغب

لها فرط اوجال واعوال رنة ... تعاصي على الادحي اكف الجواذب

فنادبة جدًا وناعية ابًا ... الا وارسولاه جدي وا ابي

وثاكلة قد اعوز الثكل صبرها ... فقالت وقد مالت لجر الذوائب

اخي يا ثمال الارملات وكهفها ... ومفزعها في النازلات الصعائب

اخي ذل عزي واستكانت ابائي ... ولانت على عظم الخطوب جوانبي

أخي أعوزتني بعد فقدك سلوة ... وسدت عن الصبر الجميل مذاهبي

أخي هل ترى يسترّ قلبي بعائد ... سواك وهل بأسي على ابن ذاهب

فليت رسول الله ينظر حالنا ... وما نحن فيه من أذى ومتاعب

فيا راكبا تطوي المهامه عيسه ... إلى خير ماشٍ في الأنام وراكب

هديت فبلغه السلام معزيا ... له في بنيه الأكرمين الأطايب

وقل يا حبيب الله هذا حبيبك ... المفدى مجالا للعتاق السلاهب

لقى بين ناوٍ من بنيه وصحبه ... وآسره كالبدر بين الكواكب

وها نحن أسرى بين عانٍ وموثق ... وما كلنا في ناكلات نوازب

نقاد هدايا للشآم كأننا ... سبايا بني الأتراك فوق الجنائب

فيا لك من خطب عظيم وفادح ... مقيم مدى الأيام ليس بعازب

لقد ضعضع الدين الحنيف فركنه ... أرق وأوهى من بيوت العناكب

متى ينجلي ليل الضلال بقائم ... على الحق منصور اللوا والمقانب

تحف به الأملاك من كل وجهة ... وخير نبيّ عز وزير وحاجب

يجدد آثار النبوة والهدى ... ويمحق من إلحاد هذي المذاهب

ويدعو بثار الله من كل ناصب ... [illegible] سعد الله في كل طالب

فائدة

فاعتد عزمًا لو تحلقت طالبًا | به النجم كان النجم أدنى مطالبي
وأسلل عضبًا غض بالموت حده | كأن قد سقاه القين سم العقارب
معودة أن ليس ترى في جروحه | بارفاد رفاد ولا عصب عاصب
وأطفي غليلًا طال ما اشتد وقده | ببرد دماء القوم غير مراقب
إليكم ولاة الأمر وجهت عيسى | وجهزت آمالي وحثت ركائبي
وأهديتكم من بحر فكري لئالئًا | تحدث عن سري وتبدي مآربي
قوافي فيكم ملأ فيها نواطقًا | فوائح لم يفتح لها فم عائب
يؤمل لطف الله وهي هدية | لكم منه في الدارين أسنى المكاسب
فكونوا له والوالدين وولده | وأسرته والصحب أمنع جانب
سقتكم من الأنواء أنواء رحمة | ففيكم غنى عن من سقتنا السحائب

وقال ايضا [illegible]

تألق من نحو الأبيرق بارق | فبت وقلبي منه كالبرق خافق
وأعدى لي النار التي في حشائنا | وأورثني السقم الذي هو ذائق
وأذكرني عهد الشباب الذي مضى | حميدًا وأنفاسي عليه شواهق
وأطيب عصر مر بالأمس وانقضى | كما مر طيف في دجى الليل طارق

إذِ الدهرُ سِلمٌ والشبيبةُ غضّةٌ　وربعي مأنوسٌ وروضي آنِقُ
وإذ أنا مخمورٌ بكاسِ خلاعتي　أصابحهُ طورًا وطورًا أغابِقُ
يرنّحني عرفُ النسيمِ فأنثني　طروبًا وعودي بالمسرّةِ وارِقُ
وأصبو إلى ذكرِ العذيبِ وبارقٍ　وما شاقني إلا العذيبُ وبارقُ
ولي بين هاتيك المعاهدِ والربا　حبيبٌ مفدّى كلُّ ما فيه شائقُ
يسوّغني بردَ الوصالِ فتنطفي　حراراتُ أحشاءٍ بها الوجدُ عالقُ
ويرغمُ في الواشي فالواشي أبكمٌ　وقد سكنت في الحبِّ منه الشقاشقُ
نعمتُ به دهرًا وطرفُ وشانئي　غضيضٌ وطرفُ السعدِ نحوي رامقُ
ليالي لا أصغي للومةِ لائمٍ　ولا ما ثنى عن لذّةٍ لي عائقُ
ولا اشتعلت بالشيبِ مني مفارقٌ　ولا راعني فيها حبيبٌ مفارقُ
فما زلتُ أجني الوصلَ من ثمرِ المنى　وأعلامُ لذّاتي عليَّ خوافقُ
إلى أن تجلّى الصبحُ في جُنحِ لمّتي　فأعرضَ معشوقٌ وأنكرَ عاشقُ
وبُدّلتُ من ذاك الزمانِ وطيبهِ　بأيامِ سوءٍ كلّهنّ بوائقُ
تناوشني أيدي الخطوبِ فلم تزل　تمزّقني منها سهامٌ رواشقُ
وتعترني والدهرُ ما زال مولعًا　بذي الدهرِ يوليه الأذى ويسافقُ

المرء

ألم تر ما لاقى الحسين بكربلا ... من الكرب والبلوى وما هو ذائق
غداة استفز النصاب إذ غدروا به ... وقد كثرت منهم عليه المهارق
فلما أتاهم واثقا بعهودهم ... تعدوا ولما تغن تلك المواثق
وذادوه عن ورد الفرات فلم يرد ... سوى حتفه والماء بالنهر دافق
يريدون أن يعطي القياد ودونما ... يريدون ضرب للجماجم فالق
وهيهات تأبى نخوة هاشمية ... يذل لها صعب وينحط حالق
فناجزهم حربا يشيب لوقعها ... وبيهم أطفال وتدمى مفارق
وساعده إذ ذاك أوفى عشيرة ... وصحب إلى ورد المنون تسابقوا
إلى أن أذيقوا الحتف من دونه وقد ... أعد لهم أعلى الجنان النمارق
ولم يبق إلا السبط يسطو بجمعهم ... كما انقض في وكر الحمائم باشق
فما زال يرميهم بجذوة عزمه ... متى كر منهم في الكريهة مارق
إلى حيث شاء الله إزهاق نفسه ... فوافاه سهم للضمائر خارق
فخر عن الطرف الجواد لوجهه ... كما خر من وقع الحوادث شاهق
وشمر شمر لاحتزاز كريمه ... عتوا فشلت كفه والمرافق
وعلاه من فوق السنان مكبرا ... وقد خجلت منه البدور الشوارق

فعطلت الاكوان منه واظلمت ... مغاربها من فقده والمشارق
وارجف اهل الارض عظم مصابها ... وقد اخذتهم عند ذاك الصواعق
ولما رأين الطاهرات جواده ... وعنه لسان الحال بالحال ناطق
برزن باعوال عليه ورنة ... وهن لاستار الخدور خوارق
تعثر في اذيالها وقلوبها ... من الرعب ما بين الصدور خوافق
ومالت بنو حرب لنهب رحالها ... وابرازها للسبي وهي العواتق
فتبتز من اعضادهن معاضدا ... وتنزع من اذانهن قراطق
وتضرب بعد السلب حتى غدت لها ... قلائد من اسواطهم ومناطق
وسيرن من فوق المطي حواسرا ... قوادمها محسورة والسوابق
تواذب نار الحزن تذكو بقلبها ... ومن جفنها تنهل سحب بوارق
ومما شجاني ذكر زينب اذ غدت ... تنادي اخاها وهي الجيب مارق
تقول اخي قد كدر البين صفونا ... ورنق منه اليوم ما هو رائق
اخي يا اخي من ذا يلم شتاتنا ... ويدفع عنا الضيم والضيم لاحق
اخي يا اخي من ذا يفرج كربنا ... اذا انحنت يوما علينا المضايق
اخي يا اخي من ذا نؤمل بره ... اذا نحن عضتنا السنون المواحق

أخي يا أخي هل بعد ذا البعد أوبة ... يُساء بها شانٍ ويُسَرُّ وامقُ
أخي يا أخي قد كنت أحيا بقربكم ... وقد ضُربت للعز فوقي سرادقُ
وذا اليوم عزَّ الصون مني فلم أفز ... بستر وأخزتني العيون الروامقُ
وتدعو بخير المرسلين محمدٍ ... وأدمعها فوق الخدود دوافقُ
أبا جد قد صالت علينا أمية ... وأرهقنا منها العدو المماذقُ
أبا جد أبدى الأبعدون ضغونهم ... وقد خذلتنا الأقربون الأصادقُ
أبا جد قد أقوت منازل عزنا ... وقد طرقتها بالبلايا الطوارقُ
فليس بها إلا الصدى من مجاوبٍ ... وأغربة للبين فيها نواعقُ
أبا جد لو عاينت ما قد أصابنا ... لعاينت ما منه تشيب المفارقُ
أبا جدنا هذا حبيبك بالعرا ... وقد مزقته المرهفات البوارقُ
تجر عليه الذاريات ذيولها ... وتجري عليه الصافنات السوابقُ
فها هو من فوق الصعيد مجدلاً ... جناجنه مرضوضة والعواتقُ
أبا جدنا هذي بناتك في السبا ... تحث بهن الناجيات الأيانقُ
أبا جد أعيانا المسير على الوجى ... ولم يرعنا حادٍ ولا رقَّ سائقُ
يسار بنا في أعنف السير والسرى ... ليحكم فينا إذ يحكم فاسقُ

فلعنة رب العرش تغشاه دائما — فقد ادحضته في الجحيم المزالق

فيا لك من رزء به ساء مؤمن — ولكن به سر الكفور المنافق

وخطب متى تجري الخطوب على الورى — فذلك خطب للعوائد خارق

اقام لنا حتى القيامة مأتما — وما انفتحت للصبر عنه مغالق

الى ان يقوم الاخذ الثار مغضبا — تحف به يوم النزال الفيالق

فيا رب عجل نصرنا بظهوره — فقد جننا جنح من الذل غاسق

بني المصطفى طبتم نجارا وسؤددا — وطبتم ثناء فهو كالمسك عابق

فيا من تعالوا ان يحاط بمدحهم — وهذا كتاب الله بالمدح ناطق

اليكم عروسا فهاك مخلص الولا — عليكم تكولا وهو في الحب صادق

يحيي بها عفو الاله وفضله — متى حشرت يوم المعاد الخلائق

هنالك لطف الله مولاكم فتى — علي بن لطف الله يرضاه خالق

فيحظى بما يرضى وام ووالد — وولد وكل الاهل بالدين سابق

ومنشدها والسامعون ومن لهم — بحبل ولاكم لا سواكم علائق

عليكم سلام الله ما جن غاسق — وما ذر من قرن الغزالة شارق

أبداً بقلبك جمرة تتوقد ... وهوى على طول المدى يتجدد
وكذاك دابك لا تقر فعبرة ... دوماً تصوب وزفرة تتصعد
فالام قلبك لا يفيق من الجوى ... أفأنت في سجن الغرام مخلد
شاب العذار وأنت في مرح الصبا ... تلهو وفي سكر الشباب تعربد
والشيب فيه عبرة لأولي النهى ... أفلا نهاك الشيب عما تعهد
أولم تزل من كل شر دانياً ... بجوارح عن كل خير تبعد
وأراك تذكر بالثنية جيرة ... بعدوا وتنسى السبط إذ يستشهد
أفلا تذكرت الحسين بكربلا ... وبكيت مصرعه لعلك تسعد
فهناك تمحيص الذنوب عن الورى ... والستر من كل العيوب ممهد
فله بأكناف الطفوف مصيبة ... يفنى الزمان وحزنها يتجدد
ولهفتاه له وحيداً مفرداً ... عز النصير له وقل المسعد
يرنو الفرات بغلة لا تنطفي ... نيرانها وحشاشة لا تبرد
ويرى مصارع آله من حوله ... فكأنما قد خامرتهم صرخد
يدعو ألا يا قوم هل من ناصر ... طابت أرومته وطاب المحتد
يحمي على آل النبي محمد ... وشفيعه يوم المعاد محمد

فاجابه منهم حسام مرهف — ومثقف كعب وسهم مصرد
وثنوا وسووه بالنبال وابرقوا — من حوله حنقا عليه وارعدوا
ودعوه حي على الردى فاجابه — قلب على رهج الحروب معوّد
وبقي يقاتلهم بثاقب عزمة — تعنو لهيبتها الرؤس وتسجد
يسطو فيغشا الورى عنه اذا سطا — فرقا كانهم النعام الشرّد
حتى دنا اجل الكتاب فجاءه — سهم لمقتله الشهيد مسدد
فهوى عن الطرف الجواد لوجهه — وعليه ثوب بالدما مجسّد
فاهتزت السبع الطباق لفقده — فمحا بياض اليوم ليل اسود
وتزعزعت اركان اطواد العلى — حيث الفخار هوى وحيث السؤدد
ومضى الجواد الى الخيام محمحما — ينعى له بصهيله ويعدد
فسمعنه فخرجن يسبقن الخطا — ويقلن قد جاء الجواد الاجود
فرأينه والسرج منه لقد خلا — من راكب وحواه قفر فدفد
فهناك شققن الجيوب ونشرت — منها الشعور وقلن يوم انكد
وتصدت ام النجاب فرقته — [illegible] في يمنى يديه مهند
فدعته زينب ودمعها [illegible] — بالله [illegible] مستنجد

نهر

يا شمر ويحك من أبوه وأمه ... يا شمر تعرف جده أم تجحد

يا شمر ويحك خله للأرامل ... تشقى به دون الأنام وتسعد

يا شمر لا تقتله أو فابدأ بنا ... من قبله فهو الولي المرشد

أو لم يكن بدٌّ فدعنا ساعة ... من قربه قبل النوى نتزود

فأبى ولم يعطف عليها قلبه ... يا قلبه ما أنت إلا جلمد

وبرى الكريم من الكريم فكبروا ... لما استقل به سنان امبد

فغدت تنادي زينب وفؤادها ... أسفاً على جمر الغضا يتوقد

يا فاطم الزهراء قومي وانظري ... حالاً تشق لها القلوب وتكمد

هذا حبيبك في التراب معفراً ... ملقى على الرمضاء وهو مجرد

قتلوه عطشاناً على حر الظما ... والبيض تصدر من دماه وتورد

تركوه عرياناً على وجه الثرى ... ملقى ثلاثاً ما له من يلحد

والخيل تركض فوقه بحوافر ... منه تهشم اضلعاً وتقصد

والطهر زين العابدين بعلة ... مات الطبيب بها وملّ العوّد

ملقى على الأرض الضنا بين العدى ... هذا يجرّه وذاك يهدد

ونساؤه أسرى حواسر فيهم ... لا راحم فيهم ولا متودد

وسكينة تدعو بحر قلبها ... يا عمنا غاب الرجاء والمقصد

يا عمنا قومي اسعدي بني في البكا ... والنوح [illegible] بعده

يا عمنا المرسول من بعده ... صبر ولا جلد [illegible] الجلد

يا عمنا من ذا نلوذ بظله ... من ذا [illegible] من [illegible]

يا عمنا من ذا نرجي بعده ... خذل [illegible]

يا عمنا جنح الغريب لحالنا ... وذرى العيد [illegible]

وتعج طورا بالنبي وتشتكي ... والنار [illegible] تقعد

يا جدنا هذي الفواطم في السبا ... والطهر [illegible] تقعد

تسري بنا فوق الجمال بلا وطا ... اسرى حواسر [illegible]

والراس منا فوق القناة اماما ... يسعى به رجس كفور ملحد

تهدى الى الطاغي يزيد بحسبه ... نار عليه عذابها يتشدد

حتى اذا وافاه اطرق ساعة ... وغدا باشعار له يتغرد

[illegible] عاينا اسرى فظل لحينه ... فبنا يصوب طرفه ويصعد

فعلى يزيد من [illegible] امره ... لعن يزيد مدى [illegible]

يا آل بيت المصطفى [illegible] ... [illegible]

أنا ضعتموني في محض [illegible] ولائكم … فزكى نمائي بكم وطاب المولد

أنتم ملاذي من ذنوبي أثقلت … ظهري إذا ضم الأنام الموعد

[illegible] أستعمل الأولى الذي وأسرني … ولمن يصيخ لما أقول وينشد

[illegible] الأنس الذين لطف الله بنا … خير الورى الأكرم من يجد

وعليكم [illegible] المهيمن ما حدا … حادٍ وما إن سار ركب منجد

وله أيضا عفا الله عنه

ما [illegible] الصبا إلا صبا … قلبًا وحن إلى الأحبة والصبا

أو ناح [illegible] بلحن معجم … إلا وأعرب عن شجاه وأغربا

أو لاح بارق مزنة في أفقه … إلا وأمطر دمعه وتصببا

صب تؤرقه الهموم فلن يرى … إلا على جمر الغضا متقلبا

[illegible] علقت بالنجم أهداب له … فتخاله يرعى ويرصد كوكبا

[illegible] أن أثار البين بين ضلوعه … نارًا تزيد على البعا تلهبا

[illegible] النائبات لغدرها … فسعت له صلًا ودبت عقربا

[illegible] عن حقد بفقد أحبة … بانوا فكان له الحمام محببا

[illegible] العيش الهني لهم … إلا لكي أبدًا يعيش معذبا

يا جيرة سمح الزمان لنا بها — غلطا فعاد وردّ فيما قد حبا

ما كان أسرع ما منيت ببينهم — حتى كأن لم أقض منهم مأربا

عزموا الرحيل وقوضوا أظعانهم — فأقام في جسمي السقام وطنبا

وحدا بهم حادي الظعون عشية — فأحال يومي بالكآبة غيهبا

رحلوا فلما يبق لي عن سلوة — إلا غدت من بعد بعدهم هبا

يا غائبين وهم حضور في الحشا — وبمهجتي تلك الحضور الغيبا

الله في كبدي التي ذابت أسى — فجرت دما في أدمعي متصوبا

هل عودة ترجى لنا من بعد ما — عاث الزمان بشملنا فتشعبا

فتقر عيني باللقا وأعيش في — ظل المنى وأريح قلبا متعبا

هيهات أطمع في لقاها بعدما — سارت مشرقة وسرت مغربا

يا قاتل الله الفراق فكم بغى — فأمر لي عيشا وكدر مشربا

واها على عصر مضى مع جيرة — كان الزمان بهم ربيعا مخصبا

قد كنت محسودا عليه فغاله — مني الزمان وسد عني المذهبا

مالي وللأيام ويح صروفها — أبدا تنيخ على الكريم توثبا

كم أعتبت الأيام فيما قد جرى — منها علي ولا أرى لي معتبا

لا بدع إن أخنت على خطوبها | فدهًا فقد أخنت على أهل العبا
آل النبي ومن أتى في هل أتى | مدح لهم والعاديات وفي النبا
أعلا الورى فخرًا وأكرم محتدًا | وأجلهم قدرًا وأرفع منصبا
فهي التي أغرت بهم أحداثها | حتى فنوا وتفرقوا أيدي سبا
ضيموا وسيموا الخسف من أعدائهم | عدوًا وهم أهل الحمية والإبا
فلكم لهم رزء يهد بوقعه | ويفطر الصخر الأصم الأصلبا
لا سيما رزء الحسين أجل من | وطأ البسيطة مشرقًا أو مغربا
سبط النبي المصطفى وابن الوصي | المرتضى وأخو الزكي المجتبى
فهو الذي ملأ الجوانح والحشا | وجدًا وألهب للقلوب وأرعبا
بعثوا له أهل العراق زخارفًا | وهي التي قد عودت أن تكذبا
حتى إذا حثت الرواحل نحوهم | لم يلف إلا ناكثًا ومكذبا
وبغوا أن يعطي الدنية صاغرًا | لرضا يزيد وعز ذلك مطلبا
وحموه عن ورد الفرات فلم يجد | إلا من البيض القواضب مشربا
فاحضا نزوة للقنص دون وروده | ماء الفرات وقد صفا مستعذبا
لهفي له من بعد قتل حماته | بين العدى فردًا يقابل موكبا

يغشى الطعان بعزمة علوية ... أسمى من العضب المهند مضربا

فتخاله مهما سطا صقرا على ... سرب القطا أهوى وأنشب مخلبا

حتى إذا احتم القضاء وما له ... بد هوى عن طرفه متنكبا

متقطرا فوق الصعيد مخضبا ... بدم الوريد معفرا ومتربا

ملقى فيا لحسام حتف قد نبا ... حدا ويا لجواد سبق قد كبا

فتعطل الأكوان لما أن هوى ... جزعا وكادت بعده أن تخربا

ومضى الجواد عن الجواد مخبرا ... أهل الخبا فبدت له أهل الخبا

كل تعثر في الذيول وقلبها ... كالجمر والأجفان تمطر صيبا

خدشن لما أن بصرن به على ... حر الرغام مبضعا بشبا الظبا

ولطمن منهن الخدود فولها ... ونشرن منهن الشعور تسلبا

وندبنه ندب الثكول وحيدها ... أسفا وحق لمثله أن يندبا

لهفي لزينب حين فارقها العزا ... والوجد عن أحشائها لن يذهبا

تدعو أخي من ذا يلم شتاتنا ... ويحوطنا من ريب دهر أعصبا

أأخي عاندنا الزمان [illegible] ... حتف المنون وراعني لما نبا

أأخي شمس [illegible] ... تحت التراب وبدر سعد مذ خبا

أأخي

أأخيّ هل بعد الفراق يهزني … مرح واسحب للذيول تطربا
أأخيّ قد عدم المساعد وأسعفت … مني الاباعد بعد فقدي الاقربا
أأخيّ من نرجو فنواصل بره … ان كان امحل عامنا او اجدبا
أأخيّ قد كان الزمان يهش لي … واليوم قد عبس الزمان وقطبا
أأخيّ ما ادهى النوى وامرّ … وامضه داء واصعب مركبا
يا راكبا نطوي المفاوز عيسه … بالسير والاسراء يطلب يثربا
عرّج على جدث النبي مسلما … ومنبئا اعظم بذلك [illegible]
قل يا رسول الله جئتك ناعيا … ومعزيا بالسبط الكريم [illegible]
ها قد بصرت به على عفر الربى … شلوا ذبيحا بالدماء مخضبا
وبنوه صرعى كالاضاحي حوله … والآل والاصحاب في تلك الربا
قتلوه عطشانا على حر الظما … وحموه عن ورد الفرات تغلبا
هذا ولما يكفهم عن وطئه … بالصافنات مجردا ومسلبا
ابدت علوج امية في آلك … الاطهار غلا في الصدور محجبا
طلبت ترات الجاهلية عندها … جهلا وذمة عهدها [illegible]
[illegible] … في كربلا لرات [illegible]

قتلوا الرجال وذبحوا اطفالها ‏ هتكوا النساء وروعوها بالسبا

هذي بناتك يا رسول الله في ‏ حال له يغدو الرضيع الاشيبا

قد صرن من بعض المغانم عندهم ‏ وهم اعز علي وازكى منسبا

فتماط استورة وتسلب برقعا ‏ وتبرز مقنعة وتحرق مضربا

ويسقن من فوق المطي بلا وطا ‏ للشام لا تنفك تقطع سبسبا

يحدو بها الحادي على عنف فما ‏ حاولن منه راحة الا ابى

والراس كالبدر المنير امامها ‏ فوق القناة مصعدا ومصوبا

والسيد السجاد انهكه الضنا ‏ والغل انهضه واوهى منكبا

حتى وصلن الى يزيد فظل في ‏ عطفيه ينظر انها معجبا

ودعا براس السبط ينكت ثغره ‏ جذلا ويقرع منه سنا اشنبا

فعليه لعن لا يزال مجددا ‏ يبقى به ابدا ويصلى هيهبا

يا آل بيت محمد يا من بهم ‏ ارجو النجاة غدا وان اك مذنبا

اشربت قلبا حبهم وولاءهم ‏ يا حبذا قلبي وما قد اشربا

افهل ترى يرضون لي من بعد ما ‏ واليتهم اني اكون معذبا

فابشر بلطف الله لطف الله في ‏ يوم الجزا اذ نلت منهم مكسبا

بمديحهم وثنائهم وولائهم … هيهات ارجع بعد ذاك مخيبا

فلي اسمعوا وللمنشد وللسامع … ولوالديّ وأسرتي والأقوا ما

صلى عليكم خالق الأرواح ما … هبت صبا وروت أحاديث الربا

[illegible]

ما للجفون جفت لذيذ رقادها … عبراء ألف بكائها وسهادها

تذري دموعا بالخدود كأنما … مدت مياه البحر من إمدادها

ماذاك إلا أنها علمت بما … قد أضمرته النفس عن حسادها

نعم استقلت للتنائي جيرة … ملأ الحشا وجدا خلو بلادها

أكرم بها من جيرة أو فيت من … وجدي لما أديت حق ودادها

يا جادت السحب المنازل ربوعها … كمدامعي المحبوب ركب جيادها

أتُرى درت أني أدرت على الحشا … من بعدها كاسات هم بعادها

يا لائمي صبرا فعيني عاهدت … أن لا ترى هجرا أن صبت عهادها

لي مهجة كالنار إلا أنما … بمدامعي تزداد في إيقادها

صيرت مني الدمع أعذب مائها … ولواعج الأشجان أطيب زادها

أسفا على فتيان حي جرعت … بالطف كأس الحتف من أضدادها

أفديهم من فتيةٍ علويةٍ ... قد جاهدت في الله حق جهادها
بخلت على الأعدا ببذل عروضها ... وسخت بأنفسها غداة جلادها
شغفت بذكر الله حتى أنها ... لم تخل يوم الروع من أورادها
المجد من أقرانها والفخر من ... أخدانها والسحب من وفادها
والخير مما بين الورى من جودها ... ومحمد المختار من أجدادها
أردتهم الأعدا بأسهم كيدها ... وبسمر ضلتها وبيض فسادها
قد ألبست بهم العلى خلع الهنا ... ونعوا فكانت في ثياب حدادها
لهفي لهم والبيض تورد منهم ... فتعود حمرا من دما أجسادها
قد أشرقت بهم الطفوف كأنما ... خرت نجوم الأفق بين وهادها
يا للرجال لعصبةٍ أمويةٍ ... أطفت بأيديها سراج رشادها
زرعت حبوب السوء في روض الغوى ... ما عذرها عن ذاك يوم حصادها
لله كم أجرت لأحمد عبرةً ... قد أخمدت منها لظى أحقادها
نبأ لها تركت حبيب محمدٍ ... فوق الصعيد يجود تحت جيادها
صدته عن ورد الفرات وقلبه ... صادٍ وكل الوحش من وُرّادها
ورمته من قوس الضلال بأسهم ... هن المنون لو عدت في أكبادها

قد اغضبت فيه الإله وحجبت ... ارضاء نفس يزيدها وزيادها
تالله لو علمت ظباء الاعداء به ... منعتهم التجريد من اغمادها
والضمر لو علمت رأت اصدارها ... عنه ولو غصبت على ايرادها
خرت قباب المجد حين هوى ولا ... بدعاً فقد خرت لخر عمادها
وبكت له العليا اسى وتعوضت ... لجفانها عن غمضها بسهادها
نفسي فداه وما فداي بنافع ... من ادركت منه العدى لمرادها
تالله لا انساه بين عصابة ... صخر البلاقع من نعيم وسادها
ملقى على حر الصعيد وراسه ... قد صعدته القوم فوق صعادها
يسرى به ظلماً امام نسائه ... ونساؤه حسرى بذل قيادها
قد عوضت عن ناعمات عقودها ... بمعاقد الارسان في اجيادها
اين البتولة فاطم الزهراء ترى ... ما في الزمان جرى على اولادها
اترى درت ان العدى من بعدها ... اصمت باسهمها صميم فؤادها
ابناؤها قد صرعوا وبناتها ... ماسورة تبكي على اطوادها
والطهر زين العابدين بغلة ... عجزت مياه البحر عن ابرادها
قادته ابناء الفسوق ضلالة ... فانقاد والمقفا على منقادها

تبّاً لها من عصبة قد بالغت — في سدّها بغياً سبيل سدادها

زعمت بأنّ الله عنها غافل — فلسوف تلقى النار يوم معادها

ان اطلقت دنيا عنان نفوسها — فلتأتينّ الحشر في اصفادها

يا ويحها ارتكبت اموراً اسهلها — عند البرية من عظيم شدادها

اوما كفى غضب البتول بغصبها — ميراثها من بعد فقد جوادها

وسقوط محسنها بضغطة بابها — كرهاً وضرب السوط حال ذيادها

وجفاء نسوتها لها بغضاً فما — وجدت سوى الاحزان من عوادها

لم يكفها ما قد جرى منها بها — بل شاءت التقطيع من اعضادها

يا دوحة جرت امية كسرها — منها بنيل الكسر من اعوادها

قدحت زناد الحرب بيد حقدها — يا ليتها احترقت بقدح زنادها

يا حجة الله القيام فقد نوى — طول المقام العين برد رقادها

ما الانتظار وهذه الدنيا قد — غارت اذانها على امجادها

البيض تشكو مكثها بغمودها — والخيل ترقب قرب يوم طرادها

هل ساعة فيها تشاهد مقلتي — انسانها المقدام فوق جيادها

في فتية قد عدّ منها سلمها — عند العراك حرباً لعظم جلادها

كادت

كادت ظباها ان تغور على العدى ... قبل البراز فامسكت بنجادها

تدعو وتندب يا لثار محمد ... فتنال كل القصد من اضدادها

فلئن بلغت سليل ماجد المنى ... فاجهد بنفسك في اداء جهادها

يا سادتي يا آل احمد ونكم ... غراء تبدي الحزن في انشادها

تبكي الموالي والمعادي بالرثا ... ومديحها الجلي سواد مدادها

وانثت ما قد قيل قدما فيكم ... هذي المنازل بالغميم فنادها

وله ايضا عفا الله عنه

تجف جفون السحب والدمع جامد ... ويخمد وقد النار والقلب واقد

عذولي عفواً ان صبري معاندي ... وهبها عن عفو يطيع المعاند

ءاسلو وقد سار الخليط وبي ... لما الشوق من بين الركائب قائد

اذا لم استحال الوداع فلا ... اذا لم يلمني في النواح الفواقد

تناءا واصبري عن حمى القلب صادر ... كما كنت اهوى والاسى فيه وارد

فقدت الحسامي غداة نواهم ... فلا عجبا ان اوجب النوح فاقد

فكم للنوى ذابت قلوب جلامد ... وكم للنوى سالت دموع جوامد

ابيت ولي عن رقدة النوم شاغل ... حقيق عليه ان يقل المساعد

بفكري سلت عنه الحراك جوارحي ... فاحسب ذا نوم وما انا راقد

لاروي بفيض الدمع صادي ربوعهم ... وان جادها من واكف المزن جائد

وارجو اللقا منهم وان كنت عالما ... اذا فات صفو لم يعد منه عائد

لي الله صب صبره منه ناقص ... ووجد حشاه كلما الم زائد

اذا ذكر الثاوين في طف كربلا ... اطال بكى منه تذوب الجلامد

الا بابي افديهم من عصابة ... بكتهم لعظم الابتلاء الحواسد

ثووا بمجاني الطف فاعجب لخالد الولا ... متى سكنت غبر السماء الفراقد

لقد جاهدوا في الله علما لانهم ... بان المنايا في رضاه فوائد

فكم جدلوا يوم الوغى من مجالد ... ببيض لها صرف المنية حامد

وكم جاهل لما راى عظم باسهم ... درى كيف تغتال النفوس الشدائد

كان مثار النقع ساعة اقبلوا ... وجاهدهم في العداة المجاهد

سحائب الاعداء الحيا وسنا الظبا ... بروق وجري الصافنات رواعد

وحقهم لولا قضى الله حتفهم ... بايدي العدى ما خط في الترب واحد

فلهفي لهم صرعى جسوم على الثرى ... وارؤسهم فوق الصعاد صواعد

فضت منهم بيض الظبا غاية المنى ... وما بقيت للسمر فيهم مقاصد

ولم انس سبط المصطفى بعد بيتهم   ينادي الاهل من سعيد بساعد

فلم يرما بين الورى ناصراً له   ولا بدع ان لم ينصر الحق جاحد

فيا عقرت ضمراً سعت بالعدى له   وما ذادها من خشية الله ذائد

ومن عجب كيف استقرت بها العدى   وانفسهم خوف الجلاد شوارد

فكالحهم والقلب عن لاعج الصدى   بوقد لدنيا لاهب النار بارد

اذا كر فروا من لقاه كانهم   حمائم وكرٍ عاث فيهن صائد

فكم قد باستقبا اليه حال حمله   بماضيه قوماً منه تخشى المكائد

الى المؤمنين سائلاً انفس العدى   ومن ذا عليه في الوغى الموت وافد

اذا شاهد الاعداء [illegible] فتكه   بهم في الوغى قالوا الحمام المجالد

الى ان اتاه سهم ناء بنحره   ولا فخر ان اصمى الالهي المتباعد

فخر على البوغاء عن سرج مهره   كما انقض نجم او كما خر ساجد

واقبل شمر فارتقى فوق صدره   بنفسي صدراً فوقه الشمر قاعد

وحز وريديه فيا لك نكبة   بها حل كف الكفر ما الدين عاقد

فيا لهف نفسي للحسين وقد غدت   عليه الاعادي بالجياد تطارد

فما وارد الا ويتلوه صادر   ولا صادر الا ويتلوه وارد

ولم انسه ملقى لدى رق ضده … وناهيك من حال لدى رق حاسد
ومن عجب ان قد قضى صادي الحشا … وما انتقلت شوقا اليه الموارد
واعجب منه في الصعيد هويه … وذروة علياه لها البدر حاسد
عذرت المعالي ان بكت بالدما له … وان طال منها نوحها المتزايد
وان لبست من بعده حلة العزا … ولم يبد وجدا فيه منها النواجد
وان الم المجد الكآبة بعده … وكابد من فرط الاسى ما يكابد
ومما شجاني ندب زينب اذ غدت … تنوح كما ناح الحمام الفواقد
تقول اخي كم ذا التنادي ولم تجب … اسمعي منك صم ام انت واجد
اخي كنت شمسا استضيء بنورها … فليلي وصبحي مذ فقدتك واحد
اخي كنت لي حصنا وزلت فصرت في … شدائد تقفوا اثرهن شدائد
اخي كنت نجما في سماء صيانتي … وغبت فمن لي ان تطرق مارد
اخي ان قلبي لم يزل متوقدا … فوا خجلتا اذ فيه ذكراك خالد
اخي لا تقل خلفتني لحواسدي … فقد شغلت بالحزن فيك الحواسد
وندعو بجنب العالمين محمد … وانفاسها من وجدها تتصاعد
اباجد اصبحنا بما كنت مخبرا … به قبل ان تغتال منا المصائد

فتلك

فسبطك ما بالطفوف مجدّلٌ ... وما عاده فيها سوى الطير عائدُ

ونجلك زين العابدين مقيّدٌ ... وقد قاده من عصبة الكفر قائدُ

وتلك المصونات العفاف نقودها ... عراةً على قتب المطي الجواحدُ

فيا غيرة الجبار جبراً لكسرنا ... فقد عزّ في الدنيا علينا المساعدُ

امية هبّي من كراك فطالما ... سهرنا وأسهرنا وطرفك راقدُ

متى ترتوي منك الصوارم والقنا ... فيبسم موتورٌ ويبكي معاندُ

فواحربا من بعد يومٍ مؤمّلٍ ... تصدّقنا فيه لديك المواعدُ

الى كم نداجي البيض عنك تكلفاً ... وما خاننا كفٌّ ولا كلّ ساعدُ

وها كم بني المختار مني قصيدةً ... بها لي منكم يوم حشري مقاصدُ

منظمةً نظم اللآلي كأنها ... بجيد رثاكم والمديح قلائدُ

وما ادخرت نفسي سوى حبها لكم ... وأما سواكم فالحشا فيه زاهدُ

الا فاجعلوني في غدٍ كاسمي والذي ... فان ابي بين البرية ماجدُ

وكونوا غداً عزاً لدرويش وابنه ... فكلٌّ عليكم منهما الآن وافدُ

عليكم سلام الله ما لاح بارقٌ ... وما مال غصنٌ بالاراك مائدُ

ألا من لصب قلبه منه واجب مباح لديه الوجد والذنب واجب

لواهب أحشاه استعرن توقدا ومن دمع عينيه استعرن السحائب

يبيت على جمر الكآبة ساهرا تسامره حتى الصباح الكواكب

له الله كم رام اكتتام غرامه فتظهره منه الدموع السواكب

وكيف اكتتام الحب والوجد حاضر لديه وعن ربع الحشا الصبر غائب

فيا حبه لا تجر في دمعه الحشا فأحشاه من وقد الصبابة ذائب

ويا قلبه اجهد في اقتنا الصبر انه وحقك إن لم تقتني الصبر ذاهب

فيا المحب جد في سكب دمعه وما خمدت للوجد منه اللواهب

ينادي الاهل من معين على الاسى وقد عز في حمل الخطوب المخاطب

ينادي كما نادى الحسين بكربلا لنصرته قوما فعز المجاوب

الا ليت انساه فريدا ودمعه كهاطل عيناه على الخد ساكب

قضت صحبه بالطف من بعد ما قضت غداة التلاقي فوق ما هو واجب

فكم جرعوا الضد الحمام كأنما هم للمنايا في الزحام قواضب

وكم نالت التم المرام من العدى وأدرك حد السيف ما هو طالب

إلى أن ثووا صرعى على الثرى تترب منهم بالتراب الترائب

بهم طاف ساقي الحتف بالطف ليتني … لكأس الردى من دونهم أنا شارب
فلا بعدهم واستطابت مآكل … إليّ ولا أدهى صفت لي مشارب
فيا كربلا ما أنت إلا سما هوت … ولم لا وقد أشرقن فيك الكواكب
ومن عجب أن النجوم إذا هوت … غربن وما هم بالهوى غوارب
تدوسهم الضمر العتاق بركضها … وهن لهم قبل الحمام مراكب
فيا نجباء قد علتها نجائب … وما هي عندي بعد هذا نجائب
وظل الحسين الطهر فرداً وما له … سوى الحزن من بين العداة مصاحب
يجالدهم والقلب من لاعج الصدى … كعزم لديه بالعريكة ثاقب
بمسلول جفن سالب أنفس العدى … فيا لك مسلوباً غدا وهو سالب
إلى أن هوى فوق الصعيد بشيبة … لها الدم من وقع الصوارم خاضب
وجز وريداه فيا لك نكبة … تعجب منها في الزمان العجائب
وخلف ملقى بالظما من مصيبة … مبرحة تنسى لديها المصائب
تناديه ما بين الثواكل زينب … وأدمعها فوق الخدود سواكب
أخي ليتني أفديك لو أمكن الفدا … ولكنما أمر المهيمن غالب
أخي يا أخي هل أوبة منك نرتجي … فكم آب بعد البعد في الدهر غائب

أخي كنت لا أخشى عظيما ولم يكن ... بعلمي إلى هذا تكون العواقب
أخي أنشبت في النوائب نابها ... فمن منجدي في الدهر وهي نوائب
أخي الصبر عن ندبي حرام مدى المدى ... ومكروه أحزاني المباحة واجب
أخي مهج العليا عليك ذوائب ... وما أسبلت مذ بنت منها ذوائب
وتدعو بخير العالمين محمد ... ولحشاؤها من لاعج الوجد واجب
أيا جد أخطى الدهر فينا ولم يصب ... فهاتي البلا من فوقنا منه صائب
أيا جد هل كانوا على حربنا الورى ... فها كل من ألقاه منهم محارب
أيا جد إن لم تبك فابك فإننا ... أصبنا وحلت في حمانا المصائب
فسبطك والأنصار بالطف صرع ... عراة كستهم من ثراها السباسب
ونجلك زين العابدين مقيد ... على قتب مسلوب الوطاءة راكب
ونسوته حسرى المقانع والعدى ... تجاذبها فضل الردا وتجاذب
تساق سبايا والرؤوس أمامها ... إلى الشام قد أمت بهن الركائب
فيا كرب لا تبرح ففادح كربلا ... لعيني صفاتي والمسرة حاجب
ويا حزني النامي سألتك لا ترى ... سلوني فإني فيك والله راغب
الآخرة تأتي عزاه عاجلا ... بقا في دمانا المرهفات نطالب

اما ان

أما آن أن يسمو صباح لنصرنا ... وقد غربت في الدهر منا الكواكب
محمد يا ابن العسكري إلى متى ... تفر عن الإدراك منا المطالب
فديتك ماذا الانتظار ولم تزل ... تجد بخفض الرفع منا النواصب
لقد سئمت من ألفة الصبر أنفس ... إليك وإن طال الزمان تراقب
فجد بقيام يقعد الضد إثمه ... على حربنا والجور فينا مواضب
وثب وثبة تشفي الغليل فما لنا ... سواك على الأعداء في الدهر واثب
ألا ساعة تقضي الأماني بها الظبا ... فكم للظبا عند العدا من مآرب
وها كم بني الهادي عروساً تضمنت ... رثاً ومديحاً حسبما أنا طالب
عروساً لعبد زفت إليكم وودكم ... لها مهر صميم القلب مني خاطب
وما مهرها إلا القبول فإنه ... لعمري شيء منه تنشو الرغائب
أنا ابنكم كونوا إلي إغاثة ... إذا ما أتاني بعد دفني المحاسب
إذا كان ترجوا الفوز منكم أباعد ... غداً كيف لا ترجوه منكم أقارب
عليكم سلام الله ما لاح بارق ... وما أمطرت زهر الرياض السحائب

للسيد محمد الشاخوري طاب ثراه

أهاجك ربع دارس وطلول ... ترحل عنها للفراق خليل

فبتَّ كئيباً ساهرَ الطرفِ باكياً … ودمعك بعد الظاعنين هطولُ
إذا مرَّ ذكرُ البانِ ظلّتَ لبينهِ … دموعُك في صحنِ الخدودِ تسيلُ
تُسائلُ عن باناتِ نجدٍ فيعتري … فؤادَك وجدٌ ما حييتَ طويلُ
وتشتاقُ آرامَ النقا ولطالما … عراكَ لذكراها أسىً ونحولُ
وتُخبرُ الركبانَ عن ساكني الحمى … وإنْ مرَّ ذكرُ البانِ ظلّتَ تميلُ
أما قد بدا شيبُ العذارِ وإنّهُ … لعمري على قربِ الرحيلِ دليلُ
إذا لما بدا شيبُ المفارقِ للفتى … فما لكَ في وصلِ المفارقِ نيلُ
أتخدعُك الدنيا بزبرجِ غرورِها … وأنتَ لثقلِ الحادثاتِ حمولُ
وتستعذبُ اللذاتِ فيها وصفوها … قليلٌ وأما خطبُها فجليلُ
سلِ الدارَ عمّن قد عهدتَ فإنها … تجيبُ بقولٍ للقلوبِ يهولُ
ستُخبرُكَ الدارُ التي شطَّ أهلُها … بأنهمُ تحتَ الترابِ نزولُ
فإياكَ والدنيا الغرورَ فكم بها … لعمري عزيزٌ صارَ وهو ذليلُ
أنا حنبلٌ لآلِ المصطفى حمزةُ الورى … وليس لهم في العالمين مثيلُ
فهم بين مسجونٍ قضى في حديدهِ … وآخرُ مسمومٌ وذاك قتيلُ
وأعظمُ شيءٍ أورثَ القلبَ حسرةً … ووجداً مدى الأيامِ ليس يزولُ

مصاب بأرض الطف قد جل وقعه ... فكم قمر فيه عراه افول

غداة قضت من آل احمد عصبة ... لدى الطف شبان لهم وكهول

اناخت بأرض الغاضريات بدنهم ... لهم في ثراها مضجع ومقيل

قضوا ظمأ ما بردوا غلة الظما ... وللوحش في ماء الفرات نهول

ومن بينهم ريحانة الطهر احمد ... عفير على حر التراب جديل

له شفرا اودت به شفر الظبا ... لقى ودم الاوداج منه يسيل

كست جسمه يوم الطفوف سنابك ... بعيرها في البيد وهي تجول

وحاكت له ريح الصبا بهبوبها ... قميص رغام بالدماء غسيل

بداسهم ذليلا في التراب وجده ... النبي الى سبل الرشاد دليل

على لذة الايام من بعده العفا ... فما بعده الصبر الجميل جميل

لحى الله عينا تذخر الدمع بعده ... ونفسا الى قرب السلو تميل

فيا قلب ذب من شدة الوجد والاسى ... ويا عين سحي فالمصاب جليل

بنات رسول الله تسبى حواسرا ... لهن على فقد الحسين عويل

ويبرزن من تلك الخدور لواغبا ... وليس لها بعد الحسين كفيل

سوافر لا ستر يغطي رؤوسها ... تنوح ودمع المقلتين همول

نوادب من وجد يكاد لنوحها ... تذوب الرواسي حرقة وتزول
يسير بها في أعنف السير سائق ... ويزجرها حاد هناك عجول
سبايا على الأقتاب تخفق جسومهم ... حيارى سهارى ما لهن وصول
ينادين يا جداه بعدك أظهرت ... علينا حقود جمة وذحول
وصالت علينا عصبة أموية ... تغول بنا بالسفاح تغول
أيا جد أضحى السبط ملقى على الثرى ... تجر عليه للرياح ذيول
قضى ظمأ والماء طام ودونه ... حدود سيوف لمع ونصول
وعن حوله يا جد أي عصابة ... ليوث بها في النائبات نصول
أضاءت بهم أرض الطفوف وأظلمت ... مساجد منهم إذ قضوا وطلول
وكانت بهم أرض الطفوف أنيسة ... وللوحي منها مقعد ونزول
فأضحت خلاء الأنس قفرا بلاقعا ... وفيها الوحوش الهائمات نزول
وساقوا إمام العصر يا جد بينهم ... أسيرا يقاسي الضر وهو عليل
أضر به السير الشديد وسوره ... الحديد وقيد في اليدين ثقيل
لعبرة يحكي ندا الغيث سكبها ... تسح وجسم شاحب ونحيل
أيا جد ساقونا على متن بدنهم ... بنوح بنا نحو الشآم ذليل

فلما اتى الرجس عمرو مشددا ... يرجع بالالحان وهو يقول
اخذت بثاري من علي ورهطه ... وصرت عليه بالحسام اصول
عليه من الرب المهيمن لعنة ... تدوم وتغشى من اليه يؤل
اولي الوحي يا من حبهم لوليهم ... امان وعن حر الجحيم مقيل
اليكم قصيدا من محب تراكمت ... عليه ذنوب فارحموا واقبلوا
فان لم تقبلوا انجلكم من ذنوبه ... فليس اليه في النجاة سبيل
ابستى ويبقى احمد في ذنوبه ... وانتم ظلال للانام ظليل
عليكم سلام من فتى متمسك ... بحبل ولاكم ليس عنه يحول

[illegible]

حتام تسقي الدمع ترب المعهد ... والام تندب كل قفر فدفد
وتبيت من فرط الصبابة والاسى ... ذا مقلة عبرى ولما ترقد
ومتى جرى ذكر العقيق ولعلع ... تبكي بدمع للخدود مخدد
وتذوب ان ذكرت ملاعب بابل ... وتهيم من ذكرى العذيب وثهمد
واذا انا لاح بارق من بارق ... تنصاع مذهولا بقلب مكمد
واذا تغرد صادح من ايكه ... يشجيك لحن الصادح المتغرد

الله جارك هل بكيت صبابة — لما ذكرت لطيب عيش ارغد
وذكرت ايام الشبيبة والصبا — فغدوت ذا حرق تروح وتغتدي
وبكاك ذكر زمان انس قد مضى — في حاجر مع كاعبات خرد
من كل فاتكة اللحاظ كانها — تسطو بطرف كالحسام مجرد
يا صاح هل يجدي بكاؤك حيرة — قد قوضت او للربوع الهمد
هلا بكيت مصائب الطف التي — صبت على آل النبي محمد
في يوم عاشورا الذي انهدمت به — اركان دين الله بعد تشيد
يوم به سهم الفخار اصابه — جبت وارغم فيه انف السودد
وبه اكف الجود تمت غالها — شلل فعادت بالندى لم تمدد
وبه اغتدا طود العلى متزعزعا — متضعضع الاركان بعد توطد
قد ثل عرش المكرمات به وقد — درست ربوع المجد بعد تجدد
يوم به قتل الحسين وصحبه — ظلما صوادي القلب دون المورد
وبه بنات المصطفى المختار قد — اسرت بشمل في الزمان مبدد
كتبوا اليه اهل الضلال صحائفا — بزخارف مملوءة لم تعدد
فغدا يجوب البيد مع انصاره — من كل ذي ورع وكل موحد

حتى أتاهم وانثنا فأتوا له ... في جيش كفر كالخضم المزبد

واستقبلوه بالصوارم والقنا ... نقضاً للسابق عهده المتأكد

فهناك قد وثبت كرام عشيرة ... في نصره من كل قرم أنجد

قوم إذا احمي الوطيس نخالهم ... أسد الشرى خلف الظباء الشرد

انجردوا بيض الصوارم فالطلا ... أغمادها وبغيرها لم تغمد

وفدوا بأنفسهم لآل المصطفى ... كرماً فنالوا السعادة في غد

وحموا حمى الإسلام حتى قتلوا ... بين الصوارم والقنا المتقصد

فكأنهم إذ صرعوا فوق الثرى ... غر كواكب في البسيطة ركد

وبقي حليف المكرمات وذو الوفا ... تاج العلى وابن الإمام المرشد

يحمي حماه بعد فقد حماته ... فرداً له نفسي الفدا من مفرد

من فوق طرف كالعقاب محجل ... بالدم في يوم الكريهة أجرد

متلجلج الفراغ بشعلة ... من صارم يوم الوغى لم يخمد

يلقى العداة بغلة وبعزمة ... علوية توهي صميم الجلمد

ثبت الجنان معوداً لا يختشي ... يوم اللقا من كل هول مرعد

أن صال فروا كالنعام نوافراً ... إذ روعوا من ليث غاب لحرد

ما زال يولي القوم طعنا بالقنا ... ويقد هامات العدى بمهند
حتى اصيب بنبلة في لبته ... فهوى على الرمضاء يخبط باليد
فكأنه لما هوى عن سرجه ... قمر هوى فوق الحضيض الاوهد
فاتى له شمر وحز وريده ... بمهند ماضي الغرار محدد
فهناك قد بكت السماء له دما ... والارض قد مادت كأن لم توتد
ومضى الجواد الى الخباء مخبرا ... لنسائه متظلما لما ردي
فسمعن ربات الخدور نعيه ... لرئيسهن وعمادهن الاوحد
فخرجن من ابياتهن بعولة ... تضع الاجنة قبل يوم المولد
واتين مصرعه المهول حواسرا ... يعثرن بالخطب المقيم المقعد
فوجدنه ملقى على عفر الثرى ... دامي الوريد بقفر ذاك الفدفد
فبكينه بتأسف وتلهف ... وتحسر وتزفر لم يبرد
لهفي لها تبك الحرائر ابرزت ... للسبي اشباه الاما والاعبد
نفسي الفدا وابي لنسوته التي ... امست بقبضة كل وغد معتدي
نفسي الفدا لزينب تدعو اخي ... بصبابة وفؤادها يتوقد
يا ليت [illegible]ك ناظرا اذ سلبوا ... للفاطميات العفاف الضهد

يا ليت

يا ليت طرفك للاسارى ناظرا … في الاسر بين مكبل ومقيد
يعز عليك بان ترانا في السبا … ولهى حيارى ما لنا من مسعد
يعز عليك بان ترى السجاد في … الاسقام والقيد المثقل المؤيد
يعز عليك بان نقاد هدية … نحو الشآم الى اللئيم الملحد
ءاخي من في اليتامى كافل … من بعد فقدك والايامى الفقد
ءاخي من في ابعد فقدك نرتجي … ان نابنا دهر بخطب مكمد
ءاخي يومك ساءني واضر بي … وامضني وبه عدمت تجلدي
ءاخي لا اسلو وان طال المدى … لعظيم رزؤك او احل بملحدي
فالصبر محمود لدى وقع البلا … الا لرزؤك انه لم يحمد
ويهيج وجدي ذكر سكينة اذ غدت … تدعو وناقب حزنها لم يخمد
يا راكبا نحو المدينة قاصدا … بشملة يطوي فيافي الفدفد
بلغ رسالة ثاكل قد صابها … سهم المصائب للمطهر احمد
من بعد تسليم كمسك نشره … بمدامع ربا ومن قلب صدي
قل يا رسول الله جئت معزيا … لك في الحسين اللوذعي الامجد
اضحى جديلا في الصعيد مرضضا … بسنابك الخيل العتاق الجرد

والرأس منه على القناة كأنه ... قمر بدا في جنح ليل أسود
عريان مسلوب الردا فرداؤه ... نسج الرياح الذاهبات العوّد
يعزّ عليك بان تراه معفرا ... ملقى على الرمضاء غير ممهد
يعزّ عليك بان حبل امية ... يوما تروح على قراه وتغتدي
يعزّ عليك بان تراه دريئة ... لشبا القواضب والرماح الميّد
ونساؤه بالطف امست ذهّلا ... بين العداة وما لها من منجد
غرثى صوادي فالمدامع شربها ... وبغير صاب الوجد لم تتزود
لهفي لهاتيك الشرائف ركبوا ... فوق المطي برنة وتعدد
لهفي لزين العابدين مصفدا ... افديه من عان هناك مصفد
يسرى به والآل في عنق السرى ... للشام نحو الفاسق المتمرد
حتى اذا وصلوا باسوء حاله ... نحو اللعين شدا بصوت معرد
يا ليت اشياخي ببدر شاهدوا ... ما قد فعلت بآل بيت محمد
فعليه من ربي مضاعف لعنة ... المتكاثر المتطاول المتأبد
يا عترة الهادي ومن بولائهم ... ارجو النجاة من هول يوم الموعد
لكم جلا الجاني عروسا قلدت ... بجواهر من مدحكم وزبرجد

قلها

فلها انعموا بهبوبها من مخلص ... في الودّ عبد المنعم ابن محمّدِ
فلقد رجوت الفوز منكم في غدٍ ... مع والديّ بخير برّ سرمديّ
وعليكم صلّى الاله متى حدا ... حادٍ بركبٍ منهمِ او منجدِ

[illegible]

حيّا مرابع سعدى واكف الديم ... وجادها كل هطالٍ ومنسجم
بحيث تلفي ومن وشي الربيع لها ... برد تدلّى على الكثبان والاكم
ولا بها انفكّ يعتلّ النسيم كما ... يصحّ اذ ذاك نشر الرند والخزم
ولا بها برحت تشبي السواجع في ... با نانها اطرب الالحان والنغم
مرابع اقفرت بعد الانيس فلم ... تجد بها غير خاوي الركن منهدم
كانّما جيدها لم يحل آونة ... بعقد درٍّ من الاهلين منتظم
او انّها لم تكن للوافدين غنيً ... وللهيف زماناً خير معتصم
مرابع ظالما جررت مطرف لذا ... تي بها رافلاً في اجزل النعم
ايام كنت بها والشمل مجتمع ... والدهر يبدي لنا من سنّ مبتسم
حتى لقد راع منّا الشمل رايعه ... ومدّ جهلاً اليه كفّ مخترم
يا قاتل الله يوم البين كم فتكت ... ساعاته بنفوسٍ من ذوي كرم

وكم بيوم النوى اودى فتى اسفا … وحسرة فهو بالي الجسم والرمم
لولا النوى ما اهتدى ساري الحمام الى … كل الانام سبيلا واضح العلم
وربت قائلة اذ ابصرت ولهي … وقرع سني غداة البين من ندمي
مالي اريك اخا وجد وذا قلق … وما عهدتك الا الطود في الحلم
فقلت لو ان قلبي ربع هاجره … يوما بعين نوى الاحباب لم يهم
كانما الدهر آلى ان يرى ابدا … شمل امرئ لقط الاغبر ملتئم
مالي وما لصروف الدهر ما برحت … تسطو علي من الارزاء بكل كمي
كانما كنت موتورا لها فغدت … وجهها الكيد لي في الحل والحرم
لا غرو ان صروف الدهر مولعة … دأبا بحرب ذوي الافضال والكرم
الا ترى انها دارت دوائرها … على بني المصطفى المبعوث للامم
فكم لهم من مصاب جل موقعه … ولا كرزء الحسين السيد العلم
سليل فاطمة الزهراء وحيدرة … اخي التقى وعلي القدر والهمم
ما مر بي ذكره الا انثنيت وفي … احشاي جمر وجد ذاكي الضرم
غداة غرته بغيا بالصحائف ار … جاس العراق فيا بعدا لبغيهم
فحين وافى بهم مسنونا غدروا … واستقبلوه بنقض العهد والذمم

تالله لا انسه بالطف طافية ... جيش كبير بموج الموت ملتطم

هناك ثار بماضي العزم كل فتى ... شمر ذل وهمام باسل حزم

وكل ذي نجدة في الجو سحب عطا ... وكل ذئب اكول للعدى نهم

تسابقوا للوغى شوقا وما برحوا ... للموت ما بين ولاج ومقتحم

تخال بيضهم تحت العجاج اذا ... تهوي لقمع العدى شهب الدجى الفخم

كأن شوقهم يوم النزال الى ... القتال شوق صد للبارد الشبم

تعودت بيضهم ان ليس تغمد في ... غمد سوى معقد الهامات والقمم

لكرمهم من اناس عز مشبههم ... فاقوا الورى في السجايا الغر والشيم

لله كم جدلوا في الروع من بطل ... حتى انثنوا بالظبا اسرى يد العدم

وخلفوا قطب اهل المجد فاطمة ... وخير من قد سعى طرا على قدم

افديه من بعدهم فردا بلا عضد ... مجاهدا عن حمى الاسلام والحرم

يغشى المراع بقلب ثاقب ثبت ... وعزمة في اللقا كالصارم الخذم

يسطو بابيض ما زالت مضاربه ... والموت في قرن في كل مصطدم

من فوق صهوة مهر كالرياح متى ... يجري به او كمثل السيل العرم

يحمي الذمار كليث مشبل سغب ... قد هيج بزار بين الغاب والاجم

ما غاب في الجيش إلا وانثنى بددا | كقشعم عاث في سرب من الرخم
بعد ضرب الطلا في الحرب كاس طلا | وصاب طعن القنا شهدا أحلا بفم
إذا هوى راكعا في الحرب منصله | سجدن هام العدى قسرا على اللمم
آلية بيمين منه ما برحت | حتف العدى وسحاب الجود والكرم
ما خلت من قبله فردا أتكنفه | عرمرم وهو يبدي سن مبتسم
ما زال يفري لدى الهيجا بمنصله | مصمما قلل الأبطال والبهم
حتى لقد غاله سهم بلبته | من كف ذي حنق أودى به فرمي
كأنه قمر فوق البسيطة قد | هوى وشامخ طود هد ذا شمم
لهفي له ثاويا في الترب مجتهدا في | انتزاع سهم من الأحشا محتكم
لهفي له حافظا من فوقه شمر | يحز منه كريما غير محترم
فهد طود العلى إذ ذاك وانهدمت | صوامع الذكر والتنزيل والحكم
وثل عرش السنا والمجد وانجذمت | كف التقى واغتدى طرف الفخار عمي
وصار كالليل مبيض النهار أسى | وطبقت طبقات الأرض بالظلم
بمهجتي وأبي أفديه منعفرا | رهن الفلا بفم للموت ملتقم
لهفي له ثاويا في الترب تنهبه | العدى بسمرهم حقدا وبيضهم

ماخلت من قبله لها بم فتكت — بيض الظباء وصفر اغيل مرتخم
لهفي لصدر حوى علم النبي غدا — مجرى العتاق العوادي الصهل الدهم
يا ليتها صادفت عمرا المرتك من — اربابها الموطيها هامة البهم
واجج الحزن في قلبي فبت وبا — لاحساء لاعج وجد غير منكتم
تذكري المهر بعد السبط منفلتا — بادي الشجا قاصدا للآل في الخيم
فحين عاينه خلوا يجول من — المولى وسيد كل العرب والعجم
خرجن حاسرة الاستار ذاهلة — الالباب باكية بالمدمع السجم
وحين مصرعه المرأى الشنيع وقد — ابدت عويلا يذيب الصخر من عظم
فابصرت جسمه في الترب منجدلا — وراسه في القنا كالبدر في الظلم
او انه ناده ان شبهها لقرى — ليلا تراءت الى الساري على علم
هناك شقت عليه الجيب من اسف — من بعد قلب لعظم الوزر منخسم
وارحمتاه لها ما بين نادبة — من حوله بيد الاوغاد والقزم
او بين ناكلة حسرى وايمة — عبرى لفقد نصير مسعد وحمي
وزينب بين هاتيك النساء لها — ندب متى تعه الاطواد تنحطم
اخي فقدك قد اورى زناد اسى — بمهجتي فهو ذاكي الوقد والضرم

أُخيّ ما خلتُ أنّ الدهر يفجعني ... يوماً بفقدك يا حصني ومعتصمي

أُخيّ قد كنتَ لي كهفاً وملتجأً ... ومعقلاً عند وقع الحادث العمم

أُخيّ إنّ حسام الرزءِ منك له ... بقلبي اليوم جرحٌ غير ملتئمِ

أُخيّ جار بني دهري الخؤون وقد ... عهدته بكم لي ملقي السلم

أُخيّ لبنتك هذا اليوم تنظر للا ... يتام باكيةً في ذلة اليتم

أُخيّ تالله لا أسلو مصابك أو ... أحلّ تحت طباق الأرض والرجم

أُخيّ ما عشتُ أبكي رزءكم أسفاً ... وفي اللحود أسىً نبكيكم رممي

وتارةً تندب المختار قائلةً ... بمدمعٍ هاطلٍ في الخدّ كالديم

يا راكباً يقطع البيداء مجتهداً ... في السير لم يلو من عيّ ولا سأم

عرّج على يثربٍ واقرَ السلام على ... محمدٍ خير خلق الله كلهم

وقل له هل علمت اليوم ما فعلت ... أميةٌ بالحسين الطاهر الشيم

قد أجلبت سهماً في كربلا له ... جيشاً الجون غمام الأفق مركم

واستقبلوه ببيض المرهفات وقد ... ذادوه وِردَ فراتٍ سائغٍ شبم

حتى قضى ظمأً روحي الفداء له ... ذا غلةٍ بلهيب الهجير حمي

غادرته في قنا في الطف متشحاً ... بجرحه نجنة عبير ودم

نعدو

تعدو عليه الجياد الصافنات وقد … امسى بجسم على البوغاء منحطم
قضى ولما ينل سترا يمد على … جثمانه لا ولا غمضا وطبق فم
كلا ولا غسلا يوما ولا كفنا … ولا ضريحا لضم الجسم والرمم
وان نسوته امست مسلبة … غنيمة اخذت في كف مغتنم
لقين ضربا وسبا مفرطا واذى … في السبي من كل رجس فاسق فدم
فهن ما بين رجس فاصم جلدا … قسرا ووغد لقرط الاذن مخترم
والسيد الطهر زين العابدين لقد … امسى اسيرا يقاسي شدة السقم
والهفتاه له في قيده وجعا … افديه من موثق في قيده وجم
يسري به سفها والال في عنف … المسري على قتب الوخادة الرسم
هذا الى الفاجر الطاغي يزيد شقي … اطلاله صيب التنكيل والنقم
فيالة فادحة قد جل موقعه … عن مثله ريعت الاسماع بالصمم
ويالة جل خطب بعده عقرت … ام الخطوب وبالتها بدا العقم
يا عترة المصطفى الهادي الكرام وما … سفن النجا صفوة الخلاق ذي القدم
وحقكم ما جرى ذكرى مصابكم … الا جرى مدمعي كالوابل الرذم
ما لي سوى حبكم في الحشر من ثقة … وبغض اعدائكم يا سادة الامم

اليكم على الاجياد مرتبة فاقت على الدر في حسن وفي قيم
عسى ينال بها العبد المقصر عبد المنعم القرب منكم في ذرى النعم
يرجو بها في غد والوالدان معا والاهل والولد منكم اجزل القسم
فانعموه غدا والوالدين معا محو الجرائر والاثام واللمم
كذاك مكي ناعي رزؤكم ابدا جودوا عليه بمحو الذنب والجرم
عليكم صلوات الله ما ابتسمت زهر الربا لبكاء السحب والديم

[illegible]

وقفت بعوج اليعملات اللواغب معنى على ارجاء تلك الملاعب
وقفت ولي لب من الوجد ذاهب ونير راي في دجى الغم غارب
وقد لعبت ايدي الصبابة بالحشا كما لعبت بالغصن ايدي الجنائب
يجاذب حلمي فرط شوقي فينثني له مقود سهل بايدي الجواذب
لحاول كتمان الهوى وهو بين واطلب اخفاء الاسى وهو غالبي
لي الله اذ ان سلط في رايدا بها فانني يبدي شكاية خائب
ولم يلف الا ما القلبي شجى وما لجسمي ضنى ما بين تلك السباسب
كناس ظباء انسات تبدلت نوافر تبدو بين تلك النعائب

واناد داراتٍ محتها يد البلى … كأنّ قد محى من كاغدٍ خطّ كاتبِ
هنالك ظلّ القلبُ والطرفُ واجبا … ومُرْدٍ بسكبٍ لمعصرات السواكب
ومدّ لجّ في عذلي الرفاق كأنّني … لدمعي على الدارات أوّل ساكب
وما علموا انّ البكاء سجيّة … لأهل الهوى بعد النوى في المضارب
فمن قائلٍ بقيا على النفس لا تكن … لها جالبًا غيًّا وداعي المعاطب
حنانيك فاقصر مذ وجدك واحتفظ … بقيّة نفسٍ فهي انفس ذاهب
ومن قائلٍ عجبًا متى رحت منكرًا … خلائق حمّال الخطوب الصعائب
وكنّا عهدنا طرف عينيك باخلا … بادمعه في حادثات النوائب
فلم حال طبعًا بالك الخير وانثنى … يبخّل سكب الغاديات الصوائب
الا ما لمبتلي والعواذل لا بحت … ولا اوردت الأحياض الضبائب
ايعذل صبٌّ ان راى الندب واجبا … على رسم دارٍ للاحبّة شاحب
سقاه الحيا الوسميّ هل عائد لنا … زمان اللقا فيها عودة ذاهب
زمان نعمنا فيه وصل محبّبٍ … هضيم الحشا غانٍ ازجّ الحواجب
كحيل لحاظ العين طبعًا وخلقة … صقيل التراقي والطلا والترائب
فوا رحمتا لي يوم قوّض راحلا … وما زمّت بزل مجلي هجان الركائب

وبما دربني حتى كأني ذاكراً … مصاب قتيل من لؤي بن غالب
قتيل له أودى الندى وتقوضت … قباب الهدى وانثل عرش المواهب
ولا غرو فهو ابن الألى شيدت لهم … بيوتات مجد فوق هام الكواكب
أناس بهم أنس المحاريب في الدجى … وهم في الوغى أقذاء عين المحارب
حماة متى حل النزيل بربعهم … يبيت وهو في عز وامنع جانب
كرام لهم فوق الأهاضيب أوقدت … مواقد للساري بجنح الغياهب
وأعلام خيم في المدارج طنبت … إلى عائد يبغي النوال وذاهب
مسامیح إلا أنهم يوم حربهم … مغاوير حمر البيض بيض المناقب
فواسٍ لا أناة إذ أحدقت به … لدى عرصات الطف جم الكتائب
بدهم مضامير وسمر عواسل … وبيض مباتير وصفر صوائب
هنالك ثارت كالقساور فتية … لنصرته أو كالقروم المصاعب
تخالهم والسابريات أفرغت … عليهم بدوراً في خلال السحائب
حماة متى صاح المثوب وانثنى … أخو الجبن نحو البيت من الرهب ذاهب
تمطوا جياد الأعوجيات وانثنوا … بها مرحاً لم يثنهم دهش راهب
وإن أومضت برقاً صواعق بيضهم … فما برقها في الروع يوماً بخالب

ولا عيب

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم | بهن فلول من قراع الكتائب
تنادوا الى ورد الردى وتسابقوا | تسابق هيم نحو حوض المشارب
فما برحوا في الحرب والنقع مظلم | كشهب لرجم المارد بن نواقب
الى ان اسيلت منهم انفس زكت | على كل خطي واقطع قاضب
ودارت عليهم للمنون اكاوب | فيا ليتني اذ ذاك اول شارب
ولاهم الاقطب دائرة العلى | وخير البرايا عجمها والاعارب
له عزمة عظمى يكاد لعظمها | تصدع قسرا راسيات الشناخب
وعضب يبيع الموت ماضي فرنده | يراع له في الروع بيض القواضب
على سرج طرف سابق غير انه | لدى الجري اجرا من وميض السحائب
يلاقي لهام الجحفل اللجب ضاحكا | كوفد نجاه في السنين القواطب
فيا ابن الذين استوطنوا هالة العلى | ومرتبة الاقمار عليا المراتب
اجدك هل بيض الظباء نواهد | لديك وهل سمر القنا مثل كواعب
وهل في الوغى دم القرون مدامة | عليك بها تجلى لطاف الاكاوب
وهل لذ طعم الموت حتى حسبته | لدى الحرب شهدا خالصا من شوائب
بمينا بمن ماخلت فردا امكانوا | باربط جاشا منه بين المواكب

اذا غاب بالسوس الكماة تفرقوا | وهم بين مقتول ولاخر هارب
تخالهم سرب الظباء تبعا عدا | على سربها عادي الاسود السواغب
ومهما انثنى والسيف مزاحم الدما | خضيب رايت الصقر دامي المخالب
فما زال للاعمار والوحش ناهبا | ومقرا الا فاعجب لمقر وناهب
الى ان دنا ما خط في الكون وقعه | وما قد قضاه الله غير مغالب
فمال كطود للقضاء قد تزعزعت | قواعده فانصاع واهي المناكب
فناحت له الاملاك في طبقاتها | وزلزلت الافلاك من كل جانب
فيا لك من رزء جليل تصاغرت | لدى وقعه وقعا عظام المصائب
ويا لك من خطب تفاقم وقعه | اصيب الهدى والدين منه بصائب
وارغم انفا للمحامد وانثنى | لن نهو النفى كف اشل الرواجب
وجب سنام المكرمات واصبح | العلى وهو مهدود الذرى والغوارب
فيا الخصم للندبات ناضبا | وقد كان عذبا ناضبا غير ناضب
ويا لك غصنا ناضرا من اراكة | لاحمد مجتاحا باسحم حاصب
فلهفي له والقوم تنهب جسمه | بسمر القنا والمرهفات القواضب
عجبت لضرغام به فتكت يد | الظبا في الملا والدهر جم العجائب

وان

وَانْ بَاتَ نهباً للثعالبِ في الربى ... فيا لهف من باتَ نهبَ ثعالبِ
الا بابي افديه والسمر فوقه ... يجرّ كريماً منه غير مراقبِ
فيا هل رُئي في الدهر ابن قنيصة ... بدا او لقيت يوماً مخالب ناعبِ
كأن كريماً منه مهما دجى الدجى ... على اللون بدراً او منارة راهب
وما زال يتلو الذكر اذ ذاك واعظاً ... وما خلت لدناً صار منبر خاطبِ
فيا صارماً من نحره نال ضلة ... لا البست خزياً كل اقطع قاضب
الا بابي افديه ملقى معفراً ... على عفر البوغا تريب الترائب
تغادي عليه في الصعيد نجائب ... مضمرة باعقرت من نجائبِ
المليك مولاها وخير رجالها ... وقائدها سعياً امام المقانبِ
ولهفي له قد بات بالاو ثلاثة ... بلا مؤنس الا وحوش السباسب
وما نال غسلاً لا ولا غسل غاسل ... ولا درج اكفانٍ ولا حجب حاجب
قضى عن يمين النهر صادي الحشا ... بنل منه يا لله نهلة شاربِ
وان انس لا انسى عقائل احمد ... مروعة بالبين بين المضاربِ
بدت من الاسجاف حسرى كانما ... بدت شموس من رواق الغياهب
سبايا يحكين القطا راع سربها ... باوكارها غادي البزاة الاشاهب

نوائح يبكي الورق في الايك نوحها | فواقد لاكالفاقدات النوادب
ينثرن في صحن الخدود مدامعا | كدر على نحر هنالك ذائب
ذواهل سكرى من كؤس سلافة | المصيبة لاسكرى سلافة شارب
ولهفي لها اذ ابرزتها الى السبا | اللئام وابناء اللئام النواصب
فمن فاقد ثكلى تحن لايم | ومن معصر حسرى تحن لكاعب
تصدد هذي خلف تلك وهذه | تلوذ باخرى ثم خيفة سالب
ومن بين هاتيك الحرائر زينب | لها ندب يوهي قنان الاهاضب
تقول وقد اوذي بها الحزن فانثنت | لتمزيق ازياق وجز الذوائب
اخي انت مصغ لي فابدي شكاية | عسى ينطفي من مهجتي جمر لاهب
فوا اسفا اني يجيب مقالة | وقد حكمت فيه حدود القواضب
اخي يومك السوم العبوس اضربي | وغادرني مرعى الهموم النواصب
وجرعني كاسا على القلب والحشا | امض وادهى من ذعاف العقارب
ونغص مني طيبات ماكلي | وكدر حزنا صافيات مشاربي
واعظم خطب الم القلب وقعه | وان عظمت بي فادحا مصائبي
اذا انا رمت القرب منك تذودني | اللئام ذياد العاطشات الغرائب

اخي

أخي بعدكم صبري الجميل مفارقي ... ووجدي بكم حتى المعاد مصاحبي

أخي من عليه في الزمان معولي ... وكلي إذا اسودت علي مذاهبي

أخي كنت لي من حادث الدهر ملجأ ... ومعقل عزي لي منيع الجوانب

أخي بعدكم لا انتعش عن نكبة تنوبني ... وذل إبائي بعد منعة جانبي

أخي هل ترى السجاد في الأسر موثقا ... يقاد لدى الأعداء فوق النجائب

فيا لك من رزء يقل لمثله ... انهداد الرواسي وانتثار الكواكب

فيا ابن النبي المصطفى خيرة الورى ... سحاب الندى رب التقى والمناقب

حلفت بمن طاف الحجيج ببيته ... ألية مأمون بها غير كاذب

لأو ترت أن شاهد يومك سيدي ... لدى الطف معتدا بأقطع قاضب

ولدن كصل الرمل فتكا وسابق ... كسيل تداعى من أعالي الأهاضب

هنالك أبلي العذر في نصركم ولا ... أعد الردى إلا ورود المشارب

ولكنني إذ قد تقاعد بي القضا ... عن الغاية القصوى وجل المآرب

أزيرك مني ما حييت قوافيا ... لآلؤها ما راعها كف ثاقب

قوافي يحكين الغواني حواليا ... تهادين في وشي البرود الغرائب

فإن قرنت منكم بالقبول فإنه ... لدي لعمر الله أسنى الرغائب

وَان نالـ عبدُ المنعم بن محمدٍ … غدًا منك قربًا فهو اربح كاسبِ

وَانّي لراجٍ ان تؤوب ركائبُ … الاماني منكم وهي تجر الحقائب

فكن لي جدًا والوالدين واسرتي … وصحبي ملاذًا من لظى كل لاهبِ

ولا زال وكّاف الرضاء مغاديًا … ربوعكم لا غاديات السحائبِ

ومـــ [illegible] اجار الله عنه وقف

دار الهوى عن ايمن العلم اسلمي … وعمي صباحًا لا عدمتك وانعمي

وتجللي برد الربيع مسهمًا … بيد الحيا يزري بكل مسهمِ

وتضوعي زهر الرياض بجوها … ارجًا به يحيى فؤادُ المغرمِ

وتغردي يا ورقُ في باناتها … طربًا بالحانِ الهنا وترنمي

لازلتِ يا دار الاحبة مسرحًا … للبيضِ الحسان وكل اعذب مبسمِ

فلانتِ اكرم مربعٍ طاب الهوى … لي في مغانيه وطال تنعمي

ولقد لجدّ لي الهوى ذكرًا لما … قد مرّ بي من عصرِهِ المتقدمِ

فوقفتُ في ارجائه متوسمًا … فوجدته يخفى على المتوسمِ

واقمتُ لاحلي هناك بصاحبي … جزعًا ولا سرُّ الهوى بمكتمِ

في فتيةٍ قد الفت ما بينهم … ايدي الصبابةِ والاسى المتضرمِ

نفر اذا رفد الخلق تطارحوا — شكوى مضاضات الجوى بتألم
وانا الذي في الحب كلهم غدا — بي يقتدي ولفرط شوقي ينتمي
ما والهوى العذري حلفة صادق — لولم يكن يا دار دمعي مزدمي
لصدرت واردةً باول ثروة — من ادمعي الا كالسحاب المثجم
يا دار ان اغرى بعرصتك البلى — سفهاً عوائله ولم يتذمم
فلطالما اصبحت ملجا خائف — وملاذ ملهوف وكعبة معدم
اين الاولى شادوا افنائك فانثنى — من دونها اوج السهى والمرزم
نادى بهم حادي النوى فتبددوا — ايدي سبا من منجد او متهم
يا طول تزفاري اذا ما مر بي — ذكرى مصابهم ويا لنا الّمي
اما النبي محمد علم الهدى — بحر الندى رب المقام الاعظم
عانى العنا من قومه حتى قضى — ومن الاذية بيتهم لم يسلم
وعلي الهادي اخوه وصهره — ووصيه نصاً بعهد مبرم
اضحى قصياً عن خلافته فيا — لله من يوم علينا ايوم
وبرغم اناف المكارم غيل في — محرابه سفهاً بجذوة مخذم
والبضعة الزهراء امضت مدفوعة — عن حقها ومهانة لم تكرم

وابو محمد الزكي اخو الندى حتف العدى حرباً سحاب الانعم
اودى بكاس ذعاف حتف سقاه كبداً له رجس لعاهرة بمي
ولجلهم خطباً واعظم فادحاً اودى بمهجتنا شواظ المضرم
رزء ابن فاطمة الحسين اجل من وطأ الثرى من مفصح او اعجمي
السيد المتفضل المتطول المتنسك المتورع المتكرم
والنائي المتسرع الوثاب ان صاح المثوب بالانجاز الدم
والمعمل البيض الصوارم والقنا في كل يوم بالوغى متلثم
والموطي الجرد العتاق لدى الوغى هام العدى من كل ليث معلم
والباسم الثغر الضحوك على الجدى والعام كالح وجهه لم يبسم
والموجج النار المعدة للقرى للطارقين بجنح ليل مظلم
هو بهجة المحراب ان جن الدجى وقذى بناظر كل محراب كمي
وارحمتا لي يوم اذكر ما جرى في كربلا من رزئه المستعظم
لاكان مصرعه المهول ويومه في الدهر اي جليل يوم اشأم
فلما بدا مامر فادح خطبه بي فانثنيت بعبر كرب مولم
كلا ولم اذكر تضيض اوامه الا وعاد العذب مراً في فمي

لم انس لا والله اذ حشدت له … سفهًا بنو حرب خضم عرمرم
وتكنفوه بكل ابيض مرهف … ومثقف لدن واجرد ادهم
اسفي له والقوم محدقة به … كالوفد احدق بالكريم المنعم
يلج الهياج بغلة وبعزمة … عظمى تذل لها هضاب يلملم
ومهند عضب بصرف فتكه … بين الكتائب راي طب احزم
ومثقف كفنوك ارقم نفثه … ادهى واقتل من ذعاف الارقم
يجري به كالبرق طرف اجدل … بدم القساور كالقضا المحتم
يلقى الكماة بنفس حر ما درت … في موقف الهيجاء وقفة محجم
ينقض في الجيش اللهام فينثني … سرب القطا يعبث باسغب قشعم
لله كم ورد الردى بحسامه … يوم الوغى من فارس مستلئم
حتى رمي عن قوس حادثة القضا … خلسًا بسهم في الحشا متحكم
فهوى على البوغاء منجدل القوى … كالبدر من اعلا المنازل يرتمي
لله اي بلية صبت على … الاسلام موذنة له بتهدم
لله اية نكبة هتكت بها … الارجاس حرمة احمد المكرم
بابي وبي افدي ابن فاطم اذ جنى … شمر لينحره ولم يتاثم

بابي وبي فديته لو قبل الفدا ... في الترب مخضوبة الكريمة بالدم
يا للرجال اما عجيب ان يرى ... كلب دني غال مهجة ضيغم
يا للورى لعزيز قوم سيم في ... تلك الربى خسفا والاعضد حمي
اعظم به من فادح اضحى له ... ربع العلى والحمد خاوي الدرا سم
ثلت له ايدي السماح وارغم ... التقوى وبات المجد ذا طرف عمي
وارحمتا لحرائر المختار اذ ... سبيت برغم الدين سبي الديلم
امست عقيب حماتها وكفاتها ... بددا كعقد لئالئ متفصم
سفها تقاسمها اللئام وعدها ... الارجاس جل غنيمة المتغنم
كم حرة طهر يعالج سلبها ... علج متى اعيت عليه تلطم
ولكم حصان لم تجد بعد النبا ... سترا سوى كف لها او معصم
تلك الكرائم بعد عزة صونها ... سعت سوافر بين كل مذمم
ما بين هاتفة باكرم والد ... او بين ناكبة لجد اكرم
واطال في دمن التحسر موقفي ... ذكرى مقالة زينب بتالم
تبدي غرائب ندبها في ندبها ... والدمع بين منثر ومنظم
اتقطر الابطال في رهج الوغى ... بالسيف عن صهوات كل مطهم

كيف استطعت بان تروح ذرية … لغزار صمصام وأسمر لهذم

لجواد مضمار المكارم كيف قد … أمسيت مضمارا لكل مسوم

أمبيح كل حصين حصن عنوة … أعلمت أن حماك غير محرم

أمؤيم البيض الخرائد من بني … الصيد الملوك وكل قيل أعظم

أرضيت أن تغدو نساؤك أيما … في سوء حال بأيما الأيم

يا مانعي من كل ضيم هل ترى … لي بعد فقدك من كفيل أو حمي

يا معقل العز الذي أعددته … لي منعة من كل خطب أعجم

يا صارما عضبا متى استقضيته … يوما لحرب صرف دهري يهزم

يا بحر جود كان أعذب مشربا … للمعتفين من الفرات الأسنم

يا راحلا رافقت يوم فراقه … وجدي وفارقني لذيذ تنعمي

فلأقطعن الدهر بعدك بالأسى … ولأقضين عمري عليك بمأتمي

ولأبكينك ما حييت وإن أمت … فلتبكينك في الملاحد أعظمي

وتعج طورا وهي بادية الشجا … بشجي صوت للصخور محطم

يا للحمية من فتا وهاشم … من كل مغوار وكل غشمشم

يا هل علمتم أن سيدكم به … أودت بنو حرب بيوم أيوم

حسدت له غوغاؤها حتى نوى ... في صحبه كالبدر بين الانجم
وقضى وما مدت عليه يد امرئ ... سترًا ولا ابتدرت لطبق المبسم
لكنما اسدت له ايدي الصبا ... بردًا بغير دم الطلا لم يلحم
هلا نجزتم كرامًا ثاره ... ومضيتم فيه مضي مصمم
ارضيتم مس الهوان تعللًا ... بمعاذر لئمت سجية الألأم
وكرهتم طعم الحتوف دناءة ... والحر يخشى الحتف ما لم يظلم
فلئن عجزتم عن تناول ثاره ... ورضيتم رغمًا بانف ارغم
فتبرعوا واستنقذوا احفرا ... من اسر كل مضلل ومذمم
فلكم لقين من اللئام عقيبه ... من نكبة ومضيض كرب مؤلم
رزء تذممت الليالي بعده ... ان تاتين له الزمان بتوءم
رزء له اقوى الهدى وتنكرت ... اعلامه حتى كأن لم يعلم
متجدد بتجدد الايام لا ... تبلى فجائعه ولم تتصرم
سمعًا بني الشرف التليد ومن الى ... في مدحهم آي الكتاب المحكم
عزاء قافية يهيم بحسنها ... قلب الخطيب الناطق المتكلم
بكر يخف لها الحليم فينثني ... فكأنه طربًا بها لم يحلم

وزففت لكم تحكي الخريدة كاعبًا … حسناء خالية الطلا والمعصم
تختال تيهًا من جميل صفاتكم … في كل بردٍ بالثناء مرقم
فعساكم ان تقبلوا من عبدكم … فيروح مغتبطًا بنيل المغنم
اهداكموها وهو يامل بركم … ونوالكم في الحشر عبد المنعم
ولقد رجوت وما الرجاء بخائبٍ … فيكم وسائل جودكم لم يحرم
ان تنفسوا بي في المعاد تكرمًا … مع والدي على لهيب جهنم
وعليكم صلى المهيمن ما شدت … ورق على اعوادها بترنم
واسل كف الفجر ابيض عضبه … وسطا بفيلق جنح ليل مظلم

للشيخ يوسف بن [illegible] الخطي [illegible]

ياعين [illegible] حرم الحسين [illegible]

ذكر الطفوف ويوم عشر محرم … فجرى له دمع سفوح بالدم
ما في الفؤاد مضيضة احشاؤه … بلظى بجوى بين الجوانح مضرم
صب بيت مسهدًا فكانما … اجفانه ضمنت برعي الانجم
[illegible] الخفاء بحرقة لا تنطفي … ورسيس وجد في الصدور مخيم
يا يوم عاشوراء كم اورثتني … حزنًا ايدي الايام لم يتصرم
ما عاد يومك وهو يوم انكد … الا وبت بليلة المتألم

ودفن

ارغمت انف الدين بعد سموه — واملت ركن الدين بعد تقوم
واصبت احمد والوصي وفاطما — بجليل رزية وخطب معجم
كم ذوقت من كرب بعرصة كربلا — مرت مجاجتها كطعم العلقم
لله من عز هناك مذلل — لله من مجد هناك مهدم
لله ما حشدت علوج امية — من كل جيش للضلال عرمرم
فصمت عرى العليا بباع قاصر — ولوت لوا التقوى بكف اجذم
شمخت بانف في المذلة مرغم — ورنت الى عطف اليها ملام
اضحى الحسين دريئة لرماحها — وغدا ضريبة كل ابيض مخذم
تركته منشحطا بفيض وريده — رهن المنية لليدين وللفم
لهفي وهل يجدي التلهف اغرا — رميت حشاه من الخطوب بصيلم
لهفي على الدين الحنيفي نكرت — منه المعالم عند فقد الاعلم
لهفي لبيت الوحي اضحى بلقعا — ومعاهد الذكرى رثاث الادرسم
لهفي لصدر ابن النبي محطم — وقراه بالجرد العتاق مهشم
لهفي لراس ربيبها سم في قنا — يهدى بعين الله للمتهكم
عجبا لارض الله لم تخسف و — للسبع الطباق على الورى لم تهجم

عجبا لشمس الافق لم تغرب على ... مثواه او بدر الدجى لم يرتمي
يا راكبا يطوي المفاوز والفلا ... بزبودة السدفين فرجي المنسم
عرج باعلى يثرب متيمما ... قبر النبي فقف عليه وسلم
قل يا رسول الله ان امية ... اصمتك من قوس العناد باسهم
جذعت بسيفك انف دينك وانثنت ... ترنو الى الاسلام عن طرف عمي
بابي عقائلك الحصان تذلها ... ابناء حرب بعد عز مفعم
بابي بناتك يا رسول الله في ... ذل السبا كالروم او كالديلم
من كل حائرة بذيل طاهر ... حسرى وثاكلة تلوذ بايتم
يندبن والاحزان حشو حشاشها ... بمدامع كاللؤلؤ المتنظم
قتل الحسين فيا سماء تفطري ... حزنا ويا دار السرور تهدمي
يا اعين السحب اقتدي بي في البكا ... يا ورق من نوحي عليه تعلمي
يا قلب ذب وجدا عليه بحرقة ... يا عين من فرط البكا لا تسامي
رزؤ به هدم الهدى وتثلمت ... منه حدود المجد اي تثلم
واغبرت الآفاق حزنا وارتدت ... ثوبا كخافية الغراب الاسحم
بعدا لدنيا ما وقته من الردى ... سحقا لها دارا لامر مطعم

يا سيد الشهداء إني والذي	رفع السماء وزانها بالأنجم
لو كنت شاهد يوم مصرعك الذي	فض الحشاشة بالمصاب الأعظم
لأسلت نفسي فوق أطراف الظبا	سيلان دمعي فيك يا ابن الأكرم
ووردتها بحر المنون ولم ترد	من مصدر الإيراد تنعم
ما عذر لي أبيت فرداً للعدى	وأبيت إلا في قميص مزدمي
لكن تأخر بي الزمان وإن لي	أملاً سأدركه بغير توهم
أرجو على العلات يوماً أنتحي	فيه على أعداك صهوة أدهم
وأصيح يا ثار ابن فاطمة على	حي النزال بأمر مولى مقدم
طلاب وتر ينجلي بضيائه	غمم القلوب ووجه دهر مظلم
يقفوه من أبناء ذئب عصبة	شم كأسد في الكريهة فخم
ترد الهياج بأنفس حرية	لم تلو راجعة بغير المغنم
من كل طعين يهش إلى الوغى	عبل الذراع وكل ضرب كمي
يسطو بقلب ليس فيه تقلب	وسديد رأي في التجارب حزم
لم يثنه عن نصر ابن محمد	عذل العواذل أو ملام اللوم
مولاي يا قطب الوجود ومنتهى	الأدوار يا رب الندا والأنعم

يا سيّد البيت المعظّم والصفا ... ومنى وسرّ المشعرين وزمزم
حتّام يا ابن العسكري جراحنا ... لم تندمل وسيوفنا لم تكلم
انهض بعزمتك التي تسمو بها ... هام النجوم من السهى والمرزم
واحسم بسيفك فتنة عمياء لا ... يلفى سواك لدائها من محسم
صلّى عليك الله ما هتفت على ... هيف الغصون حمامة بترنّم

[illegible] وقف

نعم آل نعم بالغميم أقاموا ... ولكن عفى ربع لهم ومقام
حبست المطايا اسئل الربع عنهم ... ومن أين للربع الدريس كلام
لي الله قلباً لا يزال مروّعاً ... يسيم مع الغادين حيث استاموا
على دمنتي سلمى بمنعرج اللوى ... سلام وهل يشفي المحب سلام
خليليّ عوجا بي ولو عمر ساعة ... بحيث غريبي لوعة وغرام
على دامر لا يبعد الله دامة ... سقاها من الغيث الملث ركام
لنا عند بانات بايمن سفحها ... لبانات قلب كلهن هيام
عشية حنّت للفراق رواحل ... وهاجت لترحال الفريق خيام
فلم أر مثلي يوم بانوا متيماً ... ولا كجفوني ما لهن منام

ولا كالليالي لا وفاءَ لوعدها / كأنَّ وفاها بالوعودِ حرامُ
فلم نرعَ يوماً ذمةً لابن حرةٍ / كما لا رعى لابنِ النبيِّ ذِمامُ
اتته لارجاس العراقِ صحائفٌ / لها الوفقُ بدوٌ والنفاقُ ختامُ
الا اقدم علينا انت مولى وسيدٌ / لكَ الدهرُ عبدٌ والزمانُ غلامُ
الا اقدم علينا انما لكَ شيعةٌ / وانتَ لنا دونَ الانامِ امامُ
اغثنا رعاكَ اللهُ انتَ غياثنا / وانتَ لنا في النائباتِ عصامُ
فلباهمُ لما دعوهُ ولم تزل / تلبي دعاءَ الصارخينَ كرامُ
وساقَ لهم غلباً كأنهمُ على / العوادي بدورٌ في الكمالِ تمامُ
مساعيرُ حربٍ من لويِّ بن غالبٍ / عزائمهم لم يثنهنَّ زِمامُ
همُ الصيدُ الا انهم ابحرُ الندى / سوى انهم للمجدِ بيضُ غمامُ
توامت بهم ايدي الجيادِ وطوحت / بهم للمنايا اينقٌ وسوامُ
معرسهم اضحى بعرصةِ كربلا / اقامَ البلا والكربُ حيثُ اقاموا
زعيمهمُ فيها وقائدهمُ لها / تباركَ وضاحُ الجبينِ همامُ
ابوهم من احمدَ الطهرِ نبعها / لها من عليٍّ صولةٌ وصدامُ
كأني بهِ والجحفلُ الجمُّ حولهُ / وكلُّ لهامٍ يقتفيهِ لهامُ

يعبي بقلب ثابت الجاش جيشه | لخوض عباب شب فيه ضرام
ويرمي بهم زحفاً مغاوير غارة | كما زج من عوج القسي سهام
مدججة تغشى الوغى فكأنهم | على الهول للحرب الضروس لحام
اهاجت بهم نحو الهياج على ظما | نفوس نفيسات كرمن عظام
فما برحوا كالاسد في حومة الوغى | لها اليزنيات الرماح لجام
تكلم هامات الكماة سيوفهم | ومن عجب عجم لهن كلام
الى ان تداعوا بالعوالي وشيدوا | لهم في المعالي اربع وخيام
باهلي وبي افدي عميداً نصيره | على الروع لدن ذابل وحسام
ابى ان يحل الضيم منه بمربع | وهيهات رب الفخر كيف يضام
يجرد عزماً لو يجرده على | هضاب شمام ساخ منه شمام
وابيض مصقول الفرند كأنه | صباح تجافى عن سناه ظلام
واسمر مثل الصل يلوي بكفه | ونفثته في الزاغبية سام
يصول كليث الغاب حين بدا له | على سغب بين [illegible] نعام
حنانيك يا معطي الجبابرة حتفها | ومرخص نفس لا تكاد تسام
اهل لك في فصل المنية مطلب | وهل لك في قطع الحبوة مرام

وردت الردى صادي الفؤاد وساغما ... كأن الردى شرب حلا وطعام

وأمسيت رهن الموت من بعد ماجرى ... بكفيك موت للكماة زؤام

وروضت قواك الخيل من بعد ماغدت ... أولو الخيل صرعى منك فهي رمام

فما أنت إلا السيف كلهم في الوغى ... حدود المواضي فاعتراه كهام

وليث تغشاه المنون ونابه ... وظفراه فيه للدماء وسام

فليت أكفا حاربتك تقطعت ... وأرجل بغي جاولتك جذام

وخيلا غدت تردي عليك شوازبا ... عقرن ولم يلوى لهن لجام

أصبت فلا يوم السرور نير ... ولا قمر في ليلهن ينام

ولا رفعت للدين بعدك راية ... ولا قام للشرع الشريف قوام

فلا المجد مجد بعد قتل ابن فاطم ... ولا الفضل مرفوع إليه دعام

ألا إن يوما أي يوم دهى العلى ... وفادحة يجنى لها ويقام

وقارعة سلت من الجود فقدا ... على مغرق العافي حصى ورغام

غداة حسين والمنايا جلية ... وليس عليها برقع ولثام

قضى بين أطراف الأسنة والظبا ... بحر حشا يذكي لظاه أوام

ومن حوله أبناء أبيه وصحبه ... كمثل الأضاحي مالهن حمام

على الارض صرعى من كهول وفتية | فؤادي على حر الصفا وثوام

مرملة الاجساد مثل اهلة | علاهن من مور الرياح جهام

وتلك النساء الحايرات كانها | قطا بين اجراع الطفوف حيام

يطفن على شم العرانين سادة | قضوا وهم بيض الوجوه كرام

يضربن بالايدي النواصي تولها | وادمعها كالمعصرات سجام

وتهوي هوى عاتب بارع اشمط | طليق المحيا ان تعبس عام

عفير على البوغاء دام ودية | سعى من يدي دهم الحوادث جام

فطورا الهادي تعليه وتارة | لهن قعود عنده وقيام

واعظم شيء انها في مصابها | وحسو حشاها حرقة وضرام

تكفها بالاصبحيات اعبد | وتسلب منهن القناع لئام

حواسر حسرى تستهان بذلة | وليس لها من راحم فيشام

يطارحن النوح الحمايم في الضحى | واني فهل تندي الدموع حمام

فمن مبلغ عدنان ان نجارها | تهدم منه غارب وسنام

وان الحجى عنها نأى عن حجالها | وسود دها الخفي سناه قتام

فلا كعب للعليا اليها ولا قدم | ولا ساعد للمكرمات وهام

وقف وقف

مصاب لعمر الله صيب به الهدى ... ودين وعرى الاسلام منه سقام

شفت غلها من هاشم عبد شمسها ... كفى حزنا تشفي الغليل طغام

فوالله لولا نكث عهد محمد ... وما سن قدما حبتر ودلام

لكانت بنو صخر بن حرب اذلة ... وانافها فوق الرغام رغام

ولكن الى الله المسيئات كلها ... فلا عتب فيما ساءه وملام

الا هل الى وادي العراق تروحي ... وتغدو رحيبات النسوع حيام

من الارحبيات الهجان كانها ... على الآل سفن في الحضارة عوام

اذا نشرت في خبتهن قوائما ... تطوت وهاد تحتها واكام

كأن ابن آوى موثقا في خفافها ... اذا ما وطت حصباء رن بغام

وان زمزم الحادي ترامت بنفسها ... كأن لها صوت الحداة مدام

اساهمها في الاين شوقا لمن له ... لمن ولي شوق المزار سهام

لاقضي بها في الغاضريات حاجة ... وما هي الا زورة وسلام

وسفح جفون تستهل بعينها ... اروي قبورا شفهن اوام

حنيني لها اوري بقلبي جذوة ... واسهر عيني والانام نيام

اليكم دعاة الدين غراء امست ... يتيمات در نظمهن نظام

عدو

عروساً ولكن ليس تجلى لغيركم ... لها حرمةٌ محفورةٌ وذمامُ
رقيقٌ معانيها وحرٌّ بديعها ... عزى مثلها امّ الزمانِ عقامُ
فان تقبلوها من ابي ذيب يوسف ... فلم يثنهِ عمّا رجاهُ امامُ
ولا كم مرامي في الزمانِ ومطلبي ... تبارك هذا مطلبٌ ومرامُ
عليكم من الله الكريم كرامةٌ ... عليكم من الله السلام سلامُ

وقال [illegible]

خليليّ بالعيس عوجا على ... ربى يثربٍ وانزلا واعقلا
وخلا السرى ولحبسا الركب في ... يمين ذراه ولا تعجلا
ولا تزعجاني فلي حاجةٌ ... بها حمّل القلبُ ما حمّلا
الا عرجا بي على منزلٍ ... لعبدِ منافٍ عفاهُ البلى
لها زله الدهر عجم الخطوب ... فلم يبغ عنه لها معدلا
قفا نقضِ واجبِ حقٍّ له ... بفرطِ البكا اوّلاً اوّلا
ونسأله وهو غير المجيب ... ولكن علينا بان نسألا
ابا منزلاً باللوى مقفراً ... فديتك منزل وحيٍ خلا
اما انت كعبةُ وفدٍ لها ... تؤمّ العفاة بجوب الفلا

وحصن منيع إذا ما الزمان ... تشاكس في الأمر أو أشكلا
فأين بنوك للمجذبين ... إذا ضنت السحب أن تهملا
وأين الأولى كنت تسموهم ... إذا شئت كيوان والأعزلا
تقاسمهم حادثات المنون ... وأرخى على جمعهم كلكلا
فأضحوا عباديد لم يألفوا ... من الضيم مأوى ولا منزلا
نبي الهدى أحمد لم يزل ... يرى البأس من قومه المعضلا
فيغضي بجفنيه فوق القذى ... ومن بغيهم يكظم الحنظلا
إلى أن قضى مستمل الحيوة ... وحق لأحمد أن يمللا
وطل دما حيدر في الصلوة ... برغم الصلوة ورغم العلى
على غير شيء سوى أنه ... إلى الله هاد لمن ضللا
وفاطمة الطهر كم حرقة ... لما في الجوانح لن تصطلى
ترى إرثها ملؤ أيدي اللئام ... وحجتها منه لن تقبلا
ولم تنج من ضرهم ساعة ... إلى أن قضت وهي غضبى على
ورب الندا الحسن المجتبى ... أقام على غصص الابتلا
رمته يد البغي سهم العناد ... فأصمت برميتها المقتلا

وَكم لبني الوحي خطبٌ يهدّ ... ذرى الجبلِ الصّلدِ لو اعقلا
واعظم من ذاك يومٌ لهم ... فيا لك يومهم المهولا
لدى جانبِ النهر اضحت به ... معاطِشنا رغمًا ذللا
بنيتُ باهو الملهِ ولعًا ... ونصبحُ من رزؤه ذهّلا
حوىً في الجوانحِ منه مقيم ... يبيدُ الزمانُ ولن يرحلا
فلله يا يومَ عاشور كم ... وهيتَ القوى وفتتَ الكلى
ويا كربلا كم فطرتَ الحشا ... بعضبِ المصيبةِ يا كربلا
ايجمل بقهر فيك الحسين ... واهل الهدى والندى مجملا
ويضحى بجولكِ صادي الحشا ... ولم يحضَ من مائكِ المنهلا
تضيق فجاجكِ ذرعًا به ... ذواديك رحبُ الفضا للملا
الا بابي وبنفسي وحيدًا ... يجرّدُ من نفسهِ جحفلا
يديرُ رحاءَ الحروبِ التي ... تذيبُ في دورها يذبلا
ويعدو له في الوغى سابق ... تخالُ عليهِ الفضا المنزلا
يصولُ بنصلٍ كأنّ الصبا ... بيمناه يجلو دجى البلا
فما نال يمنع عن اهله ... باهلي وبي الامنع الابلا

يصافح في الكرّ بيض الصفاح ... ولما يكل ولن ينكلا
لحتى رماه القضا عاجلاً ... بمقتله خلسة عيطلا
فاهوى على العفر كالبدر اذ ... هوى للافول وقد اكملا
فاهوت اليه البيوت التي ... لها اذن الله ان تعتلى
واهوت اليه برغم التقى ... مساجد بالذكر كان ملا
وثلت عروش الهدى وانثنت ... عليه بنات العلى ثكلا
وزلزلت الارض واستعبرت ... عليه السماء دماً مسبلا
وناحت ونادت بسبع الطباق ... في ملائكها محفلاً محفلا
فمن للطعان ومن للضراب ... وللمستميح اذا امحلا
اما آن للسمر ان تلتوي ... وللمشرفية ان تفللا
وللخيل تعثر في جريها ... وايدي السماحة ان تغللا
ابعد حسين لها قائد ... اذا ما الصريخ بها صلصلا
فذبت صريعاً على وجهه ... تريب الترائب دامي الطلا
تعادى على ظهره العاديات ... فتفصله مفصلاً مفصلا
وتسدو اليه اكف الرياح ... قباءً بعثيرها سربلا

ونسوة لأحمد ينظرنه … بأيدي المنية رهن الفلا
فيضربن بالأيدي الناصيات … ويخفضن بالأرجل الجندلا
ويبكين من عظم أحزانها … بدمع حكى فيضه الجدولا
خوارج من خدرها المجد … لمن ملاذا ولا معقلا
إذا هن أبصرن فوق الثرى … جسوما مبضعة رملا
وشمن رؤس المعالي على … صعاد عوالي القنا ميلا
تعثرن في الذيل من فرطما … تحملن كربا لها مثقلا
ونحن فلو ان رضوى وعى … مناحتها بالبكا أعولا
ينادين في عرصات الطفوف … لعظم المصيبة والابتلا
أيا راكبا ظهر مجد وله … تخال إذا انبسطت أجدلا
شأت أربع الريح في أربع … إذا ما انتشرن طوين الفلا
لك الخير عرج بوادي الغري … وحط الرحال ولن ترحلا
وقل بعد حسن السلام الذي … حكى طيبه الند والمندلا
أتيتك يا ابن أبي طالب … أعزيك بالسبط في كربلا
حسين وأخوته مع بنيه … وأصحابه أصبحوا قتلا

وَطِيفَ بِآرؤسِهِم فِي البِلَادِ … مُشَهَّرَةً مَنزِلاً مَنزِلا
وَنِسوَتُهُ فِي مُتُونِ النِّيَاقِ … يَجُبنَ الفَلَا مَجهَلاً مَجهَلا
حُمِلنَ عَلَى الأَينِ لَا يَلتَقِينَ … وُطَاءً بِطَانٍ وَلَا مَحمَلا
إِلَى الشَّامِ يَحدُو بِهِنَّ الحُدَاةُ … هَدَايَا إِلَى فَاجِرٍ أَرذَلا
مُصَابٌ بِهِ هُدَّ رُكنُ الهُدَى … وَمِتنَ النَّقِيِّ بِالدِّمَا أَسبَلَا
فَيَا لَيتَ دَهرِيَ لَا مَرَّ بِي … وَيَا لَيتَهُ مَرَّ بِي أَوَّلا
وَشَاهَدتُ يَومَكَ يَا ابنَ الوَصِيِّ … عَلَى مَتنِ عَبلِ الشَّوَى أَجدَلا
أَخُوضُ بِهِ غَمَرَاتِ الوَغَى … وَأَشرَبَ كَاسَ الرَّدَى سَلسَلا
أَقِيكَ بِنَفسِي وَقَلَّ الفِدَا … جُلُودَ الظُّبَا وَالقَنَا الذُّبَّلا
وَلَكِن تَأَخَّرتُ شَانِي البُكَا … سِوَى قَصَرِ الدَّهرِ أَو طَوَّلا
أَزُفُّ إِلَيكُم حِسَانَ القَرِيضِ … وَأَجلُو عَرَائِسَ فِكرِي جِلَا
لَعَلَّ أَبِي ذِئبٍ يَومَ الجَزَا … يَنَالُ بِكُم كُلَّ مَا أَمَّلا
وَلَا عَمَلَ مُسعِدٌ يَومَ سُفَا … سِوَى حُبِّهِ لَكُم وَالوِلَا
عَلَيكُم مِنَ اللهِ أَزكَى الصَّلوةِ … مَتَى هَلهَلَ السُّحبُ أَو جَلجَلَا

وله ايضاً طاب ثراه

مابعد

ما بعد دارة واللوى من منزل | عرّج على تلك المعاهد وانزل

هذي المعالم بين اعلام اللوى | قف نبك لا بين الدخول فحومل

ايه اخا شكواي يوم تهامة | والحي بين ترحل وتحمل

اسعد وما للمستهام اخي الجوى | من مسعد اين الشجي من الخلي

حادي المطي بنا رويدا انها | ولك حاجة والله منذ كلا

قف بي على الربع الدريس اقل له | بجوى خفي وفرط نزف اد جلي

يا دار ميّة بالسنا سقيت من | صوب الحيا الوسمي كل مجلجل

قد كنت كعبة وافدين ومنتهى | آمال مجتدي النوال المجزل

فغدا طلالك حيث شاء له البلى | متنكرا من بعد عرفان جلي

ونحاك دهرك في عضال خطوبه | نحالك من سفه ولم يتأمل

يا دهر بعض ذا اليك رفقا انما | هو قلب مكتئب ومهجة مبتلي

حملتني ما لو تحمل بعضه | لحشاء يذبل هد شامخ يذبل

واذقتني كاسا امر على الحشا | من نفث انياب الصلال المقتل

كن كيف شئت فان دينك للخطا | طبعا بغير تطبع وتحمل

ولحكم بما أمرت غير معارض | بنفاذ حكم في البرية فيصل

فلأبرزن اليك جيش تجلدي ... ولألبسن عليك درع تجملي
ولأصبرن عليك حتى تنتفي ... صبر الكرام على الخطوب النزل
لا غرو انك لا تزال مسددا ... سهم العناد لكل حي أفضل
ترمي فتصمي مثل رميك عامدا ... كبد النبي جراحة لم تدمل
اضحى بغص على قذاك وجارعا ... من عظم بغيك مثل طعم الحنظل
ووصية الهادي ابو حسن فكم ... عانى عناك بعزمة لم تنصل
في كل يوم تنتحيه بفادح ... وتنوبه بنوائب لم تحمل
حتى تشحط في الصلوة بدمه ... من كف اشقاها بحد المنصل
والبضعة الزهراء اضحى ارثها ... من احمد نهبا لكل مضلل
حملت كروبا من طغاة اصبحوا ... في معزل والدين كان بمعزل
فقضت بغصتها وحرقة قلبها ... تشكو ظلامتها لمولاها الولي
وابو محمد الزكي المجتبى ... رب النوال الغمر سمح الانمل
جنى له ملفوظ هند حتفه ... في منهل فقضى بذاك المنهل
واجل مرزية لفاطم وقعة ... تبدلت الدنيا ولم تتبدل
يوما بايمن ظهر عرصة كربلا ... لله من يوم هناك مهول

يوماً بِرُمَيثةَ أنوفَ ذوي الحجى ... وبني العُلى بترغّمٍ وتذلّلِ

يوماً بِرَضاقِ الفِجاجِ ورحبهُ ... ذرعاً على ابن المرتضى الهادي علي

حشدت له أبناءُ حربٍ جحفلاً ... فقضى الهدى من بغي ذاك الجحفلِ

بأبي وبي أفدي ابن فاطم والوغى ... متسعّرٌ بغليٍ كغلي المرجلِ

يعدو وعليه بحدّ أبيض صارمٍ ... في سرج عدّاءٍ أغرّ محجّلِ

فكأنّه من فوق صهوة طرفهِ ... قمرٌ على فلكٍ سرى في مجهلِ

وكأنّه والسوس خيفة بأسهِ ... أسدٌ يصول على نعامٍ جفّلِ

يحكي علياً في القراع وهكذا ... يرث البسالة كلّ نجلٍ باسلِ

ما زال والسمر اللذان شوارعٌ ... والبيض تبرق في سحاب القسطلِ

يسطو على قلب الخميس كأنّه ... صبحٌ يزيل ظلام ليلٍ أليلِ

حتى تجدّل في الصعيد معفّراً ... روحي الفدا للعافر المتجدّلِ

فتزلزلت شمّ الرعان وأظلم ... العصرانِ من حزنٍ عليه مطوّلِ

وبكت له السبع الشداد بمدمعٍ ... قانٍ كرجافِ الغبي مسلسلِ

ونعاه جبريل الأمين فأعولت ... زمر الملائك محفلاً في محفلِ

قتل الحسين فلا حياة بعدهُ ... تحلو وأودية الهنا لم تحللِ

اقوت بنيه تلك البيوتات التي … اذن الاله بذكرها ان يعتلي
وغدت بها ام العلاء عقيمة … هبتها فهي بمثله لم تحمل
هل للسرير بعده من جالس … او سائس يرجى لحل المشكل
هل للهدى هاد سواه وكافل … او للندى والجود من متكفل
واحسرتاه لنسوة علوية … خرجت من الاستار حسرى ذهل
متعثرات بالذيول صوارخا … بمدامع تجري كجري الجدول
من ثاكل تشكو المصاب لايم … او ايم تشكو المصاب لثاكل
لم انس زينب وهي تدعو ندبها … في ندبها بتفجع وتولول
ءاخي هل خلف نؤمل بعدما … امسيت منجدلا رهين الجندل
هل دافع نرجوه ان خطب دهى … او عضنا ناب الزمان المخذل
انت الغياث لنا بكل ملمة … والغيث للمستجدب المستمحل
يا راكبا من فوق ظهر شملة … تنأى الرياح من الصبا والشمال
مجدولة تعلو التلاع وتارة … تهوي الى الوهاد بها هوى الاجدل
عرج على وادي المحصب من منى … فشعاب مكة فاللوى ثم اعقل
وابلغ نزارا لا عدمت رسالة … شجنية ذهبت بقلب المرسل

قل

قل اين ارباب الحفاظ وخير من … لبى صريخ الخائف المتوجل

اين الغطارفة السراة وقادة … الجرد العتاق الصافنات الصهل

الشم من عليا لوي وهاشم … من كل عبل الساعدين سميذل

هل تقبلن الذل انفسكم وبا … بى الله عهدي انها لم تقبل

يمسي ابن فاطمة البتولة عرضة … للمشرفية والوشيج الذبل

متسربلا بدمائه عار فيا … لله من عار ومن متسربل

ملقى بلا جدث ثلاثا ليتني … افديه غير مكفن ومغسل

وبنات احمد بعد عزتهن في … ذل السبا من كل رجس اوذل

عزلى عطاشى نائحات ولها … يسرى بهن على صعاب البزل

تهدى الى ارض الشام فلا رعى … الله الشام ولم تزل بتزلزل

يرزؤ به هدم الهدى وتثلمت … منه عروش الدين أيّ تثلل

باءت امية بالنكال وبوئت … دارا من الدرك الجحيم الاسفل

تبعت خطا القوم الاولى نكصوا على … الاعقاب بين مغير ومبدل

فاسال بهم وانا الخبير وخذ بما … اقصص عليك سالنا ولم تسال

والله ما قتل الحسين والاجرى … ظلم على آل النبي المرسل

الا مصافحة السقيفة عندما ... عقدت على خلف الكتاب المنزل

وبنقض عهد محمد لوصيه ... يوم الغدير كنقض ذات المغزل

فمضت امية تقتفي آثارهم ... وكذا الاخير يقص اثر الاول

يا ابن النبي ومن تمطى في العلى ... وعلا على هام السماك الاعزل

قسما بشربي من موارد حبكم ... نهلا وعلا كالرحيق السلسل

وبما انطوى قلبي عليه من القلا ... لذعي تيم والدلام ونعثل

لو انني بالطف شاهد يومك ... الواري بقلبي قدح زند مشعل

لاجبت اذ تدعو الاهل ناصر ... لبيك داعي الله والحق الجلي

وبذلت نفسي دون نفسك للردى ... واري المنون احب شيء لذ لي

لكنما حظي تأخر ناقصا ... والفضل للمتقدم المتكمل

فانا الكئيب عليك ما عمرت ذو ... حزن وذو دمع ملث مسبل

حتى يحين ارادة الرحمن ... للمستضعفين بمنة وتفضل

فلعل منته تعم على امرئ ... بشفاء غل في حشاه معلل

ويروح مغتبطا ولبكم بما ... ظفرت يداه من العطاء الاجزل

يا آل احمد انني اعددتكم ... يوم الجزا حصني المنيع ومعقلي

لا اختشي حر الجحيم وان غدا ... ذنبي كرضوى او كعد الحرد

فبكم الى الله العظيم توسلي ... وعليكم بعد الاله توكلي

صلى الاله عليكم ما افتر ثغر ... الروض من دمع السحاب المهمد

وقف [illegible] وقف

دمع اكفكفه كفيض بحار ... وجوى اكابده كجذوة نار

يا دهر مالك بالخطوب تذيقني ... ابدا على العلات كاس مرار

اوما كفاك بانني هدف الضنا ... والحزن دابي والمضا شعاري

كم لي اكابد لوعة وكآبة ... ليلي يواصل بالحنين نهاري

والجسم ينهكه السقام كانه ... قدح ترهفه اكف الباري

ارعى الدراري السائرات بمقلة ... فكانها خلقت بلا اشفار

فبنشر احزاني طويت لظا الجوى ... وبلبس ترفاري خلعت عذاري

يا عاذلي والوجد برح بالحشا ... وزناده بين الجوانح واري

خفض عليك فان حزني سرمد ... لا ينقضي بتجدد الاعصار

احسبت اشجاني لذكرى حاجر ... او رسم دار قد محاها الداري

او ان ما بي من سلا نجد يرى ... نيل المنى بوصال طيف ساري

صبت مني ذكرا العقيق وبانه ... من جفنه جار على التذكار
هيهات ما هذا شعاري في الهوى ... ليس الهوى بهوانه غراري
لكن ذكرت مصارع السادات ... يوم الطفوف فلم يقر قراري
يوم به خطب عظيم وقعه ... قد ألبس الإسلام ثوب صغار
ءأمثل المولى الحسين بكربلا ... صادي الحشاشة بعد بعد مزار
ألقى عصى المسرى بها مع فتية ... من حوله كالبدر بين دراري
الحافظين له الذمام وشيمة ... الأبرار تحفظ ذمة الأبرار
والمرتقين بنصره هام العلى ... والساحبين بها ذيول فخار
بيض كأن السابغات عليهم ... سحب نشرن على شموس نهار
حملوا على الحرب الزبون كأنهم ... غرث لأطعمة المنون ضواري
وردوا الردى نهلا وعلا وانثنوا ... صرعى بحد ذوابل وشفار
وسما للحرب باعا مفردا ... قد أفردته حوادث الأقدار
يرنو بعيني رحمة أنصاره ... فوق الثرى كذبائح الجزار
ويجاهد الأعدا بنفسي مع أبي ... ذاك المجاهد [illegible] الكفار
يحمي عقائل أحمد بمهند ... ماضي الغرار وأسمر خطار

يجري به عبل الشوى وكأنه ... من فوق صهوته القضاء الجاري

متقحم قلب الخميس كأنه ... فلق الصباح مزايل الأسحار

ما زال يبلي العذر في رهج الوغى ... ويروع صدر الجحفل الجرار

حتى هوى عن سرجه فكأنه ... طود تداعى خشية الجبار

ملقى على عفر الثرى متعفرا ... ثاوٍ بأوعار البسيطة عاري

تعدو عليه العاديات ترض منه ... الصدر في الإيراد والإصدار

لهفي وما لهفي عليه بزائل ... حرقا يهتك حرها أستاري

لهفي لهذا الدين أضحى مائل ... الأركان لا بل دارس الآثار

لهفي على بدر الهداية والندى ... بعراص ساحة كربلا متواري

من مبلغ الهادي النبي محمدا ... خبرا وليس كسائر الأخبار

أن الحسين رمته أيدي البغي عن ... قوس العناد بأسهم الأوغار

تركته مقطوع الوتين مشحب ... الأوداج رهن فدافد وصحاري

تسدي له أيدي الصبا بذيولها ... من عثير طمرا من الأطمار

أسفي له والسمر تنزع جسمه ... والبيض تكرع من دماه الجاري

أسفي لرأس ابن النبي غنيمة ... يهدى بعين الواحد القهار

يا للحمية من لؤي وطاعني ... أولى العتاق بحومة المضمار

أبيحت بالطف الحسين ودمه ... هدر برغم معاطس الأبرار

وتغص بالعيس القفار وفوقها ... الخفرات تقذفها يد الأسفار

الباكيات المعولات برنة ... يندبنه بالمدمع المدرار

متطارحات بالنياح كأنها ... في نوحهن على المطي قماري

ما عذر أرباب الحفاظ وخير من ... لبى الصريخ وخير حامي الجار

هلا امتطوا بالحمد كل مضمر ... يعدو بكل مظفر مغوار

وتسابقوا والبيض ترعد والقنا ... كالشهب ترجم في سماء غبار

هل بعد سبط محمد من سيد ... يرجى لبث مكارم وفخار

أم هل حرام بعده بمحرم ... أم هتك ستر بعده بشنار

ضلت حلوم أمية يا ويلها ... لبست من التضليل حلة عار

ما حافظت فيه العهود ولا رعت ... فيه ذمام محمد المختار

مهلا أمية ما العيون بهجع ... عنكم فثم مطالب بالثار

فلسوف يطلعها عليكم شزبا ... شعث النواصي خزر الأبصار

تردوا الردى بصدورهن وتطلبوا ... عنها الفرار ولات حين فرار

فهنا

فهنالك هيجاء تزيل علائلا | لقاحة الاحشاء ذات شرار
قد اضرمتها ساعة رجعت بها | سموم الرجال بصفقة الاضرار
لعبت بدين الله لعب معربد | ثملان بين دساكر الخمار
ورمت اهيل الله في ابنائها | بالذل في الاسرار والاجهار
فعلى اولئك لعنة تترى من | الجبار في الاصال والابكار
وجزاهم شر الجزا عن احمد | الهادي وعن ابنائه الاطهار
سمعا ذوي المجد الرفيع ومعدن | الحق الجليل ومنبع الاسرار
من شاعر نظما يفوق بلطفه | نظم اللآلي في يد التجار
ان فات نصركم ابا ذئب فلم | يفت الجهاد بمحكم الاشعار
وعليكم اضحى يؤمل يوسف | ان تنقذوه من عذاب النار
وعليكم صلى المهيمن كلما | ليل تبدى في سياق نهار

للشيخ عبد النبي بن الحاج احمد بن مانع عفى الله عنه

صبري على حكم الهوى وتجلي | وتحملي منه الاسى لم يجمل
ما للهوى ولمغرم ذي مهجة | صيبت لعظم مصابه بتحلل
وحشاشة مجروحة وجوانح | منها وفيها كل وجد تصطلي

ومدامع تجري على وجناته ... كالبحر او كالغيث او كالجدول
صبٌّ يبيت مع السها معانقًا ... كمدًا ومن وليبك الوداد بمعزل
يرعى النجوم كانما احداقه ... ضمنت برعي الجدي بعد الاعزل
وبان من كاس المصاب وباله ... او ذم او صاب الضنا بتبلبل
لا يستفيق اذا اعتراه وقلبه ... ذكرى الشهيد عن الغرام المحول
الله اكبر ما لها من نكبة ... تنسي الاواخر عظم جور الاول
وعظيمة عظمت وجلت في الورى ... وعفت بمحضر الجناب المخضل
طلعت على هام المصائب واعتلت ... نعت العلاء ونابت العالم الجلي
ونشر للصبر الجميل مدى المدى ... ان قد اصبت عن القلى بمقتل
يا نكبة رحلت بمهجة مهجتي ... وبخاطري ابقت جوى لم يرحل
يا صاحبي انا الطليل ضنى ... وانا المعنى بالعناء الاطول
وانا المكتم ما حييت تجلدي ... وانا المبرح لوعتي وتحملي
اسفًا لما نال الشهيد وما لقي ... في كربلاء من البلاء المهول
جاشت عليه علوج آل امية ... نسل الطغاة من الغواة الضلل
بدت له بفلا ... ... فتنفت قرح غلائل المتبلل

يا عصبة جهلت مسالك رشدها ... من غيها سفها ولما تعقل
ورمت خلاف احمد بمعاضل ... شم الجبال اقلها لم تحمل
والله لا انسى الحسين ورهطه ... اهل القرى والسيف والشرف العلي
من كل شهم هاشمي سيد ... ذي نجدة سمح البنان مبجل
قوم اذا ما استنجدوا لكريهة ... وثبوا بكل مهند ومحجل
يتسارعون الى الجلاد تسارع ... الهيم الهجان الى حياض المنهل
بذلوا نفوسهم امام امامهم ... حتى قضوا بين الظباة والذبل
وبقي حليف الفضل سبط محمد ... بين الصفوف كانه الهادي علي
يلقى العداة بمنصل وبعزمة ... امضى لعمرك من غرار المنصل
فكانه ما بين فرسان الوغى ... اسد سطا بين النعام الجفل
لا زال يوردها سنان الردى ... بالطعن والضرب الدراك الاهدل
حتى اراد الله رفع مكانه ... وعلاه في الشهداء اعلا منزل
عرض الزمان له وصادفه القضا ... ورماه عن قوس المنون بمعطل
فهوى عن الطرف الجواد الى الثرى ... كالنجم خر على البسيطة من عل
فهنالك زعزعت السماء لاجله ... والارض منه اذنت بتزلزل

وبضا رضيع حزنها له الاملاك في | الأفلاك بين مكبر ومهلل
أسفي وما أسفي عليه بجلمد | من اطلعي كمدا وري كالمشعل
أسفي على الجسد السليب وما كسي | إلا بأذيال الصبا والشمأل
أسفي على الشيب الخضيب وناعم | الخد التريب على الصعيد مرمل
أسفي على النحر المعفر عرفه | نكر الفلا كالاسد او كالمندل
أسفي لصدر الصدر تعلوه العدى | بسنابك الجرد العتاق الصهل
أسفي على المقتول ظمآنا ومن | كفيه يستسقي الغمام فيمتلي
أسفي على الملقى على حر الثرى | وصدوره غرضا لكل ممثل
ويقل سلواني ويكثر حسرتي | ويطيل في قلقي وطول تقلقلي
ويحلل العبرات عند تصعد | الزفرات من جمرات قلبي المبتلي
ذكر النساء البارزات من الخبا | بين العدى بعد الحامي والولي
من كل عانية بفاضل ذيلها | منفية حركاتها لم تعمل
أسفي على الثكلى زينب منهم | تدعو وتخمش وجهها بالأنمل
وتصيح تهتف بالشهيد بعولة | تضع الأجنة من بطون الحمل
أخي يا كافي الكفاة ومغنيا | العاني ومن للوفد خير مؤمل

يا نفس نفس المصطفى يا مهجة ... الزهراء يا خلف الوصي الفيصل
يا بدر تمّ نال عند تمامه ... خسفاً فامسى ليله لم ينجلي
وغضنفر يحمي الردى سطواته ... ظفرت به عجف الكلاب الهزّل
ومهند ماض بفلل متنه ... شرح الخطوب فقل اي مفلل
ويد تعوّدت المكارم والندى ... شلّت برغم المجد اي تشلل
وربيع ربع المجد بين فحولة ... مخضرة الازمان اي تحوّل
ءاخي خاب الفأل وانقطع الرجا ... مني واخطأ فيك سهم تخيلي
من للمحامد بعد فقدك يا اخي ... من خازن والفضل من متفضل
من لليتامى والايامى يا عمر ... الدهر من برّ ومن متكفل
ءاخي واصلي جليل نامهجتي ... حزناً وزاد ففي جميل تجملي
جزعاً عليك فقلبي مقروحة ... عبرى بغير الدمع لم تتعلل
وتضيق احشائي تكاد لحرها ... برد الجوانح والجوارح تصطلي
وبفقدك والزفرات منه خرو ... والدمع بين تجلجل وتهلل
يا راكباً يطوي القفار بجسرة ... تخدي لها سادرت سير الاجدل
عرج وعج نحو الغري وقف ... جدث الوصي اخي النبي المرسل

وقل الصلوة مع السلام عليك يا ... هادي الخلائق للصراط الاعدل
يا هازم الاحزاب يا من كان في ... ام الكتاب هو العلي لدى العلي
اني اتيتك في الحسين معزيا ... فيما اصيب عز المصاب وما ابتلي
غادرته وحماته من حوله ... بالطف بين معفر ومجدل
او بين مختضب بفيض وريده ... عار بعفر الترب لم يتسربل
رهن الفلا كصرعى وافراس العدى ... حنقا بغير صدورهم لم تشغل
بابي جسوما في البسيطة جثما ... ارواحها فوق السماك الاعزل
بابي بناتك يا ولي الله في ... ايدي اللئام الادعياء الرذل
من كل طاهرة وكل كريمة ... مسلوبة الاطمار عاطلة الحلي
غير التقية والمضرة لم تجد ... تلك العقائل في السبا من معقل
اضحت تعير النوح ذا ابا والبكا ... الورق بل للفاقدات الثكل
متطارحي جمع الحنين كانه ... جهد الانين على عجاف البزل
واذا رات تلك الرؤس كانها ... شهب النجوم على الرماح الذبل
وامامهم راس الحسين علا على ... اليزني كالقمر المنير الاكمل
ورات على ابن الحسين تقوده ... الفجار بالقيد الاليم المثقل

صرخت بأحمد جدها بتفجعٍ   وتحسّرٍ وتزفّرٍ وتولولِ
يا جدّ هل نبئت العلم بنا وما   نلنا من الامر الشنيع المذهلِ
يا جدّ ليت الترب دونك لم أكن   وصباح وجهك في البرية مجتلي
لتخال فرخك بالدكادك يا رسو   ل الله مطروحاً رهين الجندلِ
متزملاً افديه من متزملٍ   بنجيع منحره وذيل القسطلِ
ورجالنا يا جدّ بين مجدّلٍ   ناءٍ ومأسورٍ يقاد مكبّلِ
وتخال ذلّ مقاسنا يا جدّ د   استعطافنا في الاسر لم يقبلِ
يسري بنا نحو الشآم فلا سقى   الربعي منها كل ربعٍ ممحلِ
لله رزءٌ هدّ اطواد العلى   واصاب دين محمدٍ بتبدّلِ
ومصيبةٌ هدمت قباب تصبري   ورمت عروش مسرتي بتزلزلِ
سبط النبي لقى بعرصة نينوى   بين الفراعل والطيور الجحّلِ
ويزيد في الحلل السنية جالسٌ   من فوق تختٍ بالجمان مكلّلِ
وبنو عليٍّ بالطفوف رواكدٌ   صرعى بغير حنوطها لم تغسلِ
وبنو زيادٍ في الديار اعزّةٌ   متصدّري النادي وصدر المحفلِ
وبنات فاطمة البتول حواسرٌ   في كل مصرٍ يمشوه ومنزلِ

وبنات هند في القباب مصونة | بين الخدور تجر فضل الاذيل
لله كم مجد وآيته كم | عز هنالك مرغم ويذلل
فسما بأرباب الجياد اليه | والبيض والسمر الصعاد الذبل
من كل اروع في العطا يحكي الحيا | والروع كالاسد الصؤول الابسل
يا ابن الوصي لئن قتلت بكربلا | فلسوف تجزى بالجزاء الاجزل
ولئن قضيت على حرارات الظما | فلسوف تروى بالرحيق السلسل
ولئن نأيت عن الديار بغربة | فلديك اعلى الخلد نعم الموئل
ولئن جنت يوم الطفوف امية | سفها عليك من الفظيع المعضل
فلسوف يظهر منتهى الادوار من | ابنائك الابرار بالامر الجلي
وليحطمن بسيفه اعداءه | وليأخذن الثار وهو مرملي
مولى له زمر الملائك جحفل | والامن والتأييد ملؤ الجحفل
ووزيره عيسى وخير اوائل | المنصور يحدو كل صديق ولي
مولاي يا عين الزمان وواحد | الاكوان يا سر الكتاب المنزل
حتام يوهن صبرنا فسواك لا | يلفى لجرح عليلنا من مدمل
والام يا ركن الانام نهان ما | بين النواصب بالهوان المثكل

عجل فديتك بالقيام مفوضا | بالانتقام خيام كل مضلل
وبنور طلعتك الرشيدة فاجل | عنا ظلامة الظلم المعم المخول
فهناك تلف سليل احمد سنا | لجج الفراغ بسابح لم ينكل
بيمينه عضب يجز فرنده | بمقاتل الاقران سبه الحنظل
في فتية شم المعاطس من بني | المجود مانع ذي الجناب الانبل
من كل ندب لو تجلى باسه | دكت لهيبته اعالي يذبل
يلج الملاحم بالتهادم ناظما | نثر الجماجم ثابتا لم ينكل
متدرعا بولاء آل محمد | كهف اللهيف وعصمة المتوكل
ابني الكتاب ومن لهم وعليهم | بعد الاله تاملي وتوكلي
يا علة الاشيا وسر وجودها | ومفاتح السر الخفي المقفل
انتم معاذي يوم يعادي ومن | كنتم معاذ معاده لم يخذل
واليكم اشكو ذنوبا اثقلت | ظهري ومعتمدي بكم ان تنجلي
واليكم قدمت عند توسلي | وجلوت نحوكم عرايس مقولي
عربا بها يغدو التهامي مغرما | ويروح بالتبريح قلب الاخطل
وعليكم صلواتنا وسلامنا | ما اطرب الورقاء سجع البلبل

أوما بجسم الرياض وما بكت | عين الغيوم بفيض دمع مسبل
أوما بدا صبح وجرد سيفه | وسطا على الليل البهيم الأليل

للشيخ محمد بن الشيخ احمد الشاخوري طاب ثراه

أين الشفيق على الزهرا يواسيها | في نوحها ونعاها في عواليها
ويبذل العمر وقفاً للبكاء على | أم الحسين فقد جزت نواصيها
قد خانها الدهر كيداً في أطائبها | وافجعتاه لها قوموا نعزيها
ونجعل الحزن داباً والنياح إلى | تلك الحزينة إن كنا نواليها
تبدي الحنين من القلب الحزين على | فقد البنين وما جفت آماقيها
تبدي الصراخ كما تنعى الحمام على | فقد الفراخ ولا تفنى نواعيها
لم يوفها الوقت شيئاً من مطالبها | مفجوعة دابها قرحى آماقيها
ماست على غصن تبدي نوادبها | لم يترك البين شخصاً من ذراريها
بكوا لها إذ أتت بالطف نائرة | في نسوة ثكل كل يعزيها
تبكي على نجلها والشعر ناشرة | والجيب ما زقة تبني مراثيها
يا ساكن الطف والغبراء مرقدنا | بالرغم فيك العدى أمضت مواضيها
لا أقوك منفرداً آلفوك منصرماً | تسفي على جسمك السامي سوافيها

اردوی

اردوك يا والدي عن ربنا سبب ... وركبوا راسك العالي عواليها

يا غائبين ومن بكت مصائبهم ... عيني مصادفت بهم قوي ماقيها

عودوا على امتكم بعد الشتات عسى ... تشفي الغليل فقد ضاقت مثانيها

عودوا على امتكم فالحزن يحملها ... بعد الفراق وقد اليوم والهيها

عودوا على الحي لعلي بعد دونكم ... تقر عيني ونار الوجد اطفيها

اوحشتموني وما عودتم هجركم ... من لامتكم الثكلى يسليها

فكيف تحلو لي الدنيا وبهجتها ... لما رحلتم عن الدنيا وما فيها

آه عليك مما وافاك حسين ... يوم الطفوف لا افي كل [illegible]

قوم الجوهر [illegible] ... لكن فبالك اوداه مراديها

يعز على [illegible] بصرها [illegible] ... تجري على شيبك العالي مواليها

اوداه بعد [illegible] السم واحشه ... من كف جعدة قد ضاقت مثانيها

يعز على [illegible] صنع العداة لكم ... يا ظالمين [illegible] فيكم لياليها

لم هن لي ان الامر بعدكم ... بدلتم جنتي بالمر حاليها

يا قاتلي ولدي اوجعتم كبدي ... ما جرمي عندكم حتى اواديها

من ذا يساعدني بالروح في ... ويكسب الاجر في المقول فيها

ربيته وهجرت الغمض من شغفي ... وقلت يبقى لأيتامي يأويها

ما كنت أحسب أن الدهر يحسدني ... فيمن أحب فيا سوءاً لجانيها

أفديك يا ولدي عطشان ملتهفا ... ترنو الفرات ولم تسطع توافيها

آهٍ عليك وقد عزّ النصير وما ... تلقى سوى البتر للأعدا تصاليها

حتى هويت على الرمضاء منعفرا ... وركّبوا رأسك العالي عواليها

روحي فداك ولا ألقاك منصرعا ... والسمر والسيف للأوداج يفريها

يا راكب الصدر رفقا بالحسين فقد ... أوجعت قلبي بل أغضبت باريها

يعزّ على جدك المختار يا ولدي ... تأوي القفار وتأوي في صحاريها

من كان خلفك للشرع الشريف ومن ... يولي القراء ومن للصحف تاليها

من كان بعدك للأيتام يكفل أو ... يأتي لفاطمة الصغرى يداريها

من كان غيرك للنسوان يرحمها ... بين العداة وما ستر يواريها

من كان يؤنسها بالذكر في سحر ... أو كان في المحن الشعثا يسليها

قد كنت مفزعها حينا يلم بها ... ضرّ الزمان وما تخشى مناويها

واليوم يا ولدي بالقهر يأسرها ... شرّ الأنام ومن يحلي تعزيها

لهفي لزينب من حزن ومن كمد ... [illegible] لفاطمة الصغرى تناديها

يا بنت قومي الى المولى نودّعه حان الرحيل وقد نادى مناديها

هاك الدواء لعل الله يشفيه من ذي الجروح التي فيه دوادها

قالت لنا امنا ابغوا العلاج وقل سبل الكريم على اعلا عواليها

والكف منقطع والصدر منصدع قومي الى الجنة العاري نواديها

يده كم حسنة منه لما حدث تبكي عليها السما و[illegible]

والطير فيها والوحش نوح فيها والترب طلبها والحجر يصليها

حتى يمان على الاقتاب عارية تريد هناك لها سترا اعاديها

يا سايق الظعن بالاسرى تعنفها سيرا ترفق بها بالله حاديها

رفقا ففي الركب والاسرى حزني لم يكفكم ما فعلتم في موالها

اشكو العداة الى ربي وما فعلت يوم الطفوف بولدي في بواديها

قتلا واسرا على الاجمال تحملهم الهي من احمد في الابنا يوصيها

اتجمع الناس زهوا وهم ملا كل الفجاج وما يخص يعاديها

ودماءهم بددة شتى وقد عرضت منها العداة ليوثا في صحاريها

ولد امل الحنان في الدهر ربان جمعا ودوري خوال عم اهاليها

فمنهم موتهم بعد الاسى عما فيها اكو اليوم سكنى في فؤاديها

يا امة رضيت قتل الحسين وقد | ارضت بن بد الخنا خابت مساعيها
لا زال لعن عليها الله برسله | وفي سعير عذاب الله يلقيها
يا شيعة جعلوا عقد الولاء لهم | درعاً من النار قد فزتم وباريها
بنت النبي اتاك القن ملتجئاً | يا رحمة الله من يرجو مرجيها
لا تتركيني لدى نار الوقود لقى | حاشى محبك توذيه افاعيها
اني رددت اذا شخص يبشرني | لما تكون له الدنيا وما فيها
بقول انك من خدام فاطمة | بعد الممات فلا يخشى مواليها
اني بكم ارتجي وضع الذنوب معاً | والشامتين فصيدي لم فاديها
اليك مني عروساً قد نشت ونمت | في الهند لكن بكم دأباً ازكيها
اني اؤمل بالمختار يشفع لي | يوماً يكون على الجنات واليها
حاشاه يحرمني يوماً الوذ به | والمؤمنون به من كل يرجيها
وكيف يطردني والفضل شيمته | ام هل تضيق بعصفور بواديها
صلى الاله على المختار رحمته | والآل ما حدى بالعيس حاديها

للشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد البلادي تجاوز الله عنه

يواقيت دمع ضمنتها القلائد | غدت في الهوا والحسن وهي فرائد

وأنفاسُ صبٍّ كلما رُدِّدَ الصَّبا ... تَرَدَّدَ منها في الجوانحِ وَاقِدُ

وعينٌ نأى عنها المنامُ وربّما ... يَدُ البينِ منها أمِنَ السُّهدِ هاجدُ

وقلبٌ أبى إلا السلوانَ والصبرَ والعزا ... كما قد أبى من وجدِهِ النقصَ زائدُ

وأصبحَ لا يأوي لفرطِ غرامِهِ ... مكانًا وقد ضاقت عليه [illegible]

لبُعدِ بدورٍ مُسفِراتٍ ضياؤُها ... بهِ يهتدي في ظلمةِ الليلِ قاصدُ

وأغصانِ باناتٍ تروحُ مع الصَّبا ... لدى الصبحِ من لينٍ وهُنَّ موائدُ

علقتُهمُ والدهرُ أكثرُ ما صفا ... ولا غادٍ منهُ بالكآبةِ عائدُ

ولا كانَ داعي الأينِ عنّا بنازحٍ ... ولا رُدَّ عن أكنافِنا منهُ رائدُ

وكانت ثغورُ الوصلِ باسمةً لنا ... بدرِّ ثناياهُ تُجلّى الفراقدُ

فذاكَ هو الدهرُ الذي كنتُ معهمُ ... بهِ والأماني بالوفاءِ تُساعدُ

إلى حيثُ داعي البينِ يومًا دعا بهم ... وأصبحَ بَرٌّ نحوهم منه حاسدُ

فصاروا كنثرِ العقدِ بعد نظامِهِ ... بكلِّ مكانٍ منهمُ ضُمَّ واحدُ

فبعضهمُ ما فوقَ بالغمضِ ناظرٌ ... ولا تنثني يومًا إليه الوسائدُ

ولا تَرَ لي ذنبٌ ولا دارَ بيننا ... ولا أقرَّ منّي قطُّ بالبينِ جاحدُ

ولا جاءَ جفنُكَ في الزيارةِ أو عدى ... إلى البعدِ منهم فادّ لا عيشَ فائدُ

سوى وقعة الطف التي نزلت بها | مع الارض والسبع الشداد الجلامد
أمذ نكست أعلام دين محمد | واربعة منها عفت والمعاهد
فكم من بني المختار فيها أصيب من | شهيد له الله المهيمن شاهد
وكم غرة من حرة قد تعفرت | على الترب منها وهي حمراء ذا قد
أصيب بها المولى الحسين مصيبة | لها سهرت منا العيون الرواقد
غداة بها أضحى مقيما ولم تثر | ركائبه ثم انثنى وهو [illegible]
يقول لمن كانوا من الصحب حوله | أما الاسم هذي الارض في القوم راشد
فقالوا له وهو الخبير عن اسمها | وفي قلبه حر الكآبة خالد
هي الارض تدعى كربلا يا أخا العلى | إذا ذكرت بين الأنام المشاهد
فقال لهم كفوا عن السير وانزلوا | فكل بها منا الى الموت وارد
فحطوا وحطت حولهم مزاهبة | جيوش على قتل الحسين تعادوا
وما برحوا حتى أبادوا رجاله | بحرب أبى كل لها وهو عامد
وأصبح فيها مفردا بعد جمعه | إذا صال تعدو الأسد وهي شوارد
شجاع الكماة الشوس منه إذا سطا | وتعفو لدى وقع الرؤوس السواعد
١١٦ السيف الأعمر يوم كره | ولا النار الا بأسه إذ يجالد

ولا التحق الا قلبه في ثباته … اذا الحرب اضحت وهي بكر وناهد

ولا رجع طرف عزمه في سباقه … اذا ما ونى عمرو وبكر وخالد

ولا عجبا منه اذا كر او سطا … فان له الكرار ذا الباس والد

فما انحنى في الصعيد هوى ام … غداة هوى عزها من المجد صاعد

وعاجله شمر بمقطع كريمه … على حنق والشمر رجس معاند

وسال بها البدر بيد وعلى القنا … ضياه سريعا وهو في الارض هامد

فلت يداه من لعين وكا[illegible] … ولا اخطأت للعذاب المصائد

هنالك بالخلق البسيطة زلزلت … وذاك لها بعد القيام القواعد

وشمس الهدى قد عاجل الكسف ضوءها … وبحر الندى حزنا غدا وهو راكد

وربع المعالي بعدما كان عامرا … غدت منه تبلى بالبلايا الجدائد

وبيض سيوف الهند بعد تجرد … لنوح لها منها تنوح المغامد

وللسبعة الافلاك ذنب اقتله … يثبت امر من كان من الوجد خامد

وسكبهم ابدا من بعد صبابة … عليه من الحزن الثقيل [illegible]

يعز على اسد العرين مصابه … وقد هيمت بالوجد منه الموارد

يعز على بيت النبوة فقده … وما زال من حزن عليه [illegible]

بعزّ على بنت النبي مقامه … على الترب لا يحويه قط الملاحد

وسير نساه للشآم حواسرا … ولا طارف أنمي لهن وتالد

وبالسبي والوا للنساء فسلبت … أساور منها بالعنا ومعاضد

وأضحت أسارى بعد عزّ لديهم … تساق كأسرى الروم نلك الخرائد

فكم ثَمّ من بكر تلوذ بثيب … لسلب الردا منها العداة تجاهد

وكم ذات خدر مثل بدر إذا بدا … نواها برغم الأنف منها الأباعد

وساروا بهم فوق المطايا على الطوى … يسوقهم رجس كفور وجاحد

لمن عويل مستطيل من الأسى … له في ظلام الليل تغدو الرواعد

سهارى عيون لا يسير لها سوى … نجوم لها الأبصار منها رواصد

تؤم لعين الخلق والأرض والسما … ومن هو للأوثان عبد وعابد

إلى أن أناخوا رحلهم بفنائه … وليس لهم بين الأنام مساعد

فأبدى سرورا واستطال تجبرا … وزادت إلى الأطهار منه المكائد

وقال لقد أدركت ثاراتي اشتفى … إلى نوائب الضغائن وافد

وظل لثغر السبط ينكث شامتا … بمخصرة والقلب إذ ذاك حاقد

فلا زال لعن الله يغشاه دائما … وأتباعه منهم الكل بائد

ثار

فيا آل بيت المصطفى والذين هم ... لسودد هم يعنو مسود وسائد

ومن بولاهم ثم بغض عداهم ... بقينا من الباري تنال السعائد

لكم شرف الاصل الذي طاب اصله ... وجود به ما جاد في الناس جائد

فجودوا واملونا بالشفاعة حسبنا ... سواكم بها في الحشر للخلق رائد

فدا الفتى عبد الحسين محبكم ... سواكم ولو جلت لديه الفوائد

ودونكموها بنت فكر جمالها ... تحط لدى العلياء عنه الفضائد

يروح الفتى الخطي لو كان ساجدا ... لما هو من عجب هنالك ساجد

وتصغر عنها في البلاغة عنده ... معاهدهم بالابرقين سواعد

وصلى عليكم ربكم ما انكرت ... مما دحكم بين الورى والمحامد

وما طرب المشتاق واهتز عطفه ... اذا صدقت من يحب المواعد

وله ايضا عفى الله عنه

وصل لسكان العقيق نصرتها ... اجراه منك على الخدود واسجما

والاعيد الفتان منك صدوده ... ترك الفؤاد اليك صبا مغرما

والنوم منك عن الجفون اذاده ... بدلاله وملاله حلو اللمى

والبك ابلى بالكآبة والاسى ... لما خلعت به العذار تتيما

وبحسنها سلمى لمليك اشغلت ... لما بدت كالبدر في افق السما

والدر شاقك في الثغور منثرا ... ام في العقود لدى النحور منظما

وبسحرها بجل العيون وغنجها ... تركت رشاقك في الصبابة محتما

والفضة البيضا كسيت بها اضنا ... والتبر جيدا جيدا وتختما

والورد خدا حين تنظر والقنا ... قدا سباك الحلم كل منهما

والليلة الظلماء جنك جنحها ... شعرا ترجل للخلاخل افحما

وعلى الغصون بكاك نوح ورقها ... ناعي الحسين لذا اقمت الماتما

ذاك الذي منا القلوب اذابها ... وعلى النفوس سرورها قد حرما

ونأى بيوم البشر عنا والصفا ... والنار ما بين الجوانح اضرما

بشهر يوم به ابن المصطفى ... اضحى بركض العاديات محطما

ونساؤه وهي الكرائم اصبحت ... عنفا تساق كانها بعض الاما

بابي فتى الكرار في المضمار من ... حرب الطغاة يخوض بحرا مفعما

اوفير لما ان علا لقتالهم ... مهرا من الجرد الجياد مسوما

ومن الحديد هناك غاص بلجة ... ولحربهم سرعا دنا وتقدما

وغدا بمنبر سرجه في جمعهم ... داود يوما في الخطابة معلما

أين الوصية في القرابة والذي … من حقنا الباري لكم قد الزما
وسطا فراح بذي الفقار المرتضى … منهم يؤطر في النزال الاقدما
وجلا بخاطف نوره الابصار ما … قد جن من ليل الغبار واظلما
ورحى تدور من الحروب وليدها … اضحى يمج من المنية علقما
فلكم ترى للكفر منهم عنترا … شاكي السلاح ثوى هناك ورسما
حتى له شاء الاياب الله في … دار الامان من الجنان مكرما
فهوى له المغوار في مضماره … لما المسوم من السهام له رمى
عجبا له وهو العماد على الثرى … يهوي ولا تهوي على الارض السما
وعن الجواد السمهري يحطه … وله بطعن الصدر كم قد حطما
وبنحره بمضي الحسام وكم له … بالضرب في يوم الكريهة ثلما
وامية تسطو عليه كلابها … وابوه في يوم الوغى حامي الحمى
وعلى الغوالي من لآلي ادمعي … يقضي بذل جناب ما منها سما
ويثبت لي نار الولوع وبالاسى … منها الضلوع اليه تغدو قوما
ومن التسلي والعزاء تويل لي … منه النوائح بذيلا ويلمما
ذكرى له وعليه سمر قد جنى … وبنحره للموت حتم حدما

ولواسه اعلا براس منقف ولجسمه ابقى ضئيلا بالدما
وغدا له الافلاك المحيط من العلى بعظيم داهية البلا محرجما
وقوائم اركان المفاخر والنهى بملمة الحزن الطويل مهدما
والداريات من الرزايا والبلا للجود والتقوى تعفي الارسما
والراس للمجد الاثيل منكسا والكف من زند المكارم اجذما
والزهر من روض المحامد حرقة وضنى عليه غدا حريقا مضرما
وشموس افاق الفضائل كسفا والبدر من بعد الانارة اسحما
وسطت سيوف للضلال وقوضت منه النضال وكان يوما ايوما
والملة الغراء عاجل ربعها صرف الدهور ومقلة الدين العمى
ورمى له الدنيا المصائب بفادح الانقلاب وللهدى قد ارغما
ومن الشجا والكرب بذكرها طرى عهدا ابن الظاعنين تقدما
وتذيب بالاحزان فابي بهم خدر الغر نسائه ومخيما
اه وطول تحسر لحرائر بدل الدموع عيونها تبكي دما
وانا ورحلت صروف الدهر ان تبتز بالقسر العنيف وتقصما
واقرع دوحة هاشم ومحمد بالقصف عوجل بعدها ان يقدما

وضياء مهجته ومهجة قلبه ... بحدود أسياف العداة مقسما

ولسائرات الشآم على الطوى ... أسقى الورى طرا نوم وآساما

وأمامها رأس الحسين إمامها ... وعليه حادٍ بها غدا مترنما

حتى له بالقصر صار حلولها ... ورأى العزيز لها ذليلا لآمر عما

فغدا وقد سرت هنالك نفسه ... للبغض يظهرها أسر وكتما

ودعا الرسل فاسقى اجدائهم ... غضب المهيمن من حميم جهنما

فعليه لعن الله يترى كلما ... ركب تولى للحجاز ويمما

يا من بهم آي الكتاب تنزلت ... والقدر منهم للسماك تسنما

ولهم إذا ما الحرب جن ظلامه ... أقمار بيض لن تكل وتحجما

ومناقب تهوي نجوم الافق في ... الاسلاك منها ان تصفد تنظما

سمعا من العبد المقصر مدحة ... يغدو بها قس الفصاحة مفحما

طلعت لها شمس الجمال وأشرقت ... ودعوتها فعصت بوصلي اللوما

تجني بها باب الدين فيكم دولة ... امن ابن رج نعد الكتاف الي

ترجو بها عبد الحسين شفاعة ... والحشر قد شمل الورى وتأجما

وعليكم مني السلام يعود ما ... روض إذا أبكت السحاب تبسما

متى المنون واصطبارنا لتي الصبا | يوما نخشى عرفه وتنسما

ولہ ايضا عفى الله عنه

عن المحاجر سلطان الكرى عزلوا | ومن ظلوعي بوادي المنحنى نزلوا

ويوم اقمارهم عن ناظري غربت | الى الغضا تركوا في الصدر يشتعل

وبعد تلك الوجوه المشرقات لهم | عفت رسوم البها واستوحش الطلل

وخلف ناعم غصن من خدودهم | بساحة الورد حل القحط والمحل

بعيد ذكرا سنيا في لابتسامهم | نثر اللآلي ومن روض الربا مثل

تحاموا ومن الاسقام بعدهم | لي حمّاوا امالة اوذى بي المقل

وللفراق دعا داعي فريقهم | ومنه ما علموا يوما به عملوا

علي لما نأوا ابواب الاسى فتحوا | مع الحنين وباب الصبر لي قفلوا

فمن يؤمل مني سلوة لهم | فقد عري العقل منه النقص والخجل

نفس تميل الى السلوان بعدهم | لما تولى سريعا وانقضى الاجل

لهم علينا الليالي بالنوى حكمت | وعز بين الدار حكما ليس ينفصل

مدامع العين يوم البين سائلها | عليهم فاض منه السهل والجبل

بالرغم ساروا عن المضنى مضنو | واوثقوه بقيد الهم وارتحلوا

في الصبر عنهم وإدراك الوصال لهم   للمستهام المعنى قلت الحيل
بهجرهم جرعوني للحمام كما   الى الحسين الاعادي بالظما قتلوا
وقد احاطت به بغيا جموعهم   وللمذاهب عنه سدت السبل
والاسد من اصحابه نحوهم كملا   مدت سلاسل حتف في الوغى طولا
وعاد كالصقر في الهيجا بقرله   اذا اسطا منهم في كره الجحل
يخوض بالمهر بحرا من دمائهم   ولم يروع قلبه خوف ولا وجل
كرجعة الطرف منهما سار سرعته   ومنه في الروع يهوي للثرى الجبل
حتى من الاجل الناعي دنا واتى   امر المهيمن للفردوس ينتقل
فمال بالسهم عن ظهر الجواد ومن   حمر الدماء عليه ينشر الحلل
كانه دار الدنيا يعلوه سافلها   شمس يبرقعها بالحمرة الخجل
لم تعهد الشمس فوق الارض واقعة   من قبل ما عن ذي الميمون يجتلى
وليس من قبل ما شاقي الحلوق به   بطوق لابي الردى يوم اللقا البطل
ولا النساء التي كل يراع لها   تسطو الضباع عليها او لها نصل
والمهر بالحزن نحو الطاهرات مضى   وذي الحسانة تعلو للاسى شعل
هنالك مالوا الى شق الجيوب معا   وهتكت عنده ذا الجيب والكلل

فقام يدعو أعلى الصوت صارخها وقد احاطت بها الاحزان والثكل

وبالعويل لها مالت لجانبه وللبراقع عنها قد عرى مثل

فابصرت فوق عالي صدره شمرا يمزي له النحر منه صارم صقل

فلم تطق جلدا حتى عليه هوت وطار منها أما الزهاف والهبل

وباحتراق دعت باسمه ويحك ما يصر في قتله التاخير والمهل

اما تراقب فيه ذا الجلال وما من قتله حائد ينفيك او حول

فقال يا زينب خاب الرجاء ومن حبوته للخطاب القصد والا

وبالكريم على الرمح القويم علا يفوق من حسنه الاقمار مكتمل

وخلف الجسم منه بالصعيد لقى يجري عليه لو كان الدما عسل

فعندها الارض والافلاك حل بها لهول مصرعه الزلزال والعطل

وعاجل الشمس والبدر الكسوف له وكف عن سكبه غيث السما الهطل

وصدت الوحش حزنا عن مراتعها والطير قام لها في عرسها زجل

والجن منها عليه الدمع طال وفي اطباقها نعت الافلاك والرسل

واظلم الشرق والارض المنير وبالبكاء عليه ضجت الملل

وقد بكت الحور من وجد فلا ... وفي الخدود دموع العين ...

وللحرائر اذ بال الحرب غدوت … مسحوبة وجهاداً بنهب الثقل

وبات ربع المعالي لا انيس به … واعتاد فامات اغصان الندى عصل

وما الم اسى لا ينقضي ابدا … ونحجر الغضر هيتي في الدجى المقل

وذكره لبني بالشيب يشعلها … سكينة حين تدعوه وتبتهل

ابي خلافك ايام السرور مضت … والعز بعد شرف زينب بابه فلل

ولذة العيش من النائبات طوت … بساطها وعلينا نارت الغيل

وزهرة الحسن منا والبهاء غدا … من غبرة الحزن يعلو فوقها بكل

ولوح قلبي اعد فيه وانتقشت … لما نابتم فصول الهم والجلل

وفي فنائي العنا طال المسير لنا … والضيم حطت بنا في قطره الابل

وعن حمى الدار خلان الوفا نزحوا … والصفو ركبانه ساروا وما قفلوا

ولا ارتاح نبي عطفي ولا اشتغف … ولا امر الا هماد القلب لي شغل

بانت عن العين بالقرب القدا لكم … فالقلب لا يعتريه بعدكم جدل

فذا باثارنا باظاعنين نروا … الى الذهاب جسوما بالنوى وصلوا

تجاوز الحد في الوصف الذي لهما … وفتنت بالاذى اوصالنا الثلل

ضربا … العقيلة الصغرى ابنة … على المطايا لنا الارجا قد حملوا

وسبرونا النحو الشام في عنف ... قد اتلف الجسم منا الحث والعجل
كان ذلك في نص الكتاب اتى ... لهم فما جهلوا فيما بنا فعلوا
وباحتقار غدا بنو يزيد لنا ... ولم تفك لنا الاقياد والغلل
وقالت نعم الهنا لي والسرور بما ... اصابكم واشتفت مني بها الغلل
فلعنة الله لا زالت عوائدها ... عليه طول المدى تترى وتتصل
يا آل طه ومن لولا محبتهم ... للخلق لم تقبل الطاعات والعمل
اتيتكم مستجيرا لائذا بكم ... قد اثقلت عاتقي الاوزار والزلل
اعض كفي على ما فات من ندمي ... وفي القيمة منه زادني الوهل
فبالشفاعة جودوا لي فلست على ... سواكم قط بعد الله اتكل
ودونكم في نظام الحسن مرثية ... تنحط للشعر عنها سبعة الطول
عبد الحسين بها يرجو النجاة غدا ... وبالجوار بكم في الخلد يتصل
ثم الصلاة عليكم والسلام متى ... اضحى عليكم غمام الدمع ينهمل
وما المدائح علاكم فاح طيب شذا ... وازهر الجزع هامي الحيا بلل

للسيد احمد بن السيد عبد الرؤف الجد حفصي طاب ثراه

حياك يا جدث الغيم وحاجر ... سوب الحيا وصبيب دمع محجما

١٤٠٩

وَرَعَى المهيمنُ فاطنبايِ ه سَنا ذكي … تلك الربوع اولي الجمالِ الباهرِ

عهدي بهم اقمارُ سعدٍ كاملٍ … بين الورى وَشموسُ فضلٍ وافرِ

قل لي بحق تعشقي لجمالهم … وَهَواهمُ المكنونِ وَسَط سرائري

اين استقل فريقهم واستوطنوا … من بعدِ شعبك اي شعبٍ عامرِ

فاجابني غالت بهم ايدي النوى … فتفرقوا ايدي سبًا بمقابرِ

ان كنتَ ممن يدعي صدق الوفا … لهم فجد وجدًا بدمعٍ هامرِ

وَامدُد دصبر عزاك وَابكِ عليهم … وَعلى ابن فاطمة الحسين لعلهم

ريحانة المختارِ بهجة فاطمٍ … نفسُ الوصي فخار كل مفاخرِ

بدرُ الهداية وقطب دائرة التقى … شمسِ النهى فلكِ المعالي الدائرِ

دارت عليه رحى المنون بكربلا … من بعدِ فقدِ معاضدٍ وموازرِ

خدعته امةُ جدهِ بِا و بلها … من امةٍ باءت بصفقة خاسرِ

كتبت اليه لنا تعال فانت ذو … الامرِ المطاع وَما سواكَ بِامرِ

انتَ الدليل لنا وانت رجائنا … الهادي بليلِ المشكلاتِ العاكرِ

انت الامام وانت سيدنا الذي … وَرِثَ السيادة كابرًا عن كابرِ

فمضى يجد السير وهو يرى الذي … قالوه باطنه خلاف الظاهرِ

حتى تناهى للطفوف فأقبلت … أفنا إليه منهم ألوف عساكر
سرعان ما نقضوا العهود وأظهروا … فيه حقوداً أضمرت بضمائر
فتلاقت الفئتان ثم تعانقت … بيض الصفاح بكل أسمر ساجر
وتسعرت نار الحروب وكشرت … عن نابها في يوم بؤس فاقر
لله من يوم كأن نهاره … ليل كواكبه حدود بواتر
كم قد بكت فيه السيوف دماً وكم … ضحكت به فرحاً حدود بواتر
حتى جرى قلم القضا فيه على … آل النبي الهاشمي الطاهر
فمضى بعقار الموت كل سميدع … منهم هزبر في الشدائد صابر
حفظ الذمام إلى الإمام وباعه … صفو الحياة ولم يكن بالخاسر
وبقي الوحيد بكل فضل واحداً … فرداً يجاهد ما له من ناصر
إن كر فر القوم عنه كأنهم … سرب القطا ريعت بصقر كاسر
وكأن حبات القلوب تعلقت … منهم وسدت في جناحي طائر
تالله لولا أمر قدر جرى … حتماً بسالف دهرنا والغابر
لأبادهم وردوا بحد حسامه … حوض المنون ولم يجد من صادر
لكنه الأمر الذي لا بد من … إنفاذه فيه بأمر القادر

بنفسي

نفسي ونفس ابي وولدي كلهم ... وقرابتي وقبيلتي وعشائري
افديه متبلاً لبهم منافق ... وضريبة الحسام لفجر فاجر
افديه مخضوب المحاسن بالدما ... وحشاه من حر الظما في ساعر
افديه مخترق الصفوف بسابق ... يدني القصي يفوت طرف الناظر
كم فارس اضحى قرينه سيفه ... ولكم غدا شفعا له من واتر
حتى دنا الجل الذباب وحان ما ... حكمت عليه حاكمات مقادر
فاتاه سهم وارد في قلبه ... من مارد رجس زنيم غادر
وهوى على حر الصعيد وقد ربا ... العالي على الفلك المحيط الدائر
فبكت له سبع السموات العلى ... بدم عبيط مستهل هامر
وتدكدكت اطواد كل بسيطة ... وذوت نضارة كل غصن ناضر
واسود نور النيرين وشابه ... الليل النهار فبالامر فاقر
رزؤ تذوب له الصخور كما جرت ... له البحور وكل ماء زاخر
رزؤ يزيل سرور كل موحد ... ويشب نار الهم بين جناجر
كيف العزا عنه وفاطم في العزا ... منه ووالدها اليوم الآخر
هيهات هيهات السلو عجيب ما ... امسى الحسين مرضضا بحوافر

هبها هبت السلو عقيب ما | اضحى الاعاريا من ساتر
هبها هبت السلو عقيب ما | اضحى عزار وجوهها والطائر
هبها هبت السلو عقيب ما | اضحى قطيعا راسه بالباتر
هبها هبت السلو وراسه | فوق السنان هدية الداعر
اسلوه ام اسلو نساه حواسرا | فوق المطايا بدائها للناظر
اسلوه ام اسلو خباه محرقا | من بعد نهب نفائس وذخائر
اسلوه ام اسلو عليا نجله | في قيده يكبو بجنب حواسر
اسلوه ام اسلو سكينة وهي في | ذل السبا تدعو بحر ظاهر
يا والدي يا والدي يا منجدي | يا عصمتي يا كافلي يا ناصري
ها انني بين العدى مسبية | قد سلبوني معجري واساوري
ذي عمتي ذات العنايات زينب | تدعوك يا سولي وبهجة خاطري
وتقول يا ابن الارامل يا الحمى | يا عصمة اللاجي وعز عشائري
ابكيك تبكيك المحاريب التي | فقدت صلاتك في ظلام دياجر
ابكيك تبكيك الصلاة لمعدم | قبل السوال بمدمع متحادر
ابكيك تبكيك المواعظ حيث لم | يعرف سواك الوعظ فوق منابر

ابكيك نبكيك الصوارم والقنا | حزناً عليك وكل اجرد ضامر
ابكيك نبكيك الضيوف ولا ابوا | للمعروف اذ رجعوا بصفقة خاسر
ابكيك نبكيك المرابع اذ غدت | قفراً عقيبك ذات رسم داثر
ابكيك نبكيك الملائك في السما | والنيران وكل نجم زاهر
لا ابدع ان شقت جيب مسرتي | حزناً كما شقت عليك مرائري
لا طاب عيشي بعد فقدك يا اخي | يوماً ولا زار الرقاد محاجري
يا واحدي لا كان مني سلوة | ابداً ولا برح الاسى بضمائري
لا كنت في الازمان ايام السرور | او لا كان يوم منك يوم العاشر
يوم اصيب به النبي وفاطم | الزهرا بكسرها الّه من جابر
يوم اصيب به الوصي ونجله | الحسن الزكي بفادح متكاثر
حتى يقوم القائم الخلف الذي | يرجى لدفع مظالم ومناكر
قم يا امام العصر هيّا فالحشا | من طول مكثك اصبحت في عنا
وكذا النفوس من الجوى بلغت الى | اقصى تراقينا بهن حناجر
فالام سيفك مغمد في غمده | يشكوا اواماً من دماء معاشر
والام لا ترجى بشكيمة سابق | ذا لك غايات المنى من واتر

يا ابن الحطيم ويا ابن ركن والصفا | يا شمس منقبة وبدر مفاخر
يا ابن الائمة انت كاشف غمة | عن امة اولئك صفو سرائر
ضاق الخناق بها ولم تر ناصرا | الا اليك فانت خير الناصر
قم اخذا بالثار يا مولى الورى | من اولي نقض العهود دواخر
قم وانبش الصنمين من قبريهما | واحرقهما بلظى الجحيم وبادر
واقتل محبيهما ومن يقفوهما | من ناصب ابغضا الكم والغادر
واستنقذ الضعفاء شيعتك التي | نشبت بهم اظفار دهر جائر
واعطف على ابنك احمد الجاني فتى | عبد الرؤف الموسوي العاثر
واقلني العثرات يا ذخري وخذ | بيدي من جرمي وعظم جرائري
يوما انا فيه في الحساب فانجني | من موبقات كبائري وصغائري
فكن الشفيع الي يا من حبه | فرض على بادي الانام وحاضر
والوالدين ومن تفرع منهما | والاسرتي وقبيلتي وعشائري
ولمن يجدد كل عام مأتما | وينوح فيه على الحسين الطاهر
صلى عليه من عليه قد قضى | بشهادة فؤاده اصبر صابر
وعلى ابيه وجده خير الورى | وعلى بنيه سالف او غابر

وعلى البتول ام سيد النسا | واضم ذي الفضل المبين الطاهرهم
فصلوة وسلامه ابدا على | آل واصحابهم ما دام ذكر الذاكر

للشيخ علي الشهيني طاب ثراه

حلت عليك عقود المزن يا طلل | وصافحتك اكف الطل يا طلل
وحاكت الورق في اعلا غصونك اذ | حاكت بك الودق جلبابا له مثل
هو على الربع من انواره لمع | ويملأ الربع من نواره حلل
وافتر في ثغرك المانوس مبتسما | ثغر الاقاح وحياك الحيا الهطل
ولا انثنت فيك بانات اللوى طربا | الا وللورق في اوراقها زجل
وقارن السعد يا سعدي وما حجبت | عنك الجآذر فيك الحجب والكلل
بروق طرفي بروق منك لامعة | تحت السحاب وجنح الليل منسدل
يذكي من الشوق في قلبي لهيب جوى | كانما المها في ناظري يشتعل
فان تضوع من اعلام بابك لنا | رياك والروض مطلول به خضل
فهو الدواء لادواء مبرحة | نعل منها اذا اذيت بنا العلل
اقسمت يا وطني لم يهزني وطر | مذ بان عني منك البان والاثل
الى ربوع فؤادي منك مرتبع | ولي في الرواحل جسم عنك مرتحل

لا تحسبن الليالي حدثت جلدي ... بحادث فهو من فكري لك مشتغل
لا كنت ان فادني عن قاطنيك هوى ... او مال بي ملل او حال بي حول
اني ولي فيك بين الترب جارية ... مقيدي في هواها الشكل والشكل
غراء ساحرة الالحاظ مانعة ... الالفاظ مانسة في مشيها ميل
في قدها هيف في خصرها نحف ... في خدها صلف في ردفها ثقل
يرنح الدل عطفيها اذا خطرت ... كما ترنح سكرا شارب ثمل
تريك حول بياض حمرة ذهبت ... بنضرتي في الهوى خد لها صقل
ما خلت من قبل فتكي من لواحظها ... ان تقتل الاسد في غاباتها المقل
عهدي بها بين ريعان الشبيبة لم ... يرعه شيب وعيشي ناعم خضل
ولوح نودي ما لاح الصباح به ... والدار جامعة والشمل مشتمل
وربع لهوي ما نوش جوانبه ... تروق فيه لي الغزلان والغزل
حتى اذا خالط الليل الصباح وا ... ضحى الراس وهو بنهب الشيب مشتعل
وخط خط مشيبي في صحيفته ... لي احرفا ليس معنى شكلها شكل
مالت الى الهجر بعد الوصال و ... عهد الغانيات كفيء الظل منتقل
من معشر ... عزهم حيدرة ... وقابلوه بعدوان وما قبلوا

وبدّلوا قولهم يوم الغدير له … غدراً وما عدلوا في الحب بل عدلوا

وذاك ان نبيهم الهادي البشير قضى … وما انضبا الى اللحد ولا غسل

مالوا اليها سراعاً والوصي بجهز … المصطفى عنهم لاهٍ ومشتغل

وقلّدوها عتيقاً لا ابا الحسن … انّى تسود اسود الغابة الهمل

وخاطبوه امير المؤمنين وقد … تيقّنوا انه في ذاك منتحل

واجمعوا الامر فيما بينهم وغوت … لهم امانيهم والجهل والامل

ان يحرقوا منزل الزهراء فاطمة … فيا له حادث مستصعب جلل

بيت لمن كان جبرائيل ثالثها … من غيرها سبب بالنار يشتعل

واخرج المرتضى عن عقر منزله … بين الاراذل محتفّ بهم وكل

يا للرجال لدين قلّ ناصره … ودولة ملكتها املاكها السفل

اضحى اجير ابن جدعان له خلفاً … برتبة الوحي مقرون ومتصل

فاين اخلاق تيم والخلافة وا … لحكم الربوبي لولا معشر جهلوا

ولا فخار ولا زهد ولا ورع … ولا وقار ولا علم ولا عمل

وقال منها اقيلوني فلست اذاً … بخيركم وهو مسرور بها جذل

وضمّنها وهو مستقيل على … الثاني ففي اي قوليه يصدق الرجل

ثم اقتفتها عدي عن عداوتها | وافتض من رفضها العدوان والجدل
اضحى يسير بها عن قصد سيرتها | فلم يبد لها من حادث خلل
واجمع الشور في الشورى فقلدها | امية وكذا الاحقاد تنتقل
تداولوها على ظلم وارثها | بعض لبعض فبئس الحكم والدول
وصاحب الامر والمنصوص فيه بأ | مر الله عن حكمه ناء ومعتزل
اخو الرسول وخير الاوصياء ومن | بزهده في البرايا يضرب المثل
وادوم القوم في الاسلام سابقة | والناس باللات والعزى بهم شغل
ورافع الحق بعد الخفض حين قنا | ة الدين واهية في نصبها ميل
الاروع الماجد المقدام اذ نكصوا | والليث ليث الشرى والفارس البطل
من لم يعش في هوى الجاهلين ذوي | غي ولا مقتدي آراءهم هبل
عادوه وهو اعف الناس كلهم | طفلا واعلى محلا وهو مكتهل
وانه لم يزل حلما ومكرمة | يقابل الذنب بالحسنى ويحتمل
حتى قضى وهو مظلوم وقد ظلم | الحسين من بعده والظلم متصل
من بعد ما وعدوه النصر وانتخلفته | اليه بالكتب تسعى منهم الرسل
فلم [illegible] كفا عن دعا بينهم | يوما ولا قربتهم منهم الابل

قوم بهم نافق سوق النفاق ومن … طباعهم شيمة الغدر والدغل

تالله ما وصلوا يوما قرابته … لكن اليه بما قد ساءه وصلوا

وحرموا دونه ماء الفرات و … للكلاب من سعة في وردها بلل

وبيتوه وقد ضاق الفسيح به … منهم على موعد منه هو العطل

حتى اذا الحرب فيهم من غد كشفت … عن ساقها وذكى من وقدها شعل

بادرت فتية من دونه غرر … شم العرانين ما مالوا ولا نكلوا

كانما يجتني حلوا لانفسهم … دون المنون من العسالة العسل

تسربلوا في متون السابغات دلا … ص السابغات وللخطية اعتقلوا

وطلقوا دونه الدنيا الدنية وا … رتاحوا الى جنة الفردوس وارتحلوا

تراءت الحور في اعلا الجنان لهم … كشفا فهان عليهم ما له بذلوا

سالت على البيض منهم انفس طهرت … نفيسة فعلوا قدرا بما فعلوا

ان يقتلوا فلكم في كل معترك … قد قاتلوا ولكم من مارق قتلوا

لهفي لسبط رسول الله منفردا … بين الطغاة وقد ضاقت به الحيل

يلقى العداة بقلب لا يخامره … رعب ولا راعه جبن ولا فشل

كانه كلما مر الجواد به … سيل تمكن في اعواده جبل

القى الحسام عليهم راكعاً فهوت ... في الارض ساجدة من وقعه القلل
قدّت نعالاً لأم هاماتهم فبها ... حذي الجواد فامسى وهو منتعل
وقد رواه حميد بجل مسلم ذو ... القول الصدق وصدق القول ممتثل
اذ قال لم أر مكثوراً عشيرته ... صرعى فمنعفر منهم ومنجدل
يوماً باربط جاشاً منه حيث به ... قد حفت البيض واحاطت به الاسل
كانما قسور الوى على حمر ... عطفاً فخامرها من بأسه ذهل
او اجدل مر في سرب فغادره ... شذراً اخوداً وشطراً قلبه وجل
حتى اذا حان ما ان لا مرد له ... وحان عند انقضاء المدة الاجل
اردوه كالطود عن ظهر الجواد ... حميد الذكر ما راعه ذل ولا فشل
لهفي وقد راح بنعاه الجواد الى ... خبائه وبه من اسهم قزل
لهفي لزينب تسعى نحوه ولها ... قلب تزايد فيه الوجد والوجل
فمذ رأته سليباً للشمال على ... معفى شمائله من نسجها حلل
هوت مقبلة منه المحاسن وا ... لحسين عنها بكرب الموت مشتغل
تدافع الشمر عنه باليمين وبا ... لشمال تستر وجهاً شأنه الخجل
تقول يا شمر لا تعجل عليه ففي ... قتل ابن فاطمة لا يحمد العجل

أليس ذا ابن علي والبتول ومن ... بجده ختمت في الأمة الرسل

هذا الإمام الذي ينمى إلى شرف ... ذريته لا يداني مجدها زحل

أباك من نار تصلى بها أبداً ... نار الجحيم وقد يردي الفتى الزلل

أبى الشقي لها إلا الخلود وهل ... يجدي عتاب لأهل الكفر أو عذل

وظل يحتز راساً طالما لرسول ... الله مرتشفاً في ثغره قبل

حتى إذا غابت منه الكريم على ... لدن يميل به طوراً ويعتدل

ألقت لفرط الأسى منها البنان على ... قلب تقلب فيه الحزن والثكل

تقول يا واحداً كنا نؤمله ... دهراً فخاب رجانا فيه والأمل

ويا هلالاً لأعلا من سعده شرفاً ... وغاب في الترب عنا وهو مكتمل

أخي لقد كنت شمساً يستضاء بها ... فحال في أوجها عن نورها الطفل

وركن مجد تداعى من قواعده ... فالمجد منهدّ البنيان مستفل

وطرف سبق يفوت الطرف سرعته ... مدارك المجد أمسى وهو معتقل

ما خلته من قبل ما أمسيت مرتهناً ... لابن اللئام وسدت دونك السبل

أن يوغل البوم في البازي إن ظفرت ... ظفراً ولا أسد يغتاله الرجل

كلا ولا خلت بحراً ناله ظمأ ... ومنه ري إلى العافين متصل

فليت عينك بعد الحجب تنظرنا … قسراً تجاذبنا الاشرار والثقلُ

يسيّرونا على الاقتاب عاريةً … وزاجر العيس لا رفق ولا مهلُ

فليت لم تركونا ولا وخدت … بنا الى ابن زياد الأينق الذللُ

آهٍ لها حسرةً في كل جانحةٍ … ما عشت جائحة تعلو لها شعلُ

أيقتل السبط ظمآناً ومن دمه … تروى الصوارم والخطية الذبلُ

ويسكن الترب لا غسل ولا كفنٌ … لكنه من نجيع الدم مغتسلُ

وتستباح بأرض الطف نسوته … ودون نسوة حربٍ تضرب الكللُ

بالله اقسم والهادي البشير ومن بيت … اسه طاف به حافٍ ومنتعلُ

لولا الأولى نقضوا عهد الوصي لما … جاءت به قدماً في ظلمها الاولُ

لم يعل يوماً على ابناء حيدرةٍ … من الموارد ما تروى به الغللُ

يا صاح طرفي اذا جئت الطفوف على … تلك المعالم والآثار اجلْ

وابك البدور التي في الترب آفلةً … بعد الكمال ويغشى نورها طفلُ

وابك السقاة التي لم تروِ من عطشٍ … لكن عليهن من سيل الدما بللُ

يا آل احمد يا سفن النجاة ومن … عليهم بعد رب العرش نتكلُ

وحقكم ما بدا شهر المحرم لي … الا ولي ناظر بالسهد مكتحلُ

يا لا استهل لبينه الا استهل من | الاجفان لي مدمع في الخد منهمل
حرنا الكم ومساواة وليس لمملوك | بدمع على ملاكه بخل
فان يكن فانكم نصري فلي مدح | بمجدكم ابدا ما عشت تتصل
عرائس حدت الحادون عن طرب | بها تعرش احبانا وترتحل
فدونكم من علي عبد عبدكم | فريدة طاب منها المدح والغزل
رقت فراقت معانيها الحسان فلا | يماثل الطول منها السبعة الطول
اعددتها جنة من حر نار لظى | ارجو بها جنة انهارها عسل
صلى الاله عليكم ما شدا طربا | ورق على ورق والليل منسدل

وله ايضا طاب ثراه

يا عين ما سفحت غروب دماك | الا بما الهمت حبت دماك
وللطول الافك بالطلول اراك | اقمارا برعن على غصون اراك
ما راق دمعك حين راق لك الهوى | الا لام في عناك عناك
لك ناظر في كل غصن ناضر | مناك تسويفا بلوغ مناك
كم نظرة اسلفت نحو سوالف | سامت اساك بها علاج اساك
فجنيت نحو الورد وردا متلفا | فانهار دون شفاك فيه شفاك

يا بانة السعدي ما سلمت بنا　　على الأمن عيون ظبائك
شعبت فؤادي في شعاب ظبية　　تصمي القلوب بناظر فتاك
تبدو هلالا دجى وتلحظ جؤذرا　　وتميس دلا في منيع حماك
شمس تبوءت القلوب منازلا　　ما أنوسة عرضا عن الأفلاك
سكنت بها فسكونها متحرك　　وجفونها ضعفت بغير حراك
اسديت الآباء إلا أن منتسب　　الخؤولة من بني الأتراك
أشقيقة الحسنين هل من زورة　　فيها يبل من الضنا مضناك
ماذا ينكرك يا ظبية بابل　　لو أن حسنك مثله حسناك
أنكرت قتل متيم شهدت له　　خداك ما صنعت به عيناك
وخضبت من دمه بنانك عنوة　　وكفاك ما شهدت به كفاك
حجبتك من أسد أسود عرينها　　وحماك لحظك عن أسود حماك
حجبوك عن نظري فيا لله ما　　أدناك من قلبي وما أقصاك
ضن الكرى بالطيف منك فلم يكن　　إسراك بل هجر الكرى أسراك
ليت الخيال يجود منك بنظرة　　إن كان عز على المحب لقاك
فارقت أرض الجامعين فلا الصبا　　عذب ولا طرف السحائب باكي

كلا ولا برد الكلا بيد الحيا ‏ فيها بجاك ولا الحمام بحاكي
ودعت راحلة فكم من فاقد ‏ باك وكم من مسعف متباكي
ابكي فراقكم الفريق فاعين ‏ المشكو تبكي رحمة للباكي
كنا وكنت عن الفراق بعزل ‏ حتى رمانا عامدا ورماك
وكذا الاولى من قبلنا بزمانهم ‏ ونفوا فصيرهم حكاية حاكي
يا نفس لو ادركت حظا وافرا ‏ لنهاك عن فعل القبيح نهاك
وعرفت من انشاك من عدم الى ‏ هذا الوجود وصانعا سواك
وشكرت منته عليك وحسن ما ‏ اولاك من نعمائه مولاك
اولاك حب محمد ووصيه ‏ خير الانام فنعم ما اولاك
فهما لعمرك علماك الدين في ‏ الاولى وفي الاخرى هما علماك
وهما اماناك يوم بعثك في غد ‏ وهما اذا انقطع الرجاء رجاك
واذا الصحائف في القيمة نشرت ‏ سترا عيوبك عند كشف غطاك
واذا وقفت على الصراط تبادرا ‏ فتقدماك فلم تزل قدماك
واذا انتهيت الى الجنان تلقيا ‏ ك وبشراك بها فيا بشراك
هذا رسول الله حسبك في غد ‏ يوم الحساب اذا الخليل جفاك

وَوَصِيُّهُ الهادي ابو حسنٍ اذا ... اقبلتِ ظامية البهم سفالكِ
فهو المشفع في المعادِ وخير من ... عاقت به بعد النبي يداكِ
وهو الذي الدين بعد خموله ... حقًّا اراكِ فهذبت اراكِ
لولاه ما عرف الهدى وبحوث من ... منضايق الاشراك والاشراكِ
هو فلك نوح بين ممسكٍ به ... ناجٍ ومطرحٍ مع الهلاكِ
كم مارقٍ عن مارقٍ قد غادرت ... مزقًا حدود حسامه البتاكِ
سل عنه بدرًا حين بادر قاسم ... الاملاكِ قائد موكب الاملاكِ
من صب صوب دم الوليد ومن نوى ... اخلا من الدهم الحماة حماكِ
واسأل فوارسها باحدٍ من نوى ... الفاكِ وجه الحتف عند لقاكِ
واطاح طلحة عند مشتبك القنا ... ولواكِ قسرًا عند نكس لواكِ
واسأل بخيبر خابريها من نوى ... عفى فناكِ ومن اباح فناكِ
واذاق مرحبك الردى واحله ... ضيق المسالكِ وقل حد شباكِ
واستخبر الاحزاب لما جردت ... بيض المداكي فوق جرد مذاكِ
واستشعر فرقًا جموعك اذ غدت ... فرقًا وادبر اذ قفاكِ قفاكِ
قد قلت حين تقدمته عصابة ... جهلوا حقوق حقيقة الادراكِ

لاالفرقي

لا تفرحي فبكيدها استعذبت في — اولاك قد عذبت في اخراك

يا امة نقضت عهود نبيها — أفمن الى نقض العهود دعاك

وصّاك خيراً بالوصي كانما — متعمداً في بغضه وصّاك

او لم يقل فيه النبي مبلّغاً — هذا عليك في العلى أعلاك

وامين وحي الله بعدي وهو في — ادراك كل قضية ادراك

والمؤثر المتصدق الوهاب اذ — ألهاك في دنياك جمع لهاك

اياك ان تتقدميه فانه — في حكم كل قضية اقضاك

فاطعت لكن بالاسان مخافة — من بأسه والغدر حشو حشاك

حتى اذا قبض النبي ولم يطل — يوماً مداك له سننت مداك

وعدلت عنه الى سواه ضلالة — ومددت جهلاً في خطاك خطاك

وزويت بضعة احمد عن ارثها — ولبعلها اذ ذاك طال اذاك

يا بضعة الهادي النبي وحق من — اسماك حين تقدست اسماك

لا فاز من نار الجحيم معاند — عن ارث والدك النبي زواك

أتراه يغفر بعد اقصاك عن — فدك واسخط اذ اباك اباك

كلا ولا نال الشفاعة مغوي — وعداك متمسكاً بحبل عداك

يا تيم لا تمت عليك سعادة … لكن دعاك الى الشقاء شقا

لولاك ما ظفرت علوج امية … يوماً بعترة احمد لولاك

تالله ما نلت السعادة انما … اهواك في نار الجحيم هواك

اني استقلت وقد عقدت لآخر … حكماً فكيف صدقت في دعواك

ولانت اكبر يا عدي عداوة … والله ما عضد النفاق سواك

لا كان يوم كنت فيه وساعة … فض التقبل بها ختام صهاك

وعليك خزي يا امية دائماً … يبقى كما في النار دام بقاك

هلا صفحت عن الحسين ورهطه … صفح الوصي ابيه عن آباك

وعففت يوم الطف عفة جده … المبعوث يوم الفتح عن طلقاك

افهل يد سلبت اماءك مثلما … سلبت كريمات الحسين يداك

ام هل برزن بفتح مكة حسراً … كنسائه يوم الطفوف نساك

يا امة باءت بقتل هداتها … افمن الى قتل الهداة هداك

ام اي شيطان رماك بغيه … حتى عراك وحل عقد عراك

بئس الجزاء لاحمد في آله … وبنيه يوم الطف كان جزاك

فلئن سرت بخدعة اسرت في … قتل الحسين فقد دهاك دهاها

ماذا ان في سلب ابن فاطم ملكه … ما عنه يوماً لو كفاك كفاك

لهفي على الجسد المغادر بالعرا … سلواً تقبله حدود ظباك

لهفي على الخد التريب تخده … سفهاً باطراف القنا سفهاك

لهفي لآلك يا رسول الله في … ايدي الطغاة نوائحاً وبواكي

ما بين نادبة وبين مروع … في اسر كل معاند افاك

تالله لا انساك زينب والعدا … قسراً تجاذب عنك فضل رداك

لم انس لا والله وجهك اذ هوت … بالردن ساترةً له يمناك

حتى اذا هموا بسلبك صحت باسم … ابيك واستصرخت ثم اخاك

لهفي لندبك باسم ندبك وهو … مجروح الجوارح بالسياق يراك

تستصرخيه اسىً وعز عليه ان … تستصرخيه ولا يجيب نداك

والله لو ان النبي وصنوه … يوماً بعرصة كربلا شهداك

لم يمس منهتكاً حماك ولم تمط … يوماً امية عنك سجف خباك

يا عين ان سفحت دموعك فليكن … اسفاً على سبط الرسول بكاك

وابكي القتيل المستضام ومن بكت … لمصابه الاملاك في الافلاك

اقسمت يا نفس الحسين اليه … بجميل حسن بلاك عند بلاك

لو ان جدك في الطفوف مشاهدا — وعلى التراب تريبة خداك

ما كان يؤثر ان يرى حجر الصفا — يوما وطاك ولا الخيول تطاك

او ان والدك الوصي بكربلا — يوما على تلك الرمول يراك

لفداك مجتهدا وود بانه — بالنفس من ضيق الشراك شراك

يا آلوك لما ان علوت فاه من — خطب نواه على علاك علاك

فذكت شمسا يستضاء بنورها — يعلو على هام السماك سماك

وحمى يلوذ به المخوف وملجأ — عذبا يصوب نداك قبل نداك

ما ضر جسمك حر جندلها وقد — اضحى سحيق المسك ترب ثراك

فلئن حرمت من الفرات ورود — فمن الرحيق العذب ري صداك

ولئن حرمت نعيمها الفاني فمن — دار البقاء تضاعفت نعماك

ولئن بكتك الطاهرات او حسرة — فالحور تبسم فرحة بلقاك

ما بت في حجر الملائك غدوة — الا انثنت خضرا قبيل مساك

اني ليقلقني التلهف والاسى — اذ لم اكن بالطف من شهداك

لاقيك من حر السيوف [illegible] — واكون اذ عز الفداء فداك

ولئن تطاول بعد حيني [illegible] — [illegible] ولم اك مسعدا سعداك

فلأبكينك ما استطعت بخاطر ... تحكي غرائبه غروب مدائك

وبقول دربل للسان أشد من ... جند مجندة على أعدائك

ولقد علمت حقيقة وتوكلا ... أني سأسعد في غد بولائك

وولاء جدك والبتول وحيدر ... والتسعة النجباء من أبنائك

قوم عليهم في المعاد توكلي ... وبهم من الأسر الوثيق فكاكي

فليهن عبدكم علي فوزه ... بجنان خلد في جناب علائك

صلى عليك الله ما أملاكه ... طافت مقدسة بقدس حمائك

وله ايضا عفى الله عنه

لجآذر منعت عيونك ترقد ... بعراص بابل أم حسان خرد

ومعاطف عطفت فؤادك أم ... غصون نقى على هضباتها تتأود

وبروق غادية بحالك ومضها ... أم تلك در في الثغور تنضد

وعيون غزلان الصريم بسحرها ... فتنتك أم بيض عليك تجرد

يا ساهر الليل الطويل بمدمع ... عون على طول السهى الفرقد

ومهاجر طيب الرقاد وقلبه ... أسفا على جمر الغضا يتوقد

إلا كففت الطرف إذ سفرت بدور ... السعد بالسعد عليك وتسعد

أسلمت نفسك للهوى متعرضاً … وكذا الهوى فيه الهوان السرمد
وبعثت طرفك رائداً ولربما … صرع الفتى دون الورود المورد
فغدوت في شرك الظباء مقيداً … وكذا الظباء يصدن من يتصيد
فلعبن أحياناً بلبك لاهياً … بجمالهن فكاد منك الحسد
حتى إذا علقت بهن بعد عن … كثب فهل لك بعد ذلك منجد
رحلوا فما أبقوا لجسمك بعدهم … رمقاً ولا جلداً به يتجلد
واهاً لنفسك حيث جسمك بالحمى … يبلى وقلبك بالركائب منجد
ألفت عيادتك الصبابة والأسى … وجفاك من طول الشقا العوّد
وتظن أن البعد يعقب سلوة … وكذا السلو مع التباعد يبعد
يا نائماً عن ليل صبٍّ جفنه … أرقٌ إذا غفلت لعيون الهجد
لبس المنام لراقدٍ جهل الهوى … عجباً بلى عجبٌ لمن لا يرقد
نام الخلي عن الغرام وقلب من … ألف الصبابة والهيام مسهّد
أترى تقر عيون صبٍّ قلبه … في أسر مائسة القوام مقيد
شمس على غصن يكاد مهابة … لجمالها تعنو البدور وتسجد
تفتر عن شنب كأن جمانه … برد به عذب الزلال مبرد

والصدغ

ويصدّني عن لثمه نارٌ غدت ... زفرات انفاسي بها تتصعّد
من لي بقرب غزالةٍ في وجهها ... صبحٌ تجلّى عنه ليلٌ اسود
اعنو لها ذلاً فتعرض في الهوى ... دلاً وامنحها الدنو وتبعد
يحمى بناظرها مخافة ان اذا ... خدٌّ لها حسن الصقال مورّد
يا خال وجنتها المخلّد في لظى ... ما خلّدت قبلك في الجحيم مخلّد
الا الذي جحد الوصي وما حكى ... في فضله يوم الغدير محمّد
اذ قام يصدع خاطباً ويمينه ... بيمينه فوق الحدايج تعقد
ويقول والاملاك محدقةٌ به ... والله مطّلعٌ بذلك يشهد
من كنت مولاه فهذا حيدرٌ ... مولاه من دون الانام وسيّد
يا ربّ والِ وليّه واكبت معا ... ديه وعاند من لحيدر يعند
والله ما يهواه الا مؤمنٌ ... برٌّ ولا يقلوه الا ملحد
كونوا له عوناً ولا تخاذلوا ... عن نصره واسترشدوه ترشدوا
قالوا سمعنا ما تقول وما اتى ... الروح الامين به عليك يؤكّد
هذا علي اماما وابننا ... وبه الى نهج السبيل سنرشد
حتى اذا قبض النبي ولم يكن ... من بعده في وسط لحدٍ يلحد

خانوا امير ابن النبي وخالفوا — ما قاله خير البرية احمد
واستبدلوا بالرشد غيا بعدما — عرفوا الصواب وفي الضلال ترددوا
وغدا سليل ابي قحافة سيدا — لهم ولم يك قبل ذلك سيد
بالاحتيال لامة مفتونة — سادت على السادات فيها الاعبد
اضحى بها الاقصى البعيد مقربا — والاقرب الادنى يذاد ويبعد
هلا تقدمهم غداة براءة — اذ رده وهو بفرط غيظ مكمد
ويقول معتذرا اقيلوني وفي — ادراكها قد كان قدما يجهد
ايكون منها المستقيل وقد غدا — في آخر يوصي بها ويؤكد
ثم اقتفى نهج الضلالة بعده — فظ غليظ القلب وغد انكد
فقضى بها احكام اغلاظ كلها — ذل الولي بها وعز المفسد
واشار بالشورى فقرب نعثلا — منها فبئس الخائن الملحد
فغدا لمال الله في قربائه — عمدا يفرق جمعه ويبدد
ونفى اباذر وقرب فاسقا — كان النبي له يبعد ويطرد
لعبوا بها حينا وكل منهم — متحير في حكمها متردد
ولو اقتدوا بامامهم ووليهم — سعدوا وكان هو الولي الاوكد

الذ

لكن شقوا بخلافه ابدًا وما | سعدوا به وهو الوصي الاسعد
صنو النبي ونفسه وامينه | ووليه المتعطف المتودد
كنا على العرش المجيد ولم يكن | في سالف الايام آدم يوجد
نوران قد سبقا بضم علاهما | من شيبة المجد ابن هاشم محمد
من لم يقم وجهًا الى الاصنام ولا | للات والعزى قديمًا يسجد
والدين والاشراك او لا سيفه | ما قام ذا شرفًا وهذا يقعد
سل عنه بدرًا حين خلف شيبة | شلوًا عليه النائحات تعدد
وبنو الوليد بسيفه متعفرًا | وعليه ثوب بالدماء مجسد
ويوم احد والرماح شوارع | والبيض تصدر في النحور وتورد
من كان قاتل طلحة لما اتى | كالليث يرعد للقتال ويزبد
وابادا اصحاب اللواء فاصبحوا | مثلًا بهم يروى الحديث ويسند
هذا يجر وذاك يرفع راسه | في راس منتصب وذاك مقيد
ويوم خيبر اذ براية احمد | ولى عتيق والبرية تشهد
ومضى بها الثاني فآب يجرها | ذلًا يوبخ نفسه ويفنده
حتى اذا رجعا تمثنا حسمه | حردًا وحق لم يذاك يحرد

وغدا يحدث مسمعًا من حوله | والقول منه موفق ومؤيد
إني لأعطي رايتي رجلاً وفي | بطل بمختلس النفوس معود
رجل يحب الله ثم رسوله | ويحبه الله العلي وأحمد
حتى إذا جنح الظلام مضى على | عجل وأسفر عن صبيحته غد
قال أين يا سلمان لي بأخي فقا | ل الطهر سلمان علي أرمد
ومضى وعاد به يقاد ألا لقد | شرف المقود علا وعز القيد
فجلا قذاه بتفلة وكساه سا | بغة بها الزرد العديد منضد
فبذا تناوله اللواء وكفه | الأخرى تزرد درعه وتنبد
ومضى بها قدمًا وآب مظفرًا | مستبشرًا بالنصر وهو مؤيد
وهوى بحد السيف هامة مرحب | فتراه وهو الكافر المتمرد
ودنا من الحصن الحصين وبابه | مستغلق حذر المنية موصد
فدحاه مقتلعًا له فغدا له | حسان ثابت في المحافل ينشد
إن امرأ حمل الرتاج بخيبر | يوم اليهود لقدره لمؤيد
حمل الرتاج رتاج باب قموصها | والمسلمون وأهل خيبر تشهد
واسأل حصنًا حين باد رجوله | سائلي البلاد لفرصة يترصد

حَتّى اِذا ما امكنته عشاهم ... في فيلقٍ بحكيمِ بجو مزبدُ

وَثوى قتيلاً ابن وَتبادرت ... عصبُ الضلالِ لحتف احمد توصدُ

وَتفرّقت انصاره من حوله ... جزعًا كانهم النعام الشردُ

هَذاك منحدرٌ الى وَهدٍ وذا ... حذر المنيةِ فوق تلعٍ يصعدُ

هَلا سالت غداة وَلى جمعهم ... خوف الردى ان كنت من يسترشدُ

من كان قاتل جرولٍ وَمذلّ ... جيشِ هوازن الا الولي المرشدُ

كُلٌ له فقد النبي سوى ابي ... حسنٍ عليّ حاضرٌ لا يفقدُ

وَمبيته فوق الفراش مجاهدًا ... بها دخير المرسلين بمهتدُ

وَسواه محزون خلال الغار من ... حذر المنيةِ نفسه تتصعدُ

وَتعد منقبةً لديه وانها ... احدُ الكبائر عند من يتفقدُ

وَمسيره فوق البساط مخاطبًا ... اهل الرقيم فضيلةٌ لا تجحدُ

وَعليه قد ردت ذكاء واحمدٌ ... من فوق ركبته اليمين موسّدُ

وَعليه ثانيةً بساحة بابلٍ ... رجعت كذا ورد الحديث المسندُ

ووَلي عهد محمد افهل ترى ... احدًا اليه سواه احمد يعهدُ

اذ قال انك وارثي وخليفتي ... وَمغسّلي دونهم وَملحِدُ

ام هل ترى في العالمين باسرهم | بشرٌ سواه ببيت مكة يولدُ
في ليلةٍ جبريل جاء بها مع | الملأ المقدس حوله يتعبدُ
فلقد سما مجداً علي كما علا | ام هل سواه فتى البقاع المسجدُ
ام هل سواه فتىً تصدق راكعاً | لما اتاه السائل المسترفدُ
المؤثر المتصدق المتفضل | المتمسك المتنسك المتزهدُ
الشاكر المتطوع المتضرع | المتخضع المتخشع المتهجدُ
الصابر المتوكل المتوسل | المتذلل المتململ المتعبدُ
رجلٌ يقيه بر الفخار مفاخراً | ويسودُ اذ يعزى اليه السؤددُ
ان يحسدوه على علاه فانما | اعلى البرية رتبةً من يحسدُ
وتتبعت ابناؤهم ابناءه | كلٌ لكلٍ بالاذى يتقصدُ
حسدوه اذ لا رتبةٌ وفضيلةٌ | الا بها هو دونهم متفردُ
بالله اقسم والنبي وآله | قسماً يفوز به الولي ويرشدُ
لولا الاولى نقضوا عهود محمدٍ | من بعده وعلى الوصي تمردوا
لم تستطع مد الأكف اميةٌ | يوم الطفوف على ابن فاطمةٍ يد
بابي القتيل المستضام ومن له | نارٌ بقلبي حرها لا يبردُ

بأبي غريب الدار منهتك الخبا ... عن مصره منزله بعيد مفرد
بأبي الذي كادت لفرط صبابة ... شم الرواسي حسرة تتأود
كتبت إليه على الغرور أمية ... سفهاً وليس لهم كريم يحمد
بصحائف كوجوههم مسودة ... جاءت بها ركبانهم تتردد
حتى توجه واثقاً بعهودهم ... ولدى عيونهم انتظاراً ترصد
أضحى الذين أعدهم لعدوه ... إلباً جنودهم عليه تجند
وتبادروا متنافرين لحربه ... جيش يقاد له وآخر يحشد
حتى تراءى منهم الجمعان في ... حزن وضمهم هنالك فدفد
ألفوه لا وكلاً ولا مستشعراً ... ذلاً ولا في عزمه يتردد
ماض على عزم يفل بحده ... الماضي حدود البيض حين يجرد
مستبشراً بالحرب علماً أنه ... يتبوأ الفردوس إذ يستشهد
في أسرة من هاشم علوية ... عزت أرومتهم وطاب المولد
يتسابقون إلى الحمام يسابق ... الكهل المسن على القتال الأمرد
وكأنما تلك القلوب تقلبت ... زبراً عليهن الصفاح تنضد
وتخال في إقدامهم أقدامهم ... عمداً على صم الجلامد توقد

جادوا بأنفسهم أمام إمامهم ... والجود بالنفس النفيسة أجود

نصحوا عنوا عن رسول جنوا شادوا بنوا ... فبنو ادنوا اسكنوا النعيم فخلدوا

حتى إذا انتهبت نفوسهم الظبا ... من دون سيدهم وفل السعد

ظل الفوابه فردا وطوع يمينه ... متذلق ماضي الغرار مهند

عضب تعثر منه هامات العدى ... يوم الكريهة حده لا يغمد

يسطو به نبت الجنان ممنع ... ماضي العزيمة دارع ومزرد

نذب متى يدنوه كبد معاند ... والأسد في طلب الفوارس عود

فيروعهم من حد غرب حسامه ... ضرب يقد به الجماجم أهود

يا قلبه يوم الطفوف أزبرة ... مطبوعة أم أنت صخر جلمد

فكأنه وجواده وحسامه ... وسنانه والنقع داج أسود

فلك به قمر يمر يؤمه ... متقدما في جنح ليل فرقد

في ضيق معترك تقاعس دونه ... جرداء مائرة وسلهم أجرد

فكأنما فيه سيل دمائهم ... بحر تهيجه الرياح فيزبد

وكأن جرد الصافنات تنا بقا ... طورا تقوم بهم وطورا تقعد

حتى شفا بالسيف غلة صدره ... ومن الزلال العذب ليس يبرد

لهفي له يرد الحتوف ودونه ‏ ماء الفرات محرم لا يورد
شزرًا بلحظه ودون وروده ‏ نار باطراف الاسنة توقد
فامد نحوه فضاب وفوق ‏ سهمًا اليه رطا عن منقصد
حتى هوى كالطود غير مذمم ‏ بالنفس من آسف يجود ويجهد
لهفي عليه مرملًا بدمائه ‏ ترب الترائب بالصعيد موسد
نطأ السنابك منه صدرًا طالما ‏ للصدق فيه وللعلوم تردد
الفت عليه السافيات ملابسًا ‏ فكسته وهو من اللباس مجرد
خضبت عوارضه الدماء فخيلت ‏ شفقًا له فوق الصباح تورد
لهفي لفتية خمودًا في الثرى ‏ ودماؤهم فوق الصعيد تبدد
فكانما سيل الدماء على عوا ‏ رضهم عقيق نظمه منه زبرجد
لهفي لنسوته برزن حواسرًا ‏ وخدودهن من الدموع تخدد
هاتيك حاسرة القناع وهذه ‏ منها بناظرها ردًا وتنزع مرود
ويقلن جهرًا للجواد لقد هوى ‏ من فوق صهوتك الجواد الاجود
يا يوم عاشوراء حسبك انك ‏ اليوم المشوم بل العبوس الانكد
فيك الحسين ثوى قتيلًا بالعرا ‏ اذ عز ناصره وقل المسعد

والتابعون العابدون الحامدون | الشاكرون الراكعون السجّد

اضحت رؤوسهم امام نسائهم | قدماً تميل بها الرياح وتورد

والسيد السجاد يحمل صاغراً | ويقاد في الاغلال وهو مقيّد

لا راحماً يشكو اليه مصابه | في دار غربته ولا متودّد

يُهدى برأس والده الى | لكع زنيم كافر متمرّد

لا خير في سفهاء قوم عبدهم | ملك يطاع وحرّهم يستعبد

يا عين ان نفدت دموعك فاسحي | بدم ولست لخال دمعك ينفد

اسفاً على آل الرسول ومن بهم | ركن الهدى سرفاً يشاد ويعضد

منهم قتيل لا يقاد ومن سقي | سمّاً واخر من حماه يشرّد

ضاقت بلاد الله وهي فسيحة | بهم وليس لهم بارض مقعد

متباعدون لهم بكل تنوفة | مستشهد وبكل ارض مشهد

ابناء المشاعر والحطيم ومن هم | حجج بهم تشقى الانام وتسعد

اقسمت لا ينفك حزني دائماً | بكم ونار حشاشتي لا تبرد

بكم يميناً لا جرى في ناظري | حزناً عليكم غير دمعي مورد

يفنى الزمان وتنقضي ايامه | وعليكم بكم الحزن المكمد

فلجسمه حلل السقام ملابس ولطرفه حمر المدامع اثمد
ولو انني استمد من عيني دما ويقل من عيني دما يستمد
لم اقض حقكم علي وكيف ان تقضي حقوق المالكين الاعبد
يا صفوة الجبار يا مستودع الاسرار يا من ظلهم لي مقصد
عاهدتكم في الذر معرفة بكم ووفيت ايمانا بما اتعهد
ووعدتموني في المعاد شفاعة وعلى الصراط غدا يصح الموعد
فتفقدوني في الحساب فانني ثقة بكم لوجوهكم اتفقد
كم مدحة لي فيكم في طيها حكم تغور بها الركاب وتنجد
وبنات افكار تفوت صفاتها ابكار يقوم لها القريض ويقعد
لبس النضار لها نظيرا بل هي الدر المفصل لا الخلاص العسجد
هذا ولو ان العباد باسرهم تحكي مناقب فضلكم وتعدد
لم يدركوا الا اليسير وانتم اعلا علي مما حكوه وازيد
ولكان في ام الكتاب كفاية عما تنظمه الورى وتنضد
صلى الاله عليكم ما باكرت ورق على ورق الغصون تغرد

وله أيضا طاب ثراه

ذهب الصبا وتصرّم العمرُ ... ودنا الرحيل وقوّض السَّفْرُ

ووهت قواعد الذي وذوى ... غصن الشبيبة وانحنى الظهرُ

وبكت حمائم دوحتي اسفًا ... لما ذوت عذباتها الخضرُ

وخلت من الينع الجني فلا ... قطفٌ بها يجنى ولا ازهرُ

وبكت لكون ذهاب سندسها ... ذهبية اوراقها صفرُ

وتغيبت شمس الضحى فخلا ... للبيض من اوطاني النفرُ

وجفونني بعد الوصال فلا ... هدي يقربني ولا خمرُ

وهجرن بيتي ان يطفن به ... ولهن في هجرانه عذرُ

ذهبت نضارة منظري وبدا ... في جنح ليل عذاري الفجرُ

واذا الفتى ذهبت شبيبته ... فيما يضر فربحه خسرُ

وعليه ما اكتسبت يداه اذا ... سكن الضريح وضمه القبرُ

واذا انقضى عمر الفتى فرطًا ... في كسب معصيةٍ فلا عمرُ

ما العمر الا ما به كسبت ... حسناته وتضاعف الاجرُ

ولقد وقفت على منازل من ... اهوى وفيض مدامعي غمرُ

وسألتها او انها نطقت ... ام كيف ينطق منزل قفرُ

بادار

يا دار هل لك بالاولى حلوا ... خبر وهل لمعالم خبر
اين البدور بدور سعدك يا ... مغنى واين الانجم الزهر
اين الكفاة ومن اكفهم ... في النائبات لمعسر يسر
اين الربوع المخصبات اذا ... عفت السنون واعوز البشر
اين الغيوث الهاطلات اذا ... بخل السحاب وانجم القطر
ذهبوا فما رأيك بعدهم ... للناس تبيان ولا عذر
[illegible]ات المحاسن في القبور على ... مر الدهور هوامد دثر
ابكي اشتياقا كلما ذكروا ... واخو الغرام يهيجه الذكر
ورجوتهم من صفو من اجلي ... خلفا فاخلفت ظني الدهر
وانا الغريب الدار في وطني ... وعلى اغترابي ينقضي العمر
يا واقفا في الدار مفتكرا ... مهلا فقد اودى بي الفكر
ان تمس مكتئبا لبينهم ... فعقيب كل كآبة وزر
هلا صبرت على مصابهم ... وعلى المصيبة يحمد الصبر
وجعلت رزءك في الحسين ففي ... رزء ابن فاطمة لك الاجر
مكروا به اهل النفاق وهل ... لمنافق بمستبعد المكر

فصحائف كوجوههم وردت — سود وفحو كلامهم هجر
حتى اناخ بعقر ساحتهم — ثقة تاكد منهم الغدر
فتسارعوا لقتاله زمرا — ما لا يحيط بعده حصر
ولاقوا باروع في عرينته — يحمي النزيل ويامن الثغر
يبدي لهام يوم معركة — وليوم سلم واحد بر
فكانهم سرب قد اجتمعت — الفا فبدد شملها صقر
اوعانة ذو لبدة وجمت — لهجومه في مرتع عفر
يا قلبه وعداه من فرق — فرق وملؤ قلوبهم ذعر
امن الصلادم الصم ام زبر — طبعت وصبت خلالها قطر
وكانه فوق الجواد وفي — متن الحسام دماؤهم هدر
اسد على ذلك وفي يده — المريخ قاني اللون محمر
حتى اذا قرب المدى وبه — طال العدى وتقاصر العمر
اردوه منعفرا يمج دما — منه الظبا والذبل السمر
نطا الخيول اما به ولها — منه اذا هي اعرضت طمر
ظام يبل اوام غلته — ريا بفيض نجيعه النحر

تأباه اجلالا فتزجرها | فئة بقود عصاتها شمر
فتجول في صدر احاط على | علم النبوة ذلك الصدر
بابي القتيل ومن بمصرعه | ضعف الهدى وتضاعف الكفر
بابي الذي اكفانه نسجت | من عثير وحنوطه عفر
ومغسلا بدم الوريد فلا | ماء اعد له ولا سدر
بدر هوى عن سعده فبكى | لخمود نور ضيائه البدر
هوت النسور عليه عاكفة | وبكاه عند طلوعه النسر
سلبت يد الطلقاء مغفره | فبكى لسلب المغفر الغفر
وبكت ملائكة السماء له | حزنا ووجه الارض مغبر
والدهر مشقوق الرداء ولا | عجبا بشق رداءه الدهر
والشمس ناشرة ذوائبها | وعليه لا يستقبح النشر
برزت له في زي ثاكلة | اثوابها دموية حمر
وبكت عليه المعصرات دما | فاديم خد الارض محمر
لا عذر عندي للسماء وقد | بخلت وليس لباخل عذر
تبكيه ما لما الذي فعلتنا | لم لا بكى صبا له القطر

وكريمة المقتول يوجد من ... دمه على أثوابها أثر
بأبي كريمات الحسين وما ... من دونهن لناظر ستر
لا ظل ستر يكتنفن به ... عن كل أفاك ولا خدر
ما بين حاسرة وناشرة ... برزت فواري شعرها العشر
يندبن أكرم سيد ظفرت ... لا قبل أعبد له ظفر
ويقلن جهراً للجواد وقد ... أم الخيام عفيرة بالمهر
ما بال سرجك يا جواد من ... الندب الجواد أخي العلى صفر
آهاً لها ناراً توجج في ... صدري فلا يطفي لها حر
أيموت ظمآناً حسين وفي ... كلتا يديه من الندى بحر
وبنوه في ضيق القيود ومن ... ثقل الحديد عليهم وقر
حملوا على الأقتاب عارية ... شعثاً وليس لكسرهم جبر
تسري بهم خوص الركاب و ... للطلقاء في أعقابها زجر
لا راحم لهم يرق ولا ... فيما أصابهم له فكر
ويزيد في سعة القصور له ... تشدو القيان وتسكب الخمر
ويقول جهلاً والقضيب به ... تدمى شفاه حسين والثغر

يا ليت أشياخي الأولى هدروا — لسراة هاشم فيهم بدد
شهدوا الحسين وشطر أسرته — أسرى ومنهم هالك شطر
إذ لا استهلوا فيهم فرحا — كأبي غداة غزاهم بشر
ويقول وزرا إذ بطشت بهم — لا حنف عنه ذلك الوزر
زعموا بأن سنعود ثانية — وأبيك لا بعث ولا حشر
يا ابن الهداة الأكرمين ومن — شرف الكتاب بهم ولا فخر
قسما بمثواك الشريف وما — ضمت منى والخيف والحجر
فهم سواء في الخليقة إذ — بهم التمام يحل والقصر
تعنو له الألباب تلبية — ويطوف طاهر حجره الحجر
ما طائر فقد الفراخ فلا — يأوي بعيد فراخه الوكر
بأشد من حزني عليك ولا — الخنساء جدد حزنها صخر
ولقد وددت بأن أراك وقد — قل النصير وفاتك النصر
حتى أكون لك الفداء كما — كرما فداك بنفسه الحر
فلئن تفاوت بيننا زمن — عن نصركم وتقادم العصر
فلأبكينك ما حييت أسى — حتى يواري أعظمي القبر

ولا امتحنك كل نا ذبة ... يعنو لنظم قريضها الشعر
ابكار شعر في محاسنها ... نظم وفيض مدامعي نثر
ومصاب يومك يا ابن فاطمة ... ميعادنا وسلوة الحشر
او فرحة بظهور قائمكم ... فيها لنا الاقبال والنصر
يوما ترد الشمس صاحية ... في الغرب ليس لعرفها نكر
وتكبر الاملاك مسمعة ... الا لمن في اذنه وقر
ظهر الامام العالم العلم ... البر التقي الطاهر الطهر
من ركن بيت الله حاجبه ... عيسى المسيح واحمد الخضر
في جحفل لجب يكاد لهم ... من كثرة يتضايق البر
فهم النجوم الزاهرات بدا ... في تمه ما بينها البدر
عجل قدومك يا ابن فاطمة ... قد مس شيعة جدك الضر
علماؤهم تحت الخمول فلا ... نفع لانفسهم ولا ضر
يتظاهرون بغير ما اعتقدوا ... لا قوة لهم ولا ظاهر
استعذبوا مر الاذى فخلا ... لهم ويحار فيكم المر
فهم الاقل الاكثرون ومن ... رب العباد اليهم وفر

اعلام دين رسيخ لهم … في نشر كل فضيلة نشر

وهم الرياض المونقات لهم … في نشر كل رياضة صدر

فكفاهم فخرا إذا افتخروا … ما دام حبا فيهم الفخر

وصلوا نهارهم بليلهم … نظرا وما الوصال لهم فجر

فطووا على مضض سرائرهم … صبرا ولبس لطيتهم نشر

حتى تقض ختامها وبكم … يطفى بعيد شرارها الشر

يا غائبين متى يقربكم … من بعد وهن يجبر الكسر

الفيء منقسم أعيركم … وأكفكم من فيئكم صفر

والمال يجلى للعصاة ونحن … منه الكرام السادة الغر

فنصيبهم منه الاعم على … عصيانهم ونصيبكم نزر

يمسون في امن ولبس لهم … من طارق يغشاهم ذعر

ونكابد من خوف ومن فزع … بكم يضيق البر والبحر

ولباسهم نسج النضار وما … صنعته من ديباجها مصر

فشتاؤهم حر النسيم وفي … ظل الأرائك قيظهم قبر

وإذا بر الساذات من مشر … لا مطرف يمل ولا طمر

وَيُنَاطُ في اعناقِ نسوتهم … دُرٌّ شَرالُكُ ثمنها التبرُ
وتخورُ ربّاتُ الخدورِ من … الاسرافِ لاجزعٌ ولاسغدُ
وغريبُ الوانِ الطعامِ لهم … يهدى فمنه الشهدُ والبرُّ
وبنوكمُ الضعفاءُ من سغبٍ … خمصُ البطونِ شواحبٌ غبرُ
واذا ذكرتم في محافلهم … فوجوههم مغبرّةٌ صفرُ
يتميّزون لذكركم حنقًا … وعيونهم مزورّةٌ خزرُ
وعلى المنابر في بيوتكمُ … لسواكمُ بين الملا ذكرُ
حالٌ بنو ذوي النهى وله … يتبسّرُ المتجاهلُ الغمرُ
ويصفّقون على اكفّهم … فرحًا اذا هو اقبلَ العشرُ
جعلوه من اهني مواسمهم … لامرحبًا بك ايّها الشهرُ
ذلك الاناملُ عن دماءِكمُ … يومَ الطفوفِ خضيبةٌ حمرُ
وتوارثَ الهمجُ الخضابَ فمن … كفرٍ تولّدَ ذلك الكفرُ
نبكي فيضحكهم مصابكمُ … وسرورهم بمصابكم نكرُ
تاللهِ ما سرّوا النبيَّ ولا … لوصيّهِ بسرورِه سرّوا
فالامَ هذا الانتظار وفي … لهواتنا من صبرنا صبرُ

لكنه لا بد من فرج … والامر يحدث بعده الامر
آبنا المفاخر والذين علا … لهم على هام السهى قدر
اسماؤكم في الذكر معلنة … يجلو محاسنها لنا الذكر
شهدت بها الاعراف معرفة … والنحل والانفال والزمر
وبراءة شهدت بفضلكم … والنور والفرقان والحشر
وبعظم التورية قدركم … واذا انتهى سفر حكى سفر
ولكم مناقب قد احاط بها … الانجيل حار لوصفها الفكر
ولكم علوم الغائبات فمنها … الجامع المخزون والجفر
هذا ولو شجر البسيطة … اقلام وسبعة ابحر حبر
وفسيح هذي الارض مجملة … طرس فمنها السهل والوعر
والانس والاملاك كاتبة … والجن حتى ينقضي العمر
ليعددوا ما فيه خصكم … ذو العرش حتى ينقضي الدهر
لم يدركوا عشر العشير وهل … يحصي الحصى او يحصر الذر
فانا المقصر في مديحكم … حصرا وما المقصر عذر
ولقد بلوت بني الزمان ولي … في كل تجربة بهم خبر

فوجدت رب الفقر محتقرا … واخو الغنى يزهو به الكبر

فقطعت عما خولوا املي … ولذي الجلال الحمد والشكر

وثنيت نحوكم الركاب فلا … زيد نؤمله ولا عمر

حتى اذا امنت جنابكم … ومن المريض حمولها دثر

ابت من الحسنات مثقلة … فانا الغني بكم ولا فقر

سمعا بني الزهراء سابقة … الفاظها من رقة سحر

عبقت منا فيكم بها فذكى … في كل ناحية لها عطر

يرجو علي بها النجاة اذا … مد الصراط واعوز العبر

اعددتها يوم القيمة لي … ذخرا ونعم لديكم الذخر

فتقبلوها من وليكم … بكرا فنعم الغادة البكر

فقبولكم نعم القرين لها … وهي العروس فبورك الصهر

لكم على كمال زينتها … ولي الجنان عليكم مهر

انا عبدكم والمستجير بكم … وعلي من فرح الصبا اصر

فتفضلوا كرما علي فقد … يتفضل المستعطف البر

وتفقدوني في المعاد غدا … فتفقد العبيد المالك الحر

صلى الإله عليكم ابداً	ما جن ليل او بدا فجر
وعليكم مني التحية ما	سح الحيا وتبسم الزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ... عمر بن الفارض

أرج النسيم سرى من الزوراء … سحراً فأحيى ميت الأحياء
أهدى لنا أرواح نجد عرفه … فالجو منه معنبر الأرجاء
وروى أحاديث الأحبة مسنداً … عن إذخر بأذاخر وسخاء
فسكرت من ريا حواشي برده … وسرت حميا البرء في أدوائي
يا راكب الوجناء بلغت المنى … عج بالحمى إن جزت بالجرعاء
متيمماً تلعات وادي ضارج … متيامناً عن قاعة الوعساء
فإذا أتيت أثيل سلع فالنقا … فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه … مل عادلاً للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذياك اللوى … من مغرم دنف كئيب نائي
صب متى قفل الحجيج تصاعدت … زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت … عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكني البطحاء هل من عودة … أحيى بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقض … وجدي القديم بكم ولا برحائي

ولن

ولئن جفا الوسمي ماحل ربعكم / فمدامعي تربو على الانواءِ
واحسرتي ضاع الزمان ولم افز / منكم اهيل مودتي بلقاءِ
ومتى يؤمل راحة من عمره / يومان يوم قلى ويوم تنائي
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي / قسم لقد كلفت بكم احشائي
حبيكم في الناس اضحى مذهبي / وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي في حب من من اجله / قد جد بي وجدي وعز عزائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ / لم يلف غير منعم بشقاءِ
لو تدر فيم عذلتني لعذرتني / خفض عليك وخلني وبلائي
فلمنازلي سرح المرتع فالشبيكة / فالثنية من شعاب كداءِ
ولحاضري البيت الحرام وعامري / تلك الخيام وزائري الجماءِ
ولفتية الحرم المريع وجيرة / الحي المنيع تلفتي وعنائي
وهم هم صدوا ودنوا ودوا اجفوا / غدروا وفوا هجروا رثوا لضنائي
وهم عيادي حيث لم تغن الرقى / وهم ملاذي ان عدت اعدائي
وهم بقلبي ان تناءت دارهم / عني وسخطي في الهوى ورضائي
وعلى محلي بين ظهرانيهم / بالاخشبين اطوف حول حمائي

وعلى اعتنافي للرفاق مسلما | عند استلام الركن بالايماء
وتذكري احباء وردي بالضحى | وتهجدي في الليلة الليلاء
وعلى مقامي بالمقام اقام في | جسمي السقام ولات حين شفاء
عمري ولو قلبت بطاح مسيلة | قلبا لقلبي رق بالحصباء
اسعد اخي وغنني بحديث من | حل الاباطح ان رعيت اخائي
واعده عند مسامعي فالروح ان | بعد المدى ترتاح للانباء
واذا اذى الم الم بمهجتي | فشذا اعيشاب الحجاز دوائي
ءاذاد عن عذب الورود بارضه | واحاد عنه وفي بقاه بقائي
وربوعه اربي اجل وربعه | طربي وصارف ازمة اللاواء
وجباله لي مربع ورماله | لي مرتع وظلاله افيائي
وترابه ندي الذكي وماؤه | وردي الروي وفي ثراه ثرائي
وشعابه لي جنة وقبابه | لي جنة وعلى صفاه صفائي
حيا الحيا تلك المنازل والربى | وسقى الولي مواطن الالاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى | سحا وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصيحابي الالى | سامرتهم بمجامع الاهواء

وودعي ليالي الخيف ما كانت سوى ... حلم مضى مع يقظة الاغفاء
واهاً على ذاك الزمان وما حوى ... طيب المكان بغفلة الرقباء
أيام ارتع في ميادين المنى ... جذلاً وارفل في ذيول حبائي
ما اعجب الأيام توجب للفتى ... منحاً ومحنة بسلب عطاء
يا هل لماضي عيشنا من عودة ... يوماً واسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعي وانفصمت عرى ... حبل المنى وانحل عقد رجائي
وكفى غراماً ان ابيت متيماً ... شوقي امامي والقضاء ورائي

٢ السيد [illegible] الحموي

لله منزلنا على الروحاء ... درت عليه مراضع الانواء
وسقت ثراه عيون ارباب الهوى ... دمعاً يورد وجنة البطحاء
واستخرجت ايدي الربيع كنوزه ... فحباه بالبيضاء والصفراء
اكرم به من منزل اكنافه ... جمعت اسود شرى وعين ظباء
مغنى اذا اسفرت وجوه حسانه ... ليلاً يطول تلفت الحرباء
بهج بكلفك النجود صعيده ... شوقاً الثم مباسم الحصباء
حيي موهناً ملاعب بيضه ... فظننتها ليلاً بروج سماء

دارت كهالات البدور نوبته ... فهما سواء في سنا وسناء
تهوى الكواكب ان تصوغ سوارها ... طوقا لجيد مهاته الحوراء
ويود ضوء الفجر يصبح خيطه ... سلكا لعقد فتاته العذراء
رفعت على عمد الصباح بيوته ... فحبا لهن ذوائب الظلماء
قطع من الليل البهيم الى الثرى ... هبطت وفيها انجم الجوزاء
لبات قد كل حسن انزلت ... اياته فيها وكل بهاء
كم فيه من حقف يمور بمئزر ... وقضيب بان ينثني بقباء
سقيا له من روضة لم تخل من ... وردين ورد حيا وورد حياء
لا صحت النسمات فيه ولا صحت ... سكرى عيون رجاله ونساء
يا صاح ان شارفت مكة سالما ... فاعدل يمين منى فثم مناي
واسال بجانب طوره الغربي عن ... قلب غريب ضاع من احشائي
اطلبه ثم تجده في جمراته ... ابدا تعذبه يدا برحائي
لا تعدلن الى سواه فمنزل ... النجوى به ومعرس الاهواء
حرم له حق لدي وحرمة ... وضعت له خدي مكان حذائي
ما حله دنف فاصبح محرما ... الا احل مقمصا بضناء

قرب

قَرِّبْ بِهِ قلبي فان لَمْ نلْقِهِ ... فانحرْ بِهِ نومي وَضحِّ عزائي

وَامزِجْ لُجَيْنَ الدمعِ في عرصاتها ... بنضارِ جاري العَبرَةِ الحمراءِ

هو مَرْبَعُ العاشقين ومصرعٌ ... فليسقِ دمعك مصرعَ الشهداءِ

كَمْ فيه من بيتٍ تفقأ بالظبا ... مضمونه كالدرة البيضاءِ

تتوهم الاطناب فيه لما ترى ... من ضوء دميته حبال ذكاءِ

افدي بدوراً دجى به قد زرروا ... ظلم السنور على شموسِ ضحاءِ

وَرُماةُ احداقٍ سهامُ فتورها ... صاغ السقام لها نصول بلاءِ

وسراة حيٍ لم تزل تشتاقهم ... شوق العطاش الى زلال الماءِ

بسوادِ قلبي من طريقة مقلتي ... دخلوا ومنها اخرجوا حوبائي

عزٌ حووا كل الجمال كما حوت ... راحات عبد الله كل سخاءِ

لابن النبيه

ناحت ونحن اسارى الشوق ورقاءُ ... فراجع القلب من ترجيعها الداءُ

ناحت فباحت باسرار الهوى مقلٌ ... من شانها ان يجاري شانها الماءُ

ما كنت ادري وما لم ادرِ اكثرُ ان ... تجني على خطوب الشوق ورقاءُ

بلم افدِه في العشق حائرة ... هوت بها في مناحي الغي اهواءُ

حيّ بين النقا وبين المصلّى … وقفات الركائب الانضاء
ورواح الحجيج ليلة جمعٍ … وبجمعٍ مجامع الاهواء
[illegible] كرٌ مِنّي مناخ مطيّتي … ياعالي الحمى ومرسى خبائي
[illegible] تعهد ذكري اذا كنت بالخيف … لظبي من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك تذكر ما كان … بباب القبيبة الحمراء
قال لي صاحبي غداة التقينا … نتشاكى حرّ القلوب الظماء
كنت خبّرتني بأنّك في الوجد … عقيدي وان داءك دائي
ما ترى النفر والتحمّل للبين … فماذا انتظارنا بالبكاء
لم يقلها حتّى انثنيت لما بي … اتلقّى دمعي بفضل ردائي

[illegible]

الا لله اي هوىً اضاء … بُرَيقٌ بالطويلع اذ تراءى
الم بنا كنبض العرق وهنًا … فلمّا جازنا ملأ السماء
كأنّ وميضه ايدي قيونٍ … تعيد على قواضبها جلاء
طربت اليه حتّى قال صحبي … لأمرٍ هاج منك البرق داء
ولم يك قبلها ينقاد قلبي … ولا يمضي بليتي حيث شاء

وبابلائي من حوى اما ولدت … نظيرها في فنون الحسن حواء
عاهدتها ان تراعي جانبي فابت … وكيف تعرف حسن العهد حسناء
اودت قلبي بماء الحيوة ظمأ … شفاؤه شفة لمياء ظمياء
وانت بالله يا عهد الشباب ان … استطعت عودا فنعمى منك غراء
اعد صباح صباح الحي ثانية … فليلتي بعد ما فارقت ليلاء
ما في يميني اذ اعد اليسار سوى … خدي ودمعي بيضاء وصفراء
ما الفضل حيث حسان الفضل باهرة … وانما الفضل حيث الزاء والراء
دع الهوى ولحادثات الهوى مهلا … فان ذاك وما يحكيه سوداء
وخذ بنا في حديث الكاس صافيها … من الرحيق العتيق العذب صهباء
فخيرها ما يقتضيه الحال من طرب … عذراء تفتضها بالماء عذراء
الم تر الارض شبت بعد شيبتها … وعاودت عارضيها اليوم خضراء
فعلني من كميت اللون صافية … يا طيبها وطابا اللهو انضاء
ملأ السماء وملؤ الارض باعجبا … تزاحم اليوم انوار وانواء
فالراح رائحة من اريحية من … ندى ندى راحتيه دام داماء

خليليّ اطلقا رسني فانّي — اسدّكما على عزمٍ مضاءَ

ابت لي صبوتي الّا التفاتًا — الى الدمن البوائد وانثناءَ

فان تربا الى ما رحت شخصي — اماماكما فلي قلبٌ

وربّتَ ساعةٍ حبست فيها — مطايا القوم امنعها

على طللٍ كتوشيع اليماني — امحّ فخالط البيدا [illegible]

قفارٌ لا تهاج الطير فيها — ولا بادٍ يروّع بها الظباءَ

فالي منه يصبيني انيقًا — بساكنه ويبكيني خلاءَ

انادي الركب دونكم ثراه — لعل به لذي داءٍ دواءَ

تساقينا التذكر فانثنينا — كانّا قد تساقينا الطلاءَ

وعجنا العيس توسعنا حنينًا — يغنيتنا ونوسعها بكاءَ

الى كم ذا التردد في التصابي — وفجر الشيب عندي قد اضاءَ

فيا مبدي العيوب سقى سواد — يكون على مقابحها غطاءَ

شبابي ان تكن احسنت يومًا — فقد ظلم المشيب وقد اساءَ

ويا معطي النعيم بلا حسابٍ — اتاني من يقتّر لي العطاءَ

متاعٌ اسلفناه الليالي — واعجلنا فاسرعن الاداءَ

لخلول